بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

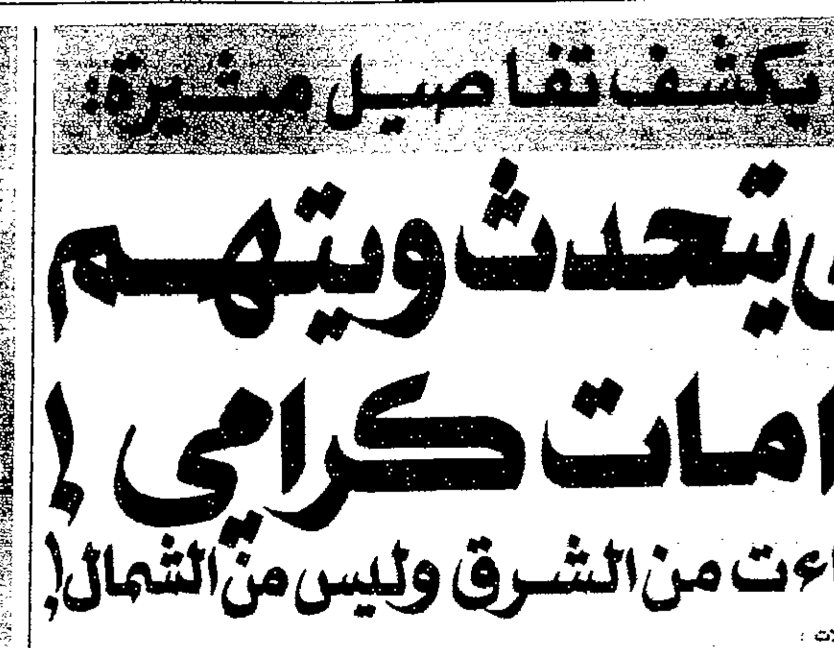
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 3 June 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3109

الاربعاء ٧ شوال ١٤٠٧ هـ - ٣/٦/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣١٠٩

التحقيق يكشف تفاصيل مثيرة:



الراسي يتحدث ويتهم

هكذا مات كرامي!

القنبلة جاءت من الشرق وليس من الشمال!

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

يشيع اليوم الى مثواه الاخير في مسقط راسه بمدينة طرابلس الشمالية فقيد لبنان المرحوم رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية في ماتم شعبي ورسمي كبير يمثل فيه الدكتور سليم الحص بعد تعيينه رئيسا للحكومة بالوكالة رئيس الجمهورية امين الجميل.

وبقيت حالة الوجوم والحزن والغضب مسيطرة بكل ثقلها على مختلف فئات الشعب اللبناني امس التي سجلت للمرة الاولى منذ فترة طويلة عبر مشاركتها التامة والشاملة بالاضراب الذي دعا اليه «اللقاء الاسلامي» موقفا موحدا ضد اساليب الغدر والجبن المغلفة بالرداء الصهيوني والتي ارادت من وراء اغتيال الرئيس كرامي اغتيال ارادة العيش المشترك واعلان تقسيم وتفتيت لبنان.

ومع متابعة لجنتي التحقيق العسكرية برئاسة العميد سامي الشيخة والقضائية برئاسة اسعد داغر تحقيقاتها الميدانية، كشفت مصادر عسكرية لبنانية النقاب عن تفاصيل مثيرة ومذهلة وبالغة الخطورة ومنها ان العبوة الناسفة التي ادت الى مقتل رئيس الوزراء واصابة آخرين في الحادث اخفيت باحكام الى جانب الكرسي الذي اعتاد السيد كرامي الجلوس عليه داخل الطوافة العسكرية خلال تنقله ما بين مسقط رأسه مدينة طرابلس والعاصمة.

واضافت ان العبوة كانت من النوع المضاد للافراد وان المقصود من وضعها قتل رئيس الوزراء فقط دون ان يؤدي انفجارها الى وقوع ضحايا اخرى او تدمير الطائرة المروحية وهي في الاجواء.

واشارت الى ان السيد كرامي كان مطمئنا لاجراءات الامن كون الطائرة تابعة للجيش اللبناني.

والطائرة وهي من نوع «بوما» انطلقت من قاعدة «ادما» العسكرية الواقعة قرب بلدة المعاملتين التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية».

الراسي يتحدث

واتهم وزير الداخلية الدكتر عبد الله الراسي الذي كان على متن الطائرة عند وقوع الحادث (جهات لم يسمها) بوضع المتفجرة داخل الطائرة التابعة للسلاح الجوي اللبناني وقال ان العبوة الناسفة كانت مزروعة في المروحية ولم يتم وضعها في منطقة الشمال مطلقا وانما وضعت خارج منطقة الشمال وان العبوة كانت على متن الطائرة عندما قدمت الى الشمال من قاعدة انطلاقها في ادما.

ولم يصب الدكتور الراسي بأية اصابات بليغة واقتصرت اصابته على بعض الحروق وشظايا الزجاج رغم انه كان يجلس الى جانب كرسي رئيس الوزراء الراحل. وقد تمت معالجته ثم عاد الى منزله في بلدة زغرتا في الشمال.

واوضح الدكتور الراسي ان المروحية العسكرية اتت من قاعدة جوية للجيش اللبناني.

وقال في عرضه لتفاصيل الحادث: فجأة سمعت صوت انفجار اهتزت له الطائرة ثم شعرت بوهج نار رافق الانفجار وبعد ثوان قليلة نظرت حولي فلم اشاهد رئيس الوزراء الذي كان يجلس الى جانبي واعتقدت ان الانفجار قذفه الى الخارج ولم اشعر الا بثقل على ركبتي ونظرت فرأيت الرئيس كرامي والدماء تنزف منه بغزارة.

واضاف انه وضع اصابعه على يد السيد كرامي لمعرفة عدد نبضاته والتاكد من حالته «لكني وجدته قد فارق الحياة فورا».

وقد ذكرت صحيفة «السفير» الصادرة في بيروت امس انها سألت الرئيس كرامي في اطار الحديث الشامل الذي اجرته معه في شهر ابريل (نيسان) الماضي عن مدى اطمئنانه للانتقال بواسطة الطوافة العسكرية فأجاب: الطوافة تأتي من عندهم واي خلل فيها سيتحملون مسؤوليته.. وعلى كل حال الاعمار بيد الله.

وتعددت الروايات والمعلومات حول وقوع الحادث اضافة الى روايات شهود العيان الذين كانوا داخل الطائرة. واجمعت معظم هذه الروايات على ان الجريمة وقعت بتفجير عبوة ناسفة موقوتة وضعت بعناية فائقة في جسم الطوافة وتم التفجير بعد ثماني دقائق من اقلاعها من مدينة طرابلس باتجاه بيروت فقذف الانفجار بالجدار الايسر للطائرة حيث كان يجلس كرامي وقد تهشم ظهره وخرج منه قلبه وتوفي على الفور وهو بين يدي الوزير الراسي بعد ان دفع الانفجار رئيس الوزراء من مقعده الى اعلى ولامس رأسه سقف الطوافة ثم ارتطم بالمقعد الذي يجلس عليه العسكري الفني.

وذكر احد ركاب الطائرة ان الانفجار اصاب مباشرة السيد كرامي فيما تطايرت بعض شظايا الزجاج من حطام نوافذ الطائرة واصابت الوزير الراسي في بعض انحاء جسمه وسببت له جرحا في انفه وحروقا في وجهه اضافة الى احتراق جزء من شعره.

واصيب في الحادث قائد الطائرة الرائد الطيار انطون بستاني. وتولى القيادة من بعده معاونه الرائد مليس واستطاع الطيران بها بظروف بالغة الصعوبة فوق البحر لمدة ست دقائق بعد ان توقف احد محركيها عن العمل.

وكشفت مصادر التحقيقات الاولية ان عملية اغتيال كرامي كانت مدروسة بعناية فائقة بحيث وضعت عبوة ناسفة واحدة وفي مكان معين كانت كافية لقتله وحده من دون سائر ركاب الطوافة.

(تفاصيل اخرى ص ٢)



تصعيد الاجراء الاسرائيلي في الضفة الغربية

اعلن متحدث صهيوني بعد ظهر امس ان قوات الاحتلال الصهيوني فرضت نظام منع التجول على مخيم بلاطه للاجئين الفلسطينيين القريب من نابلس للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة وذلك عقب قيام مظاهرة نسائية فلسطينية في المخيم كانت تحمل اعلاما فلسطينية وتهتف بهتافات معادية للاحتلال وتطالب بالافراج عن المعتقلين من سكان المخيم حيث اعتقلت هذه القوات خلال اليومين الماضيين العديد من ابناء المخيم.

من جهة اخرى، ذكر راديو العدو ان قوات الاحتلال استخدمت الغاز المسيل للدموع والرصاص لتفريق التظاهرة.

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت نظام منع التجول على المخيم اليومين الماضيين واعتبرته منطقة عسكرية مغلقة وقامت باعتقال العديد من سكانه بحجة الكشف عن المشاركين في القاء القنابل الحارقة على القوات الاسرائيلية. والصورة لجنود الاحتلال يستجوبون عائلة فلسطينية مؤلفة من نساء واطفال.

القبض على «١٢» في تنظيم سري جديد:

القاهرة: تعديل شامل في أسلوب حراسة المسؤولين بعد إكتشاف وثائق لدى المتطرفين ترصد تحركاتهم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد زكي بدر وزير الداخلية في تقرير قدمه إلى مجلس الوزراء ان حادث محاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الاسبق قد كشف عن تنظيمات ارهابية متطرفة هدفها المساس باستقرار البلاد واشاعة الفوضى والخوف بين المواطنين.

وقد عرض الوزير خلال اجتماع مجلس الوزراء أمس الاول والذي استمر اكثر من ٦ ساعات وثائق وادلة توصلت إليها اجهزة الامن تدين الارهابيين وتكشف عن ابعاد التنظيم في الداخل وتمويله الخارجي. وأوضح ان الاجهزة الامنية قد قاربت على الانتهاء من تحرياتها في واقعة أبو باشا والسفارة الامريكية، وسوف يتم اعلان الحقائق واحالة المتهمين إلى نيابة امن الدولة العليا خلال الايام القليلة المقبلة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحملات التي قامت بها اجهزة الامن لضبط المتهمين في الحادثين كشفت عن وقائع جديدة أبرزها وجود وثائق لدى بعض العناصر المتطرفة تتضمن تحركات وخط سير العديد من كبار المسؤولين والوزراء ونوعية الحراسة المرافقة لهم وتسليحها.

وقد تقرر اجراء تعديل شامل في عدد كبير من اطقم الحراسة التي تتولى حراسة عدد من كبار المسؤولين والوزراء وتسليحها ببنادق آلية ونصف آلية بدلا من التسليح الخفيف الذي كان يتضمن طبنجات فقط بعد أن ثبت من خلال هذين الحادثين استخدام الجناة المدافع الرشاشة والبنادق الآلية.

كما صدرت تعليمات مشددة للاجهزة المختصة بمكافحة سرقة السيارات بتكثيف نشاطها للحد من ظاهرة سرقة السيارات التي تزايدت اخيرا خاصة بعد سرقة عدد كبير من سيارات الشرطة بواسطة بعض التنظيمات المتطرفة لاستخدامها في عملياتهم، وتقدر هذه السيارات بنحو ٣٥٠ سيارة من اجمالي السيارات المسروقة.

وعلى الصعيد نفسه، أصدرت الخارجية المصرية تعليمات لسفرائها في الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية بإجراء تحرك سريع لمواجهة أي آثار سلبية على العلاقات مع تلك الدول في ضوء حادث اطلاق الرصاص على سيارة الدبلوماسيين الامريكيين.

تنظيم جديد

من ناحية أخرى، تمكنت الاجهزة الامنية خلال الايام الاخيرة من القبض على ١٢ من تنظيم «ناصري متطرف» يجري التحقيق معهم حاليا، وقد وجهت نيابة أمن الدولة العليا التي تجري التحقيق حاليا ٣ تهم للمقبوض عليهم، الأولى انشاء تنظيم غير مشروع، وقد وجهت أيضا تهمة حيازة منشورات ضد النظام في مصر واستخدام القوة في محاولة قلب نظام الحكم والتخابر مع إحدى الدول الاجنبية.

وعلم ان من بين المقبوض عليهم احد المحامين ويدعى محمد منيب وشقيقه المهندس جمال منيب وجهت اليهما تهمة التخابر مع سورية. وقد اخلت النيابة سبيل احد المقبوض عليهم وهو محمد الاشقر ومازالت النيابة تستكمل التحقيق مع الباقين للكشف عن كل تفاصيل التنظيم.

جدير بالذكر ان هذا هو التنظيم الثاني الذي تقبض عليه سلطات الامن المصرية خلال ١٥ يوما فقط وكان قد تم القبض على تنظيم آخر يمثل أحد افرع تنظيم «الجهاد» تموله جهات اجنبية في مقدمتها إيران وذلك اثناء البحث عن الجناة مرتكبي حادث محاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية المصري.

الكويت ترفض البيان الإيراني وتطالب بالإفراج عن السفن المحتجزة

الكويت - كونا: اعلنت الكويت رفضها لمضمون بيان ايراني بثته وكالة انباء جمهورية ايران الإسلامية واذاعه راديو طهران حول ادعاءات بان سفن الصيد الكويتية التي احتجزتها ايران مؤخرا كانت تقوم باعمال تجسسية، واستنكرت الاعمال والادعاءات الايرانية.

وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية أمس ان مضمون البيان الايراني «يتنافى جملة وتفصيلا مع نوايا الكويت وما تبذله من جهود متواصلة لانهاء الحرب الدائرة بين الجارتين المسلمتين العراق وإيران».

فقد عقب الناطق باسم الوزارة على البيان الذي بثته وكالة انباء جمهورية ايران الاسلامية واذاعه راديو طهران والذي يتضمن ادعاءات بأن سفن الصيد الكويتية التي احتجزتها ايران مؤخرا كانت تقوم بأعمال تجسسية، حيث قال الناطق الرسمي بان الكويت تستغرب صدور ذلك البيان وترفض مضمونه الذي يتنافى جملة وتفصيلا مع نوايا الكويت وما تبذله من جهود متواصلة لانهاء الحرب الدائرة بين الجارتين المسلمتين العراق وإيران. وقد اوضح الناطق الرسمي بأن هذه ليست المرة الأولى التي تحتجز فيها ايران سفن صيد كويتية بل انه سبق لايران وأن احتجزت عددا من هذه السفن ولاتزال الكويت تواصل الاتصالات مع ايران وعن طريق القنوات القنصلية المعتادة بغية الافراج عنها.

واكد الناطق الرسمي بأن لا اساس من الصحة لما تضمنه البيان الايراني حول طبيعة نشاط السفن التي احتجزتها ايران مؤخرا حيث ان تلك السفن كانت في الواقع تمارس أعمال الصيد المعتادة في هذه المناطق وانه لما يثير استغراب الكويت هذه المرة ان احتجاز سفن الصيد الكويتية جاء مصحوبا باتهام هذه السفن بالتجسس وأن مثل هذه الادعاءات تأتي في الوقت الذي تطمح فيه الكويت بان تكلل بالنجاح جهودها المخلصة والجهود الاخرى المبذولة من أجل وضع حد لهذه الحرب المدمرة حتى يكون بالامكان النأي بهذه المنطقة وشعوبها المسلمة الشقيقة عن الآثار السيئة والخطيرة التي تترتب على استمرارها.

وذكر ان الوزارة قامت بعد ظهر يوم أمس - الاول من يونيو ١٩٨٧ - باستدعاء القائم بالأعمال الايراني في الكويت حيث اجتمع بالسيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الذي أبلغه استنكار الكويت لهذه الاعمال والادعاءات ومطالبتها بان تفرج ايران عن جميع سفن الصيد الكويتية بما فيها تلك التي احتجزتها مؤخرا وأن تطلق سراح بحارتها. وقد سلم السيد الشاهين مذكرة للقائم بالاعمال الايراني بهذا المعنى.

وسط أنباء عن فتور حماس الحلفاء:

ريجان: قمة البندقية تبحث «أمن» الخليج

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق: دمشق - المنامة - وكالات الانباء:

حث الرئيس الامريكي رونالد ريجان الحلفاء الغربيين واليابان على العمل سويا لمواجهة تطور الوضع في منطقة الخليج، واعلن انه سيبحث ذلك مع زعماء الدول الصناعية الغربية، خلال قمتهم المقبلة في مدينة البندقية بعد ايام قليلة.

جاء ذلك في كلمة القاها ريجان مساء الاول من امس في البيت الابيض واكد في المرة الرابعة التي يتحدث فيها عن الوضع في منطقة الخليج خلال أقل من ١٠ ايام، أن على الحلفاء الغربيين واليابان العمل سويا، ومواجهة التحدي في منطقة الشرق الاوسط التي وصفها بأنها بؤرة للتوتر والنزاع والموت.

وقال محذرا الحلفاء من مغبة التراجع عن مواجهة التحدي: ان الانسحاب من المواجهة، والابتعاد، واعتماد اسلوب الانتظار جانبا، سيتيح للقوى المعادية للعالم الحر ان تحقق المكاسب، وأن تجد طريقها الى المنطقة.

ومن جهة اخرى، اعترف وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بوجود بعض المشاكل والخلافات بين الولايات المتحدة والحلفاء الغربيين بالنسبة لمعالجة ومواجهة الوضع في منطقة الخليج، لكنه اكد أن هناك دورا كبيرا يمكنهم القيام به لحماية حرية الملاحة في الخليج وإن بطرق مختلفة.



اسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط»:

سجل الاسترليني مكاسب قوية في الوقت الذي استمرت فيه قيمة الدولار في التراجع، واتجهت اسعار الذهب والفضة للارتفاع بسبب الزيادة الملموسة في الطلب على المعادن النفيسة. وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

- الدولار: ٠,٦٠٦٩ دولار امريكي - ١,٧٩٩٠ مارك - ٦,٠٠٠٥ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي -
- الذهب: ٤٤٩,٩٠ دولار للاونصة

(تفاصيل اخرى ص ٤)

بأمر من خادم الحرمين الشريفين:

١٠٠ ألف طن قمح هدية من السعودية لسوريه

الرياض - واس: صرح مصدر مسؤول في وزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية بأن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد اصدر أمره الكريم بارسال ١٠٠ الف طن قمح من الانتاج السعودي هدية من الشعب السعودي إلى شقيقه الشعب السوري تعبيرا عن علاقات الاخوة التي تربط بين الشعبين الشقيقين.

وزير الاقتصاد المصري لـ«الشرق الأوسط»

لامساس بالحسابات الحرة بالبنوك المصرية حاليًا أو مستقبلا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في حوار شامل مع «الشرق الاوسط» اكد الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، ان القرارات الاقتصادية الحالية والمقبلة لن تتعرض للحسابات القائمة في البنوك بالنقد الاجنبي، وقال ان من يملك حسابا حرا بالنقد الاجنبي في البنوك المصرية له مطلق الحرية في استخدامه كما يشاء سواء باستبداله كله او جزء منه بالنقد المصري داخل البنك، او تحويله للخارج لسداد التزامات عليه او لسحب جزء منه لاغراض العمرة او لفتح حساب. واكد ان هذه السياسة مستقرة حاليا وفي المستقبل. (نص الحوار ص ٤)

وحول الهدف من انشاء السوق الحرة للنقد، قال وزير الاقتصاد المصري، انه تحسين مركز الجنيه المصري عن طريق البنوك المعتمدة كبائع ومشتر للدولار. وذكر انه بقيام هذه السوق امكن القضاء على الاسعار الواهية للجنيه، ومن ثم تدعيم قيمته. واضاف ان تحديد سقف الائتمان المصرفي ساهم بدوره في تحسين قيمة الجنيه المصري عن طريق ابطاء معدلات التضخم.

واكد د. يسري مصطفى خلال الحوار مع «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية حرصت على ان يكون استيعاب الاقتصاد المصري لهذه الاجراءات بصورة تدريجية، وفي هذا الاطار سيتم مستقبلا توحيد اسعار الصرف الثلاثة القائمة حاليا في سعر واحد.

الملك فهد يستقبل ديوف

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بجدة بعد ظهر أمس الرئيس السنغالي عبده ديوف والوفد المرافق له الذي وصل إلى المملكة لاداء مناسك العمرة.

وحضر الاستقبال الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ووزير الشؤون البلدية والقروية السيد ابراهيم العنقري وعدد من الوزراء.

ويرافق الرئيس السنغالي وزير الشؤون الخارجية السيد ابراهيم فال ووزير الاقتصاد والمالية السيد مايو دوتودي ومستشار الرئيس السنغالي جيلي امباي وعدد من المسؤولين.

وقد تناول الرئيس عبده ديوف والوفد المرافق، والحضور طعام الغداء مع خادم الحرمين الشريفين.

وقد عقد الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس السنغالي اجتماعا ثنائيا.

الامير سلطان في زيارة أوروبية

الظهران - الوكالات: غادر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قبل ظهر أمس مطار الظهران الدولي متوجها إلى اوروبا في زيارة قصيرة.

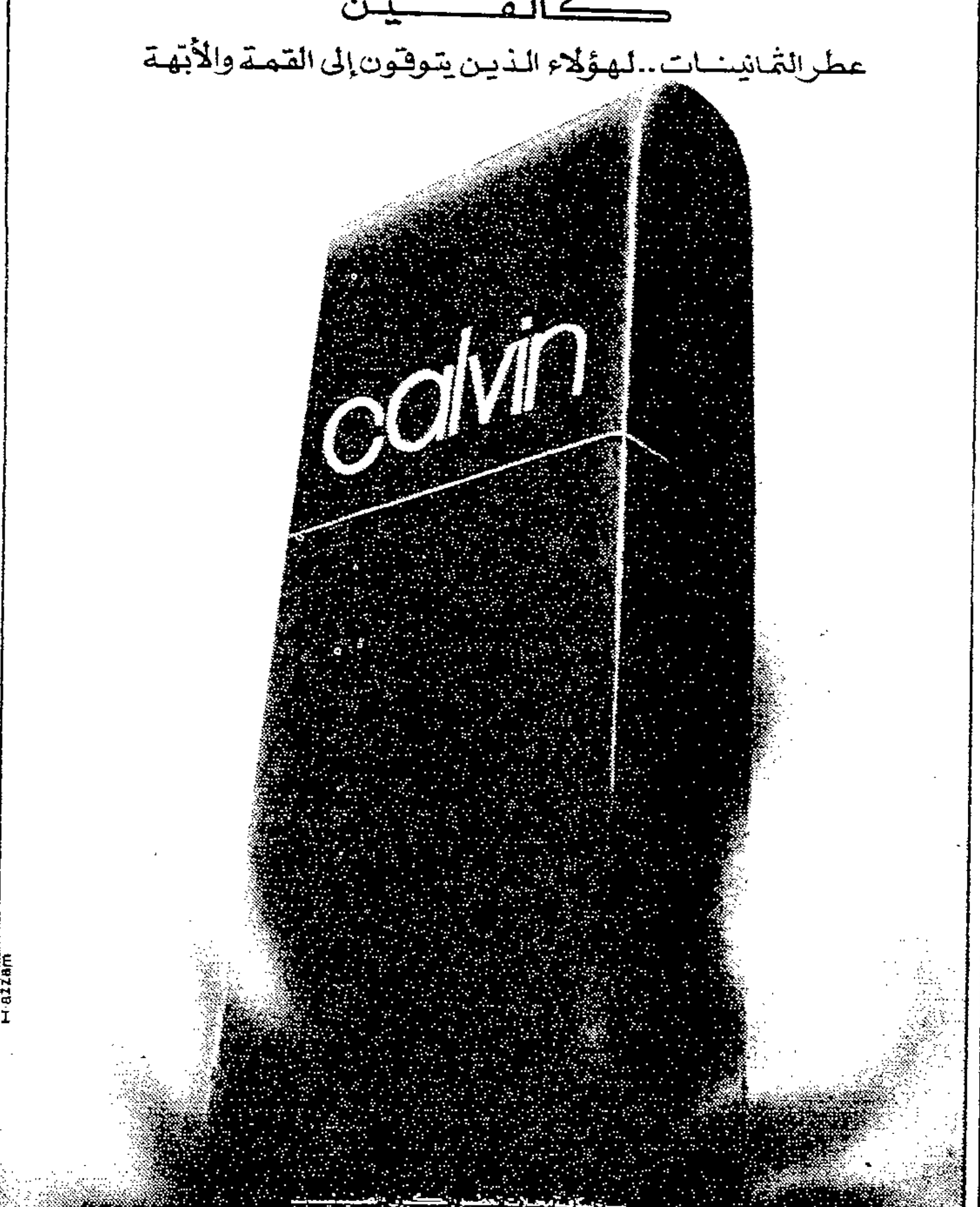
ويرافق الامير سلطان في هذه الزيارة كل من وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة اللواء ركن سعد علي الموينع وقائد القوات الجوية الملكية السعودية اللواء طيار ركن أحمد ابراهيم البحيري.

سري وليس للنشر

● اتصالات مهمة بين عدة اطراف عربية ستجري خلال ايام تتناول الاعداد للقاءات حاسمة تحدد مصير عدد من القضايا التي تشغل العرب.

الحكومة السودانية الجديدة تعلن اليوم ص ٢







لبنان يشيع رئيس وزرائه وسط حزن عارم وإضراب شامل

لندن ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

لم يفق اللبنانيون امس من وقع الفاجعة والجريمة المنكرة التي اودت بحياة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الا انهم سجلوا للمرة الاولى منذ فترة طويلة موقفا موحدا يرفض منطق الغدر والجبن ودعوات التقسيم والتفتيت المغلفة بالرداء الاسرائيلي واذا كانت المشاركة التامة بالاضراب الذي اعلن حدادا على وفاة فقيد لبنان وشموله المناطق الاسلامية والمسيحية على السواء قد جاءت تعبيرا شعبيا وعفويا عن ارادة التوحيد فان التحرك السياسي الفوري الذي قامت به مختلف الفعاليات الرسمية كان الاسلوب الامثل لدرء المضاعفات السلبية التي يحتمل ان يتركها حادث الاغتيال.

وفيما تستعد مدينة طرابلس ويستعد معها لبنان لتشييع جثمان ابنها البار اليوم، اعلن الليلة قبل الماضية ان الرئيس امين الجميل قرر بعد مشاورات مكثفة اجراها مع مختلف الهيئات السياسية تكليف وزير العمل والتربية الدكتور سليم الحص برئاسة الحكومة بالوكالة.

وجاء في المرسوم الجمهوري الذي صدر في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية «انه بسبب وفاة رئيس مجلس الوزراء المغفور له رشيد كرامي وسندا الى ضرورة تأمين المصلحة العامة واستمرار العمل في المرافق العامة وسندا الى الظروف الاستثنائية يرسم ما يأتي: يسمى الرئيس الدكتور سليم الحص وزير العمل والتربية الوطنية في وزارة الرئيس المغفور له رشيد كرامي المستقيلة رئيسا للحكومة بالوكالة لتأمين تصريف الاعمال ريثما يتم تأليف حكومة جديدة».

وذكر مصدر مسؤول ان الرئيس الجميل اتصل هاتفيا بعدد من الزعماء المسلمين وفي مقدمتهم السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب وذلك قبل اصدار مرسوم تعيين الحص.

وأضاف نفس المصدر ان الرئيس اتصل هاتفيا ايضا بالشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية الذي قطع زيارته للولايات المتحدة وعاد بعد ظهر امس الاول الى بيروت.

وأوضح ان رئيس الدولة سيجري بعد انتهاء اسبوع الحداد الرسمي مشاورات مع النواب والمجموعات البرلمانية ورجال السياسة لاختيار رئيس الوزراء الذي سيكلف بتشكيل الحكومة الجديدة.

كما علم من مصدر رسمي ان الرئيس الجميل والرئيس الحص اجريا امس اول اتصال هاتفي بينهما وبحثا سير التحقيق في حادث اغتيال كرامي. واتفقا على ضرورة تشكيل حكومة في اقرب وقت ممكن لتتحمل المسؤوليات في المرحلة الراهنة واجراء الاصلاحات السياسية الضرورية بالتعاون مع جميع طوائف الدولة.

وفي اول تعليق له قال الدكتور الحص «الرئيس الراحل سيبقى بالنسبة لنا مصدرا للالهام والقوة في كل مبادرة نتخذها وفي كل كلمة نقولها وفي كل موقف نتخذه».

وندد الحص «باليد الخائنة التي اصابت الرئيس كرامي واصابت من خلاله وحدة وعروبة وصيرورة لبنان».

وعرض الرئيس الجميل في القصر الرئاسي التطورات مع وزير المال والاسكان كميل شمعون ثم انضم الى الاجتماع وزير الصحة والاتصالات جوزيف الهاشم.

وأثر الاجتماع قال شمعون للصحافيين «ان الحديث مع الرئيس الجميل تناول الحادث المؤسف الذي ذهب ضحيته الرئيس كرامي هذا الحدث الذي شغل الناس وأعتقد ان التدبيرين اللذين اتخذهما رئيس الجمهورية كانا في محلهما. اولا تكليف الرئيس الحص القيام باعمال رئيس الوزراء كان في محله ولقي استحسانا من الرأي العام. ثم التحقيق الجاري بكل قوة وكل دقة لمعرفة اسرار هذا العمل الذي اسمه اغتيال بدون اي سبب ظاهر ابدا وننتظر نتيجة التحقيق، وعندنا سبعة او ثمانية ايام حتى يكون هذا التدبير الذي اتخذ بتكليف الرئيس الحص تدبيرا نهائيا ام سيعوض عنه بتعيين وزارة جديدة».

الى ذلك يذكر، ان صحيفة «النهار» نقلت امس عن اوساط سياسية قولها ان اغتيال الرئيس كرامي الغى سيناريو اتفاق حكومي كان متوقعا ان يباشر تنفيذه فور عودة الرئيس المغدور الى بيروت اذ لا يأتي الخامس عشر من يونيو (حزيران) الجاري الا ويكون الرئيس اللبناني الجميل قد اعلن قبول استقالة حكومة الوحدة الوطنية وتأليف حكومة جديدة موسعة على غرار ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر لوزان.

وتضيف هذه الاوساط ان السيناريو كان يقضي بعودة الرئيس المكلف الى قصر الرئاسة ويعلن من هناك مرسوما جمهوريا باسماء اعضاء حكومته وحقائبهم ويدعوهم الى جلسة لمجلس الوزراء في اليوم التالي في مجلس النواب برئاسة الرئيس اللبناني الجميل وحضور رئيس مجلس النواب.

وقد شل الاضراب العام جميع مظاهر الحياة في معظم المناطق اللبنانية اعتبارا من صباح امس تلبية لدعوة اللقاء الاسلامي الموسع الذي عقد امس الاول في دار الافتاء احتجاجا على اغتيال الراحل كرامي.

وقد شاركت في الاضراب جميع المؤسسات المهنية والفنية بما فيها نقابات الصحافة والمحررين والاطباء وموظفي مطار بيروت وطياري شركة طيران الشرق الاوسط والعمال والمصارف كما اغلقت ابواب المدارس في جميع المناطق الاسلامية والمسيحية.

واكتفت محطات الاذاعة والتلفزيون باذاعة النشرات الاخبارية والموسيقى الكلاسيكية باستثناء تليفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال التابعة «للقوات اللبنانية» الذي واصل بث برامجه العادية في حين اقتصرت اذاعة «صوت الوطن» على بث آيات من القرآن الكريم.

طرابلس الحزينة

وسيشيع اليوم جثمان الراحل الكبير الى مثواه الاخير في مدينة طرابلس في مأتم رسمي وشعبي كبير ويمثل رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور الحص رئيس الجمهورية الجميل بناء على تكليف رسمي.

وقد نزل سكان طرابلس الى الشوارع امس يبكون «الافندي». وامام فيلا آل كرامي اكبر عائلة سياسية في المدينة وقف مئات من النسوة والرجال من مختلف الاعمار يبكون في صمت وسط الشوارع.

وقال احد رجال الحرس الشخصي لكرامي وهو يجهش بالبكاء «مستحيل. لا يمكن ان يكون الافندي قد مات».

واصيبت المدينة بالشلل. فتوقفت الدراسة في المدارس وكفت البنوك عن العمل واوصدت المتاجر ابوابها واقفرت الشوارع وخيم وجوم مشوب بالذهول على سكانها الذين وقع عليهم النبأ وقع الصاعقة.

التحقيق العسكري

الى ذلك، فقد استمر امس التحقيق القضائي والعسكري بجريمة الاغتيال وقالت مصادر التحقيق ان رجال القضاء والامن يركزون على نقطتين اساسيتين هما: معرفة نوع العبوة التي انفجرت والتي كانت موضوعة وراء مقعد السيد كرامي في الطائرة وكيف تم وضعها.

وكانت الطائرة قد انطلقت من قاعدة لسلاح الجو اللبناني في منطقة جونية الساحلية وتوقفت اولا في بلدة زغرتا الشمالية حيث اقلت الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية ومرافقيه ثم انتقلت الى مدينة طرابلس حيث اقلت السيد كرامي ومن معه.

واستبعدت مصادر التحقيق ان تكون العبوة موجودة في اي من الحقائب التي نقلت الى الطائرة من زغرتا وطرابلس «لان تلك الحقائب كانت في مؤخرة الطائرة ولاتزال سليمة وهناك اتجاه لتسليمها الى اصحابها».

وفي طرابلس قال شهود عيان ان العبوة الناسفة انفجرت بينما كانت الطائرة فوق البحر، وقال شاهد عيان طلب عدم ذكر اسمه ان خادمة السيد كرامي كادت ان تقذف من طائرة الهليكوبتر بفعل الانفجار لكن احد حراسه امسك بيدها وجذبها الى الداخل.

وادى الانفجار الى نسف جميع ابواب ونوافذ الطائرة وقد امسك الدكتور الراسي والركاب الاخرون بعضهم بعضا ليتمكنوا من البقاء في اماكنهم حتى تمكنت الطائرة من الهبوط على بطنها والدخان يتصاعد منها.

واجتمع المجلس العسكري اللبناني قبل ظهر امس لليوم الثاني على التوالي برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون وحضور الاعضاء كافة للاطلاع على اعمال لجنة التحقيق وملاحقتها في جريمة الاغتيال، وتدارس عددا من الامور التي تتعلق بالمؤسسة العسكرية.

كما تابعت لجنة التحقيق برئاسة العميد سامي الشيخة وعدد من كبار الضباط العسكريين والفنيين تحقيقاتها على الارض في مطار حالات العسكري حيث هبطت الطائرة بعد الانفجار الذي حدث فيها واستمعت الى التسجيلات الصوتية التي رافقت الرحلة لمعرفة كافة المعلومات لتتمكن من وضع تقريرها وتسليمه الى الرئيس اللبناني الجميل.

وعلم ان هناك اتجاها نيابيا لتأليف لجنة تحقيق نيابية للتحقيق في جريمة الاغتيال.

ويذكر ان منظمة لم يسمع بها من قبل قالت انها مسؤولة عن اغتيال السيد كرامي امس الاول. وقال رجل مجهول في اتصال هاتفي مع وكالة انباء عالمية في بيروت ان «منظمة الثأر لشهداء الاسلام» قامت بالعملية للانتقام من العمليات السورية ضد الاصوليين في مدينة طرابلس.

ولم تكن هناك طريقة للتأكد من صحة هذا الادعاء أو من ادعاء آخر تلقته احدى وكالات الانباء العالمية في بيروت امس الاول واعلن مسؤولية «جيش لبنان السري».

وقال الرجل المجهول في الاتصال الذي ذكر ان اسمه «النقيب حمود» ان المنظمة هي خلية سرية من ضباط في الجيش، وقد نفى ناطق باسم الجيش اللبناني هذا الادعاء ووصفه بانه «سخيف».

وقال المتكلم الذي اتصل امس ان اغتيال السيد كرامي كان «انتقاما لشهداء مذبحة باب التبانة وللمجاهد خليل عكاوي الذي اغتيل في طرابلس في التاسع من فبراير (شباط) ١٩٨٦».

الدمار الذي الحقه الانفجار بطائرة الهليكوبتر التي كانت تقل كرامي.

استمرار الاستنكار العربي والعالمي لاغتيال كرامي:
السعودية تدعو اللبنانيين للحفاظ على وحدتهم الوطنية

عواصم عربية وعالمية ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تواصلت مواقف الشجب والاستنكار الشديدين امس لجريمة اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي، وابدت معظم العواصم العربية والعالمية تأثرها الشديد ودعت في مجملها إلى التغلب على اثر هذه الفاجعة بدعوة اللبنانيين إلى رص صفوفهم والتفتيش عن حل وطني لأزمتهم الطاحنة.

في جدة، أعربت المملكة العربية السعودية عن اسفها لحادث اغتيال كرامي واستنكرت في تصريح ادلى به مصدر مسؤول الحادث ووصفته بأنه عمل غير مسؤول وحملت الأيدي الاثيمة بأمن لبنان مسؤولية هذا الحادث. وكررت المملكة العربية السعودية دعوتها لجميع اللبنانيين للسعي إلى إعادة الأمن والسلام إلى لبنان والحفاظ على وحدته الوطنية.

وقال المصدر المسؤول: «تابعت المملكة العربية السعودية بقلق بالغ وبأسف عميق نبأ اغتيال دولة السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الذي ذهب ضحية الفتنة والذي عرف بوطنيته ومحاولته الحفاظ على وحدة لبنان واستقراره وأن المملكة العربية السعودية إذ تعرب عن إستنكارها وشجبها لاغتيال السيد رشيد كرامي فأنها تحمل الأيدي الاثيمة بأمن لبنان مسؤولية هذا الحادث وتعتبره عملا غير مسؤول. كما تكرر المملكة دعوة جميع الاخوة اللبنانيين إلى السعي لاعادة الأمن والسلام إلى لبنان والحفاظ على وحدته الوطنية».

● وفي الرباط، اعرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن تعازيه ومواساته لاستشهاد رئيس الوزراء اللبناني. وقال العاهل المغربي في برقية تعزية بعث بها إلى الرئيس اللبناني أمين الجميل اثر اغتيال كرامي «ان الفقيد العزيز قدم لبلاده الشيء الكثير وأبلى البلاء الحسن في جميع المناصب التي اسندت اليه».

وطلب الملك الحسن الثاني من الرئيس الجميل أن ينوب عنه في نقل تعازيه إلى اسرة الفقيد.

● واعرب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عن أسفه الشديد لمصرع كرامي «أبرز شخصيات لبنان في حادث دنيء».

واضاف الرئيس بورقيبة في رسالة عزاء بعث بها إلى الرئيس اللبناني «نبتهل إلى الله ان ينقذ لبنان ووحدته وسلامته وكيانه الوطني ويساعدكم في تجنب المخاطر وان يحفظ شعبكم من كل مكروه».

كما أعرب عن امنياته «بتحقيق آمال الشعب اللبناني في الاستقرار والوفاق» وعن تعاطفه «مع اسرة الراحل العظيم».

● وبعث الرئيس الليبي معمر القذافي ببرقية تعزية إلى اسرة كرامي للاعراب عن اسفه ازاء حادث الاغتيال.

د. سليم الحص

وقال القذافي «لقد هزنا النبأ الاليم لفقد المناضل البارز رشيد كرامي الابن البار للامة العربية الذي قضى جل عمره مجاهدا صامدا وكرس حياته بكاملها لخدمة قضايا أمته في صمت وتواضع واخلاص».

وأضاف «ان اليد الغادرة التي امتدت لرشيد كرامي لا يمكن إلا ان يكون محركها عداء دفين للعرب عامة وللبنان خاصة، وقد ارادت بجريمتها الارهابية أن تعبر عن حقدها المجرم على كل من يعمل من أجل الطموحات القومية في التحرير والوحدة ولكل من يتصدى للطائفية والتشرذم».

● وفي دمشق، نكست الاعلام السورية امس ولمدة ثلاثة ايام على جميع المباني والدوائر والمؤسسات الحكومية حدادا على وفاة السيد كرامي وذلك بناء على تعميم أصدره الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية.

وصدرت الصحف السورية مجللة بالسواد حزنا على السيد كرامي، وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «ان اغتيال كرامي هو جزء من المؤامرة الكبرى على لبنان والوطن العربي».

● وأعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي عن آسفه العميق لحادث اغتيال كرامي، وقال «بقلب مثقل بالاسى والحزن العميق أتوجه إلى جميع اللبنانيين وإلى الاسرة العربية عامة ناعيا وجها بارزا من وجوه العمل الوطني الرصين ورجلا من كبار قيادات الأمة».

وأوضح ان السيد كرامي كان «ضحية مؤامرة أثمة سجلت صفحة دامية جديدة تضاف إلى مسلسل الآلام والمآسي التي مازال يعيشها لبنان منذ أكثر من عشر سنوات».

● وبعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ببرقية تعزية ومواساة إلى الرئيس اللبناني الجميل بوفاة كرامي ضمنها استنكاره لحادث الاغتيال الذي راح ضحيته رئيس الحكومة المستقيل.

كما بعث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري ببرقية إلى الرئيس اللبناني ضمنها تعازيه ومواساته بوفاة السيد كرامي.

● ووجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة برقية تعزية إلى الرئيس اللبناني.

● وقال وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي: «لقد تلقت حكومة الكويت بحزن بالغ نبأ حادث اغتيال الرئيس رشيد كرامي. والحكومة إذ آلمها هذا النبأ المفجع لتتذكر بالتقدير والاكبار مواقف الشهيد الراحل الذي لم يأل جهدا في سبيل خدمة قضايا أمته العربية والاسلامية وبلده لبنان. كما تستنكر وتشجب بشدة تلك الجريمة النكراء آملة أن تكون حياته التي قدمها فداء لوطنه نبراسا يقتدي به المخلصون في لبنان لتخليص هذا البلد الشقيق من ويلات الحرب ومنطلقا نحو السلام الشامل». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان بلاده تلقت «بوجوم نبأ الرحيل المفجع» لرئيس وزراء لبنان.

وذكر «ان الموت المفاجيء لرئيس وزراء لبنان حرم الأمة العربية من زعيم يخوض بعمق في الدفاع عن قضاياه العادلة».

واضاف المتحدث ان كرامي «فاضت روحه وهو يعمل بأمانة على صون الوحدة الوطنية وسيادة لبنان الذي كرس له كل حياته». وأكد ان «الفقيد العظيم راح ضحية العنف الاعمى والاجرامي من جانب الذين يراهنون على تفكك لبنان ويعملون على تحقيق ذلك».

● وبعث السيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق برقية عزاء إلى اسرة كرامي اعرب فيها عن حزنه «لفداحة الخسارة بالراحل الكبير»، واعتبر «هذا الحادث الاجرامي العنيف كارثة كبرى تلم بلبنان وجميع ابنائه».

وقال «اني لعلى يقين بان الوحدة الوطنية في مثل هذه الظروف العصيبة في لبنان ستتجسد للحفاظ على قيم لبنان ووجوده».

● واعلنت وكالة «تاس» السوفياتية ان الكرملين بعث ببرقية تعزية إلى الرئيس الجميل ولاسرة الرئيس كرامي «بوفاته المفجعة».

● وفي باريس قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الحكومة الفرنسية «تدين بشدة حادث الاعتداء الذي راح ضحيته كرامي وتعرب عن قلقها الشديد ازاء العنف المتزايد في لبنان».

ووصف المتحدث كرامي بانه «شخصية بارزة».

● وفي واشنطن، اعرب الممثل الدائم لجامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود عن اسفه الشديد وانزعاجه لاغتيال كرامي. ووصف رئيس الحكومة اللبنانية بأنه «رجل دولة وأنه رمز للوطنية وتجسيد لعروبة لبنان» مشيرا إلى «ان استشهاده يعتبر فاجعة لكل اللبنانيين والأمة العربية».

● واستنكرت الهيئات الرسمية والشعبية الاردنية أمس ولليوم الثاني على التوالي اغتيال كرامي واعتبرته جريمة بشعة استهدفت أمن واستقرار لبنان. كما اعتبرت السيد كرامي خسارة ليس للبنان وحده، بل للاردن والعرب كافة.

وأمت منزل السفير اللبناني بعمان أمس جموع كبيرة من المسؤولين ومسؤولي الهيئات الرسمية والشعبية في الاردن لتقديم التعازي بوفاة رئيس الوزراء اللبناني، ومن أبرزهم السادة احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان وعبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء، والشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعدد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية والشخصيات الاردنية.

● وفي جدة، أصدر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة بيانا شجب فيه بشدة عملية اغتيال كرامي، كما ارسل برقية تعزية إلى الرئيس اللبناني أشار فيها إلى أن هذه الجريمة حرمت لبنان والعالم الاسلامي بصفة عامة واحدا من ابرز رجالات السياسة والدولة المعاصرين.

● وأدانت إيران بشدة حادث اغتيال كرامي ونددت بمسؤولية الكتائب وعملاء الصهيونية».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الايرانية تحدث عن «غموض» الظروف التي أودت بحياة كرامي وذكر انه «من الواضح ان قوات الكتائب وعملاء الصهيونية ارتكبوا هذه الجريمة لتأجيج نيران النزاعات الحزبية وتعقيد الموقف السياسي في لبنان».

اتهام القائد السابق للجيش اللبناني وقوات جعجع

● اتهمت اذاعة لبنانية وثيقة الصلة بحركة «أمل» العماد ابراهيم طنوس القائد العام السابق للجيش بانه دبر بناء على طلب «القوات اللبنانية» حادث اغتيال رشيد كرامي.

وأكد «صوت المقاومة اللبنانية» نقلا عن «مصدر امني» ان نتائج التحقيق تثبت ان حادث الانفجار اعده العماد طنوس بناء على طلب «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع وبالتعاون مع قائد الطائرة الهليكوبتر الرائد انطوان بستاني التي لقي رئيس الوزراء مصرعه بداخلها.

وأوضحت هذه الاذاعة ان اصبعي ديناميت وضعا في مسند المقعد الذي جلس عليه رئيس الوزراء دون ان يؤدي انفجارهما الى اصابة قائد الطائرة.

وأضاف الراديو ان توقيت الانفجار تم ضبطه بحيث يكفل «للقوات اللبنانية» عدم امكان توفير انقاذ سريع لرئيس الوزراء في حالة عدم وفاته في الحال. وأكد الراديو ان الشحنة انفجرت بعد سبع دقائق من اقلاع الطائرة من طرابلس وهو الوقت اللازم لارغامها على الهبوط في مطار حالات العسكري بالمنطقة الشرقية.

وكان استبدال العماد طنوس في قيادة الجيش أحد الشروط التي وضعها كرامي في عام ١٩٨٤ لتشكيل الحكومة، كما يذكر ان العماد طنوس كان قد تعرض لاتهام من قبل القوات التقدمية والاسلامية حول «مذابح حرب الجبل» خلال شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٣.

المهدي يعلن اليوم تفاصيل تشكيل الحكومة السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب الامة القومي بالسودان مؤتمرا صحافيا اليوم (الاربعاء) يعلن فيه تفاصيل ميثاق الحكومة الجديدة وأسماء الوزراء الجدد في حكومته الثانية.

وأوضح السيد المهدي في تصريحات امس ان التشكيل الجديد روعي فيه توسيع الخط القومي بحيث يشمل كل الاحزاب الجنوبية، واشار الى انه ينظر حاليا في كيفية وضع حزب المؤتمر الافريقي السوداني في الحكومة الجديدة على المستويين المركزي والاقليمي.

وتجدر الاشارة الى ان ممثل حزب المؤتمر الافريقي الدكتور وولتر كوني جوك كان قد قدم استقالته من وزارة العمل. وأعلن السيد المهدي ايضا عن مشاركة الحزب القومي السوداني في الحكومة وقال انه تجري الان المشاورات لدراسة صورة مشاركته.

وقال ان وزارة السلام ستسند لشخصية ليست من حزب الامة او الاتحادي الديمقراطي ولا من الاحزاب الجنوبية. وأشارت بعض الجهات الى ان الشخصية المرشحة لمنصب وزير السلام هو الدكتور تيسير محمد احمد عضو التجمع الوطني الذي كان احد الشخصيات التي قادت الحوار في الفترة السابقة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها جون قرنق.

واشار رئيس الوزراء في حديثه الى ان من اهم انجازات فترة التشاور للتشكيل الوزاري الجديد ١٥ مسألة منها ان الاسباب التي ادت لحل الحكومة الماضية قد ازيلت وان جميع الاسباب التي تسببت في عدم وضوح روح التضامن الوزاري في الحكومة السابقة قد ازيلت بعد دراستها وتحليلها كما ان الاسباب التي ادت الى عدم التوقيع على وثيقة التفاهم قد ازيلت ايضا.

وقال ان اربع وزارات ستستحدث في التشكيل الوزاري الجديد وهي: الشؤون الاجتماعية والزكاة والشباب والرياضة والخدمة المدنية والاصلاح الاداري، والشؤون الدينية والاوقاف. وأضاف ان التخطيط الاقتصادي سوف يكون تابعا للمجلس القومي للتخطيط الاقتصادي ويعمل بصورة مستقلة ويكون وزير المالية مقررا له.

وأكد السيد المهدي ان مفوضية المغتربين سيرأسها وزير دولة وستعمل وفق خطة واضحة لتحديد علاقة الدولة بالمغتربين وتأمين مشاركتهم المستمرة في الاداء الوطني عبر المؤتمرات الدورية التي ستعقد مستقبلا.

وتجدر الاشارة الى ان المهدي عقد اجتماعا مطولا امس مع لجنة حزب الامة للتشكيل الوزاري بمجلس الوزراء شارك فيه السيد ادريس البنا رئيس مجلس رأس الدولة بالانابة.

من جانب آخر ابدى المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي في اجتماع عقده صباح امس تأييده للخطوات التي قطعتها المشاورات بين الحزبين المؤتلفين الامة والاتحادي الديمقراطي والقوى السياسية الاخرى حول الوضع الراهن. وقد اطلع السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب المكتب السياسي على كافة الخطوات التي تمت حول الوضع الراهن.

اتصالات بالشريف الهندي

من جانب آخر تفيد معلومات «الشرق الاوسط» انه جرت امس عدة محاولات للاتصال بالشريف زين العابدين الهندي الامين العام لحزب الاتحادي الديمقراطي لاثنائه عن اصراره على عدم دخول الحكومة الجديدة ولكن لم يتم الاتصال به لسفره المفاجيء وغير المعلن الى اهله في الاقليم الاوسط، والذي فسر بانه يعكس اصراره على عدم المشاركة في الوزارة. وبات من المتوقع ان يملأ منصب نائب رئيس مجلس الوزراء الذي كان معروضا على الهندي السيد سيد احمد الحسين نائب الامين العام للحزب الاتحادي بجانب منصب وزير الداخلية.

من جانب آخر اعلن الدكتور حسن عبد الله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية امس ان السيد المهدي رئيس الوزراء قد اطلعه قبل عيد الفطر على سير المشاورات الثنائية بين حزبي الامة والاتحاد وعلى نص الميثاق الثنائي واضاف يقول انه قد عرضت عليهم المشاركة المحدودة في الحكومة.

واعلن صموئيل ارو رئيس حزب التجمع السياسي لجنوب السودان امس ان اللجنة التنفيذية لحزبه قد اقرت مذكرة التفاهم بين حزبي الائتلاف والاحزاب الجنوبية والذي كان ارو قد وقع عليه نيابة عن حزبه.

واضاف ارو ان اقرار هذه الوثيقة يعتبر موافقة على سياسة الحكومة للمرحلة القادمة وقبولا بالاشتراك فيها. وأكد ان اللجنة التنفيذية كلفت قيادة الحزب بمواصلة المشاورات مع المهدي وحزبي الائتلاف لبحث كيفية الاشتراك في الحكومة المركزية ومجلس وحكومات الجنوب والوسائل الكفيلة بتحقيق اهداف الحكومة المركزية والاقليمية.

وامتنع ارو عن التعليق على سؤال حول توقيع مجموعة الدو اجو المنشق عن حزب التجمع السياسي على الميثاق، ولكنه قال ان تشكيل الوزارة يعتمد على توازنات كثيرة وليس من الممكن او الافضل التحدث عنها الان مشيرا الى ان التجمع السياسي يمكنه ان يدعم ويساند اية جهود لتجميع القوى السياسية الجنوبية حول برنامج وتصور موحد للمشاركة في الحكومة.

شجون عربية

المثقفون والشجاعة

بعض المثقفين في المنطقة العربية من المتأثرين بالفكر الغربي يتخجلون من الحديث عن هويتهم الاسلامية ويعتقدون ان الحديث عن هذه القضية ليس حسب الموضة!

«الهوية الاسلامية» هي أمر في عصب التكوين الاساسي لضمير الانسان المؤمن، وهي قوة هائلة التأثير في الفكر والمواقف التي يمكن ان يتخذها الانسان تجاه قضايا مجتمعه وحياته اليومية.

والاسلام هو دين التقدم، وهو دين الفكر المستنير وكل ما يدعو اليه في نهاية الامر يهدف الى خلق انسان حضاري، ملتزم بالاخلاق، حريص على مجتمعه رحيم بقومه، مجتهد في عمله، امين في رعاية امانات وارزاق الغير.

والعدالة الاجتماعية في الاسلام اشمل من اية نظرية اخرى، وحرية الفرد في العمل والاستثمار مكفولة ومضمونة.

ولقد دأب تيار قوي من بعض انصار الفكر الغربي على الخلط المتعمد بين الاسلام والتطرف وبين نماذج فردية وبين فلسفة الدين كله.

وهذا التجني المقصود في نهاية الأمر يتفق مع الحملة ـ المنظمة ـ دوليا للتخويف من الاسلام.

الاسلام ليس دماء وقتلى وثأرا وحروبا واختطافا واغتيالات وتشنجا وتعصبا وتنظيمات سرية.

الاسلام دعوة علنية عقلية محفوظة في كتاب كريم وسنة نبي وقابلة للاجتهاد واعمال العقل لما يتفق مع الشرع وما فيه مصلحة المسلمين.

والذين يعتقدون ان الرجوع الى الدين هو عودة الى الخلف في حقيقة الامر يقعون في محظور انهم بذلك يرفضون اسمى قيم وضعت في كتاب منذ ان خلق الله الارض.

لقد آن الأوان للمفكر المسلم المستنير ان يعبر عن اجتهاداته الحديثة التي يمزج فيها بين أسس وأصول الفكر الاسلامي والاجتهادات التي تتعامل مع قضايا العصر الحديث.

ولنتذكر ما قاله رسول الله لمعاذ: «يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الامانة، وترك الخيانة، ورحم اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الامام، والتفقه في القرآن، وحب الآخرة، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل، وأنهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا او تعصي اماما عادلا وان تفسد في الأرض. يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية».

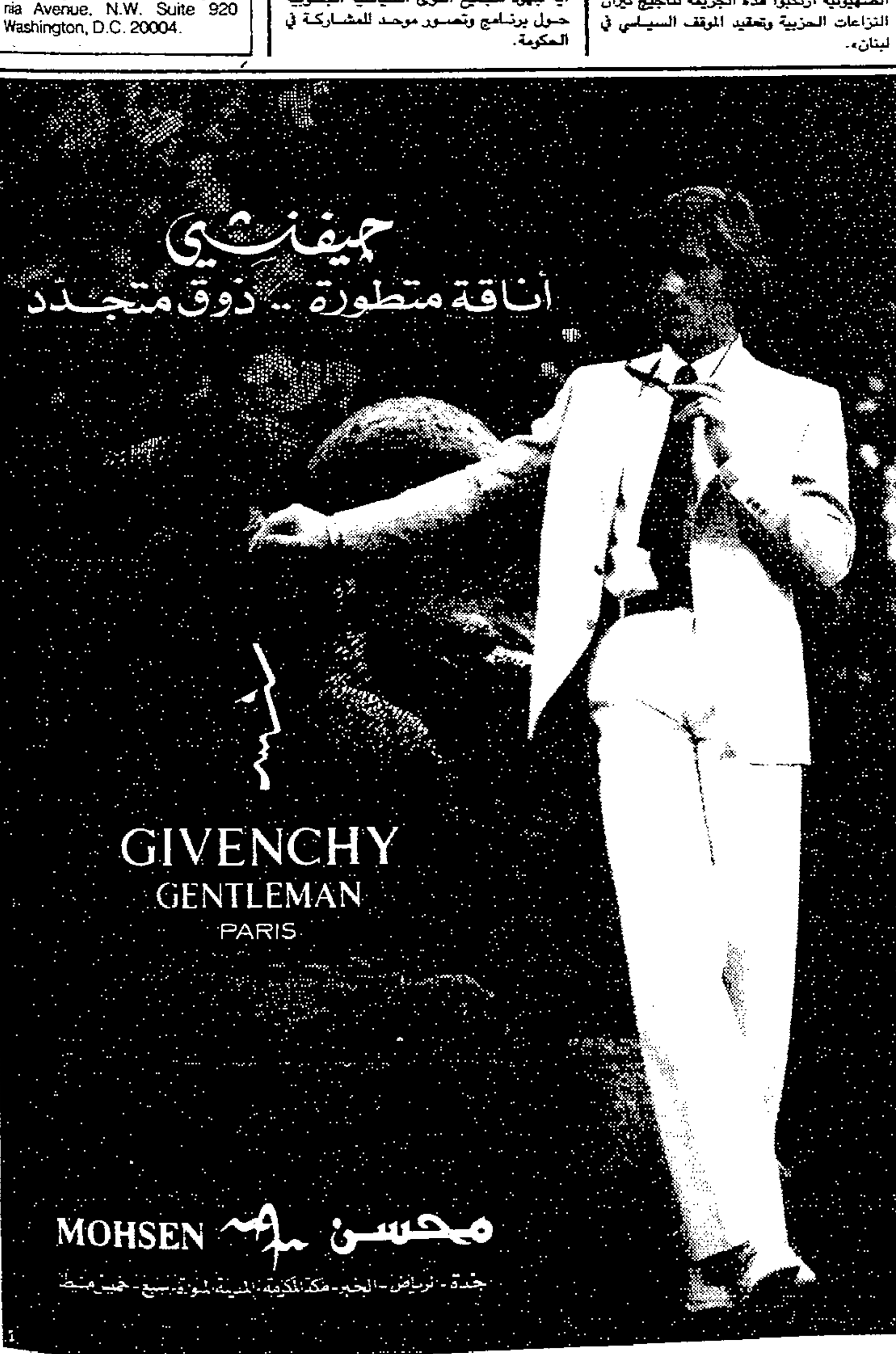
ماذا يريد انسان العصر اكثر من ذلك؟

عماد الدين اديب

رسالة لأمير قطر من ريجان

الدوحة ـ ق.ن.أ: تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتعلق بالوضع في المنطقة على ضوء آخر التطورات والمساعي الدولية المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية بالاضافة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



المنامة ـ ق.ن.ا: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتعلق بالعلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والتطورات الراهنة في المنطقة.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان سلم زاخم السفير الامريكي في المنامة سلم هذه الرسالة خلال استقبال امير البحرين له امس بحضور الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني. كما تلقى الشيخ عيسى رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان مجتبي مير مهدي مساعد وزير الخارجية الايراني الذي يزور البحرين حاليا قام بنقل الرسالة خلال استقبال امير البحرين له امس بحضور الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية.

إجتماع وزراء الإعلام بدول مجلس التعاون يعقد الأسبوع المقبل في جدة:

مناقشة ورقة عمل لوضع الاستراتيجية الإعلامية الموحدة

الرياض ـ ق.ن.ا: يعقد وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني في جدة يوم ١٠ يونيو (حزيران) الحالي برئاسة السيد احمد بن حامد وزير الاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة الحالية.

وسيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بتنسيق التعاون الاعلامي بين دول المجلس في نطاق الاستراتيجية الاعلامية الموحدة الى جانب متابعة تنفيذ ما اتخذ من قرارات خلال الاجتماع الأول للوزراء الذي عقد في ٢١ يونيو (حزيران) من العام الماضي وخاصة ما يتعلق بتنفيذ الخطة الاعلامية الموحدة.

كما يناقش الوزراء في الاجتماع توصيات الاجتماع الثالث لوكلاء وزارات الاعلام بدول المجلس الذي عقد بالرياض في شهر مارس (اذار) الماضي وخاصة التوصية المتعلقة بانتاج برنامج تلفزيوني مشترك يذاع بدول المجلس للتوعية باخطار المخدرات الى جانب مناقشة مذكرات مقدمة من الامانة العامة حول نتائج الدراسة التي كلفت بالقيام بها حول امكانية قيام شركات الانتاج التلفزيوني العربية والاجنبية بمنح امتياز لدول المجلس بالنسبة لتوزيع البرامج عالية المستوى على دول المجلس الى جانب نتائج اتصالات الامانة بكبريات الصحف في العالم للحصول على زمالات للصحافيين من ابناء المجلس.

واهم الموضوعات التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع الأول للوزراء وستكون محل تقييم ومتابعة خلال الاجتماع القادم هي ورقة العمل التي تتضمن عدة مبادىء تهدف في مجملها الى ترسيخ مفهوم التعاون الاعلامي المشترك بين دول المجلس لترجمة وتحقيق الاهداف التي تتطلع الدول الاعضاء الى تحقيقها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودفاعيا.

كما ان الامانة العامة للمجلس حرصت من خلال صياغة هذه الورقة على تركيز التوجه الموحد لاجهزة الاعلام انطلاقا من الأهداف العامة والمرتكزات الاساسية للاستراتيجيات المختلفة لدول المجلس ثم وضع الخطة العملية لتنفيذ هذا التوجه من خلال تدعيم مجالات التعاون القائمة ورسم الخطة المستقبلية للتحرك في مجالات الاذاعة والتلفزيون والصحف وفي مجال تدفق الاخبار وجهود الاعلام في الخارج.

ويتلخص التوجه الاعلامي لدول المجلس في عدة اهداف هي: الالتزام بالخط الاعلامي الموحد الذي يتبنى ابراز مفهوم ومسيرة التعاون المشترك، وابراز الطابع الخليجي المميز من خلال ما تقدمه اجهزة الاعلام بدول المجلس، وشرح الأهداف التي قام من اجلها مجلس التعاون وترسيخ توجهات واستراتيجيات التعاون المشترك في كافة المجالات.

وبالنسبة للتوجهات السياسية لدول المجلس على المستويات الدولية والاقليمية والعربية، فقد اكدت الورقة ان دول المجلس تتبنى سياسة عدم الانحياز والابتعاد عن سياسة التمحور واحترام المواثيق والقوانين الدولية مع احترام السيادة الداخلية لكافة الدول وابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية.

وفي المجال العربي والاسلامي فان دول المجلس تسعى جادة الى تنقية الاجواء ونبذ الخلافات بين الاشقاء والسعي لدى الرأي العام الدولي لشرح عدالة القضايا العربية والاسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وبالنسبة للمجال الدفاعي اشارت الورقة الى ان مبدأ الاعتماد على الذات هو مبدأ تبناه قادة دول المجلس منذ اجتماعهم الاول في ابوظبي ويؤكد ان امن المنطقة هو مسؤولية شعوبها وضرورة ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية.

كما جاء في الورقة ان دول المجلس تسعى الى بناء قدراتها الذاتية وتنميتها ضمن تصور مشترك وانها تستثمر ثقلها السياسي والاقتصادي في عدم ربط التسليح بمصدر واحد كما تعمل على بناء قوة مشتركة تسهم في خلق التواصل بين جيوش المنطقة وتكون نواة لدرع يدافع عن سلامة اراضي دول المجلس.

وفي المجال الداخلي تؤكد الورقة على دور المواطن في دعم الجبهة الداخلية بشرح اساليب ومخاطر الجريمة والارهاب وما تواجهه دول المجلس في هذا المجال، كما تبرز مخاطر العمالة الاجنبية واهمية الالتزام بكافة الانظمة في المجالات الامنية الاخرى كالمرور والدفاع المدني والجوازات.

اما في المجال التنموي فقد ركزت الورقة على دور الفرد والقطاع الخاص في دعم مسيرة التنمية الشاملة من خلال ابراز الأهداف العامة لخطط التنمية في الدول الاعضاء والمتمثلة في تهيئة المواطن اجتماعيا وثقافيا وصحيا ليتمكن من مواكبة متطلبات التنمية.

وتشرح الورقة اساسيات الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية بين دول المجلس ودورها في تنويع مصادر الدخل وتكوين المجتمع الواعي لاهمية التصنيع في صيانة الامم وبيان دور السياسة الزراعية لدول المجلس في دعم مسيرة التنمية الشاملة وتحقيق التكامل الزراعي بين الدول الاعضاء من خلال الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية المتاحة تحقيقا لاعلى مستوى من الاكتفاء الذاتي خاصة في سلع الغذاء الأساسية.

وتدعو الورقة الى تكريس المواطنة الاقتصادية لدى المنتج والمستهلك الخليجي وشرح اهمية معاملة منتجات دول المجلس على المستوى الرسمي معاملة المنتج الوطني وكفالة حرية التحرك لمواطني الدول الاعضاء ومعاملتهم كمواطنين في اي من الدول الست دون تفريق وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة.

وفي مجال التربية والتعليم توضح الورقة ان اهداف السياسة التربوية لدول المجلس تتلخص في ضرورة توفير الحد الادنى من التعليم للجميع والالتزام بالمحو الشامل للامية في دول المجلس اضافة الى ربط التعليم بالعمل وبمتطلبات التنمية وما تحتاجه الدول الست.

وفي المجال الاذاعي اكدت الامانة العامة للمجلس في ورقتها اهمية تحقيق التعاون بين الدول الاعضاء من خلال الربط الاذاعي المشترك بهدف خلق صوت خليجي موحد وانتاج وتبادل برامج منوعة تركز على الجوانب الاخبارية والتقارير التحليلية التي تشعر المستمع بواقع التلاحم والانصهار بين اهل الخليج وتبرز المناسبات الهامة بالاضافة الى تشجيع التواصل والتلاحم بين الاسرة الاذاعية من خلال اعداد الدورات المشتركة التي تجمع بين العناصر المتماثلة لخلق التواصل بين كافة العاملين في الاجهزة الاذاعية والارتقاء بمستوى الانتاجية.

وفي المجال التلفزيوني تحث الورقة الدول الاعضاء على تقوية البث التلفزيوني المشترك وايصال البث الى قرى ومدن الدول الاعضاء من خلال الاقمار الصناعية وخاصة مع وجود القمر العربي (عربسات)، وشبكات الميكروويف والكوابل المحورية.

وتؤكد الورقة اهمية دعم المسيرة التلفزيونية القائمة بين دول المجلس من خلال تأكيد مسيرة التبادل الاخباري ودعم مركز التجميع الاخباري وحث المسؤولين بأجهزة التلفزيون على بث اخبار الدول الاعضاء والتركيز على الاخبار ذات الصبغة التعاونية.

وتدعو الورقة الى تشجيع الانتاج التلفزيوني المحلي المشترك لتنقل من خلاله واقع مجتمعات دول المجلس الى الجمهور التلفزيوني عامة والخليجي خاصة وتكثيف الاهتمام بالبرامج الموجهة للمقيمين من غير العرب والاهتمام بالتدريب وتنمية العناصر الوطنية الفنية في مجال التلفزيون وتشجيع حركة التمثيل والتأليف والاعداد والاخراج.

وقد اقترحت الامانة العامة في الورقة انتاج مجلة اخبارية تلفزيونية تشمل اخبارا وتحليلات ومقابلات منوعة تتولى احدى دول المجلس اعدادها وانتاجها وبثها اسبوعيا لمدة لا تتجاوز النصف ساعة.

وفي مجال الصحافة والمطبوعات دعت الورقة الى وضع ضوابط لالتزام الصحافة بالخط الوطني البحت مع كفالة حرية الرأي للجميع وعقد الندوات والاجتماعات المستمرة لمناقشة هموم ورسالة المؤسسات الصحافية بدول المجلس ودعم التعاون بين المؤسسات الصحافية في مجال مراكز المعلومات وضرورة التخطيط لايجاد مركز معلومات موحد يخدم صحافة دول المجلس وتذليل صعوبة التوزيع الصحافي والكتاب الخليجي بصفة عامة.

كما تدعو الورقة دول المجلس الى تخفيض اجراءات النقل الجوي للصحف والمطبوعات ومعاملتها معاملة خاصة تساعد على سرعة وصولها وانتشارها بأقل تكلفة ومحاولة تسهيل اجراءات الرقابة الاعلامية وتشجيع القلم الوطني من خلال ايجاد فرص الدورات التدريبية المتخصصة بالتعاون مع بيوت الخبرة في هذا المجال وداخل المؤسسات الصحافية في الدول الاعضاء.

فكرة

مصطفى أمين

اغرب طعام تناولته في حياتي كان في السفارة الصينية في مصر اثناء الحرب العالمية الثانية وكانت السفارة وقتئذ في الزمالك، ولم تكن الصين شيوعية في تلك الايام بل كان يرأس الجمهورية الماريشال كاي تشيك.

وجلسنا نتناول العشاء، وكان بين الموجودين الاساتذة محمود ابو الفتح صاحب «المصري» وأنطون الجميل رئيس تحرير «الاهرام» وكريم ثابت رئيس تحرير «المقطم» وادجار جلاد صاحب جريدة «الجورنال ديجييت». واقبل رئيس الخدم يحمل طبقا فضيا ضخما وقد رقدت فوقه سمكة طولها ثلاثة ارباع المتر، وكان يحيط بالسمكة عدة أنواع من الخضراوات والبيض والسلاطات.

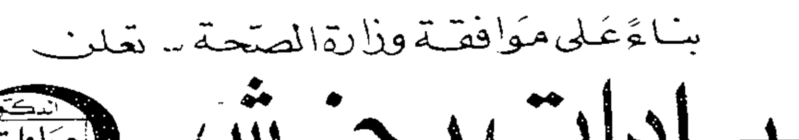
وكان شكل السمكة مغريا يسيل اللعاب، وأخذ كل واحد منا نصيبه من السمكة الضخمة، وبينما انا اغرس الشوكة والسكينة في قطعة السمكة حتى سمعت سفير الصين يقول : هل تعرفون ان هذه السمكة عمرها ٢٠٠ سنة ؟ وفزعت والقيت الشوكة والسكين في الطبق بينما حاول باقي الجالسين ان يفرغوا ما في افواههم في الطبق، واسرع محمود ابو الفتح وقال ان الطبيب منعه من تناول العشاء ولا يأكل الا اللبن الزبادي. وقال انطون الجميل انه نباتي لا يأكل اللحم والسمك وقلت انا بأنني لا آكل الا الفاكهة... ورفضنا جميعا ان نتناول باقي الطعام، وقد افهمنا السفير الصيني انه اراد ان يكرمنا فاختار سمكة مدفونة في الجبل منذ مائتي سنة ! وكاد يغمى على بقية المدعوين !

ويذكر السفير الامريكي في طوكيو وكان اسمه جيسكوم روي ان الامبراطور دعاه لتناول العشاء في قصره، ولما جلس لتناول الطعام لاحظ ان الخدم وضعوا امام كل مدعو سمكة وزنها عشرة ارطال ولم يأكل السفير الا قطعة صغيرة، ولما انتهت السهرة وركب سيارته ذهل عندما وجد بجانبه على المقعد الخلفي باقي السمكة. وسأل : السفير من وضع هذه اللفافة في السيارة فقال السائق : انه كبير الأمناء، وأنه أبلغه ان التقاليد اليابانية ان يأخذ المدعو الى بيته باقي السمكة التي قدمها له الامبراطور.

وفي سنة ١٩٤٦ دعا مستر اتلي رئيس وزراء بريطانيا اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء وابراهيم عبد الهادي باشا وزير الخارجية ومرافقيهما لتناول العشاء في بيته في ١٠ داونتج ستريت. وكان المدعوون يرتدون ثياب السهرة لمناسبة هذا العشاء الرسمي. وجلس المصريون على المائدة وجاء الخدم ووضعوا امام كل مدعو نصف قطعة من الجريب فروت ثم جاء الخدم ووضعوا امام كل مدعو قطعة من اللحم في حجم الريال الفضي والى يمينها قطعة جزر وشمالها قطعة بطاطس، ثم جاءت الحلوى !

وتصور المصريون ان هذه الاطباق لفتح الشهية، وأنه سوف يتلوها اصناف العشاء اللائقة بتكريم رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها. وإذا بمستر اتلي يقف ليحيي صدقي باشا، وبدت الدهشة على وجه رئيس وزراء مصر وقال له رئيس وزراء بريطانيا آسف ان هذا هو كل العشاء المصرح به لرئيس وزراء بريطانيا.

وعندئذ عرفنا كيف كسبت بريطانيا الحرب !



خلافات الحكومة الصهيونية تؤجل تعيين سفير بواشنطن

تل ابيب ـ ر: قال رئيس وزراء العدو الاسرائيلي اسحق شامير ان عدم اتفاق المسؤولين في اسرائيل على سفير اسرائيلي جديد في واشنطن خلفا لمئير روزين قبل انتهاء فترة عمله يوم الاحد الماضي ليس مأساة (!)

وقد اخفق شامير وشريكه في الحكومة الائتلافية شمعون بيريز الذي يشغل منصب وزير الخارجية في الاتفاق على خليفة لروزين في وقت توترت فيه العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة بسبب قضية تجسس جوناثان بولارد المحلل السابق في المخابرات البحرية الامريكية على الولايات المتحدة لحساب اسرائيل.

وكان السفير الامريكي لدى اسرائيل توماس بيكرينج قال في الاسبوع الماضي ان واشنطن لاتزال تنتظر ان تتخذ اسرائيل اجراء مناسبا ضد من تورطوا في تجنيد بولارد للتجسس لحساب اسرائيل.

وكانت محكمة في واشنطن قد اصدرت حكما بالسجن مدى الحياة على بولارد (٣٢ عاما) في شهر مارس (اذار)، وخلص تحقيقان اسرائيليان في الاسبوع الماضي الى ان مسؤولي الحكومة الاسرائيلية لم يكن لديهم علم بتجسس بولارد ولكنهم يتحملون المسؤولية عن اخفاقهم في منع تلك الفضيحة.

وقال شامير زعيم كتلة «ليكود» للتلفزيون الحكومي «ليست مأساة. لقد حدثت اشياء من هذا القبيل من قبل وسيعين سفير قريبا».

وقال بيريز زعيم حزب العمل للتلفزيون «لقد رشحت تسعة مرشحين وفي رأيي انهم اناس جادون للغاية. اتمنى ان نصل الى اتفاق ما».

ووفقا لاتفاقية الائتلاف التي ابرمت عام ١٩٨٤ بين «ليكود» والعمل فمن المفترض ان يوافق شامير على من يرشحه بيريز لشغل هذا المنصب.

الكسم يستقبل مسؤولا ايرانيا

دمشق ـ ق.ن.ا: استعرض الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري في اجتماع عقده امس مع حسين شيخ الاسلام معاون وزير الخارجية الايراني الذي يزور دمشق حاليا سبل تطوير العلاقات بين البلدين والأوضاع الراهنة في المنطقة.

وكان المسؤول الايراني سلم الرئيس السوري حافظ الأسد عقب وصوله الى دمشق امس الاول رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية.

وزير خارجية اليابان يزور المغرب

طوكيو ـ واس: يبدأ وزير خارجية اليابان تاداشي كورناري زيارة رسمية للمغرب في الحادي عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي تستغرق ثلاثة ايام.

وذكر في طوكيو امس ان المسؤول الياباني سيبحث خلال الزيارة مع المسؤولين المغاربة المواضيع الثنائية ذات الاهتمام المشترك اضافة الى المواضيع الدولية التي تهم البلدين.

ويذكر ان وزير خارجية اليابان سيشارك في مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع في البندقية بايطاليا الذي يبدأ اعماله الاسبوع المقبل وتشارك فيه الدول الصناعية الغربية السبع لبحث اسعار العملات والتعاون الاقتصادي فيما بينها والأوضاع السياسية الدولية.

مباحثات ريمون في الارض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قال راديو اسرائيل امس ان وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون واصل محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين في اجتماعين عقدهما مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ورئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوج.

ونسب الراديو الى ريمون قوله في مأدبة عشاء اقامها على شرفه وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الليلة قبل الماضية ان فرنسا ترفض فكرة ان مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط هو بديل لاجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال ريمون ان عقد مثل هذا المؤتمر سيشجع على عقد مفاوضات مباشرة.

«الشرق الأوسط» تحاور وزير الاقتصاد المصري
حول القرارات الاقتصادية الأخيرة والمقبلة وآثارها

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكثر من ثلاثة اسابيع مرت على صدور سلسلة من القرارات المالية والنقدية كان الهدف منها زيادة حصيلة البلاد من النقد الأجنبي اهمها تحويلات المصريين العاملين بالخارج.. مع بداية اعلان هذه القرارات اثر عديد من التساؤلات والاستفسارات، من بينها.. هل اثرت القرارات الجديدة على ارتفاع اسعار السلع؟! متى يبدأ الجهاز المصرفي في بيع العملة الصعبة للمواطنين؟.. لماذا لم تلجأ مصر لتقنين الصيارفة في الداخل اسوة ببعض البلدان العربية؟.. ما هو موقف شركات توظيف الاموال من القرارات الاقتصادية الجديدة؟ هل ستتجه الدولة في الفترة القادمة - كما اشيع - الى اجبار المصريين العاملين بالخارج على تحويل مدخراتهم بالعملة الأجنبية الى الجنيه المصري.

كان علينا ان نطرح كل المشاكل امام د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الذي رأى ان افضل الطرق لعلاجها المواجهة وازالة اي غموض حولها.. وفيما يلي نص الحديث:

● يؤكد الاقتصاديون بمختلف مذاهبهم ان السوق بمصر كان يتطلب بالفعل انشاء سوق حرة للنقد الأجنبي.. إلا انهم يؤكدون ايضا ان قرارات انشاء هذه السوق مازالت بعيدة كل البعد عن المفهوم العلمي لسوق الصرف لاعتماده على جانب فقط دون الآخر من جانبي العرض والطلب فمازال الجهاز المصرفي يطلب الشراء ويرفض البيع لماذا؟!

- بداية يمكنني القول انه منذ اعلان القرارات الاقتصادية الجديدة ذكرنا اننا بصدد انشاء سوق حرة للنقد الاجنبي تدريجيا. والواقع ان هذا التدرج له اسباب اهمها ضرورة استيعاب الاقتصاد المصري لكل الاجراءات التي يتم تنفيذها في كل مرحلة خاصة فيما يتعلق بأثر توحيد سعر الصرف على تكاليف المعيشة ايضا لا بد وان يتزامن توحيد سعر الصرف مع الاصلاحات التي تقوم بها الحكومة في سبيل علاج الاختلالات الهيكلية من عجز الموازنة العامة للدولة وعجز ميزان المدفوعات وعلاج الاختلال بين الاستثمار والادخار.

● ولكن متى يتم توحيد اسعار الصرف من سعر مجمع البنك المركزي (٧٠ قرشا) - سعر مجمع البنوك التجارية (١٣٦ قرشا) - سعر سوق الصرف الجديد (٢١٨ قرشا)؟

- نعم لدينا ثلاثة اسعار وفي هذه المرحلة نهدف الى توحيد سعري السوق الحرة ومجمع البنوك التجارية وبعد الانتهاء من هذه المرحلة نبدأ في توحيد السعر الجديد مع سعر مجمع البنك المركزي وبالتدرج حيث ان توحيد سعر الصرف موضوع متوسط الاجل فقد قمنا في المرحلة الأولى بنقل العمليات التجارية الى سوق الصرف الحر تدريجيا كما هو الحال في نقل بعض المتحصلات وبعض المدفوعات، كما هو الحال في حصيلة بعض الصادرات ومدخرات العاملين بالخارج وجميع واردات القطاع الخاص والتعاوني بما فيها القطاع الخاص الوطني والمشترك والشركات المشتركة الخاضعة لقانون الاستثمار رقم ٤٢ وايضا بعض معاملات القطاع العام ومن جانب آخر فمازالت هناك بعض التعاملات تتم وفقا لسعر مجمع البنوك التجارية ١٣٦ قرشا.

● يخشى البعض ان يصبح سعر الصرف الذي تحدده غرفة ادارة النقد الاجنبي سعرا اداريا بعيدا عن متطلبات العرض والطلب كما حدث في سعر مجمع البنوك التجارية وثباته عند ١٣٦ قرشا للدولار.

- سعر الصرف الذي تحدده الغرفة سعر متحرك وواقعي وفقا لسلوكيات العرض والطلب ويتم تطبيقه وتغيره يوميا من الساعة الثالثة ظهرا وحتى الثالثة ظهر اليوم التالي وهو سعر ملزم لجميع البنوك المعتمدة.. وفي مرحلة قادمة سيصبح سعر الغرفة سعرا استرشاديا عندما يكتمل طرفا السوق الحرة للنقد الأجنبي بمعنى ان البنوك ستدور حول هذا السعر الاسترشادي ولها حرية تحديد سعر اعلى أو اقل من هذا السعر قليلا على ان تصبح غرفة تحديد السعر غرفة متابعة وان تحصل البنوك على فرق السعر تشجيعا لها على استقطاب العملات الأجنبية. وجميع الدول التي تتبع هذه الاسلوب تكتفي بأن يكون سعر الغرفة استرشاديا وليس ملزما.. هذا هو ما نعنيه من تدرج شمول السوق المصرفي الحر للعمليات التجارية المختلفة.

ارتفاع الاسعار

● ذكرت ان التدرج في تطبيق السوق المصرفية الحرة يقصد بها ايضا عدم التأثير على ارتفاع الأسعار.. لكن الم تؤثر القرارات الاقتصادية الاخيرة على ارتفاع الأسعار بالسوق المصري؟!

- معظم العمليات التي تم نقلها للسوق الحرة في المرحلة الأولى بالنسبة للقطاع العام راعينا فيها أن تكون اقل عبئا على تكاليف المعيشة واذا كانت الحكومة تعمل لصالح الشعب فنحن هنا لا ننفي حدوث ارتفاع في اسعار السلع بمجرد صدور القرارات الجديدة.. إلا اننا حاولنا عدم تأثر اسعار السلع الأساسية (قمح - زيت - سكر) بهذه القرارات ومن ثم استمرار معاملاتها بسعر مجمع البنك المركزي.. ومن جانب آخر فان توفير النقد الأجنبي لوحدات الانتاج من شأنه القضاء على الطاقة العاطلة وبالتالي تخفيض تكلفة الوحدة الانتاجية وجميعها اساليب تحول دون ارتفاع الاسعار في المرحلة الأولى.

ايضا.. اريد ان أوضح ان توحيد سعر الصرف في المرحلة الحالية لم يؤثر كثيرا على ارتفاع الأسعار خاصة وان معظم معاملات القطاع الخاص وجزءاً من معاملات القطاع العام كانت تتم بسعر السوق السوداء وليس بسعر مجمع البنوك التجارية.. وعموما اذا كان هناك ارتفاع في اسعار بعض السلع نتيجة توحيد سعر الصرف في المرحلة الحالية بما يؤثر على قيمة الدخول الجارية والمحدودة فان الحكومة ستواجه ذلك سواء بزيادة الأجور او بزيادة الدعم.

● كيف.. وشروط صندوق النقد الدولي تطالب بالغاء الدعم وتثبيت الأجور والمرتبات؟

- الاقتصاد لا يعمل في فراغ ولكن داخل اطار متداخل من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية، ومن ثم فان اي قرار اقتصادي لا بد وان تكون له آثار جانبية على مختلف هذه النواحي والدولة في جميع اجراءاتها لا بد وان تتخذ ذلك في الاعتبار خاصة فيما يتعلق باصدار اي قرار يؤثر على ارتفاع الأسعار. وأذكر على سبيل المثال ان وزارة الاقتصاد قد قامت باعداد دراسة شاملة حول آثار القرارات النقدية والمالية الجديدة على مختلف انواع السلع وتكاليف المعيشة وقد اشارت النتائج التي توصل اليها الاخصائيون الاقتصاديون الى ان هناك ارتفاعا فعليا في اسعار بعض السلع ولذلك قامت الوزارة باعداد دراسة أخرى حول كيفية زيادة الأجور بما يتناسب مع الظروف الجديدة للمعيشة.

● لماذا تأخر فتح الاعتمادات المستندية لاستيراد السلع اللازمة للسوق المصري.. هل كان ذلك نتيجة عدم وجود قائمة لتحديد اولويات السلع الاستيرادية لدى الجهاز المصرفي؟!

- اي نظام جديد لا بد وان تصحبه بعض المشاكل في بدايته وبالفعل واجهنا بعض الاستفسارات والتساؤلات ولم تتركز هذه المشاكل في توافر حصيلة النقد الأجنبي ولكنها تركزت في فتح الطلبات الاستيرادية ومع ذلك يمكن القول ان الأمور تسير دائما للأفضل حيث وصلت حصيلة النقد الأجنبي الى نحو ١٣٥ مليون دولار في حين وصلت قيمة الاعتمادات المستندية التي تم فتحها نحو ٧٣ مليون دولار من موارد السوق الحرة للنقد الأجنبي فضلا عن الطلبات التي تم فتحها بالدولار من الموارد الخاصة للعملاء وهو ما يعني قدرة الحصيلة على احتواء حجم الطلبات الاستيرادية.

كذلك فان جميع البنوك المعتمدة لديها تعليمات بفتح كل طلبات الاعتماد المقدمة اليها حيث اننا لم نصدر اي تعليمات بتحديد أولويات السلع المستوردة فيما عدا السلع المحظور استيرادها وفقا للقرار ٣٣٣ لسنة ١٩٨٦، فأي مستورد يمكنه تقديم طلب استيراد لأي بنك طالما ان استيرادها مباح.. ولا يحكم هذه العملية سوى علاقة البنك بالعميل أو بمعنى آخر العلاقة الائتمانية بين الاثنين مع شرط تقديم نسبة ٣٥٪ من قيمة العملية عند تقديم طلب فتح الاعتماد بالدولار او بالجنيه حسب امكانية العميل وهي نسبة غير مجحفة كما يتعلل البعض، ولكنها نسبة تضمن بها جدية العميل في طلب فتح الاعتماد حيث اننا كنا نفاجأ عند حصر الطلبات بعدد كبير من العملاء يرفضون استكمال عملياتهم الائتمانية.

● لماذا لم يصدر البنك المركزي او وزارة الاقتصاد قائمة باولويات السلع المستوردة حتى لا يترك الامر للبنوك التي كثيرا ما يحكم معاملاتها العلاقة الشخصية بين مدير البنك والعميل؟!

- من المفروض ان يتم فتح الاعتمادات المستندية بناء على ضمان شخصي أو ضمان سمعة العميل ومركزه المالي لأن مفهوم الائتمان هو ان يأتمن البنك العميل على القرض الممنوح له.

المديونية

● ماذا عن سداد مديونية القطاع الخاص للجهاز المصرفي هل سيتم السداد بالدولار أم بالجنيه؟

- هناك مجموعتان سيتم ادخالهما تدريجيا في اطار السوق الحرة للنقد الاجنبي الاولى خاصة بمديونيات القطاع الخاص والتي تقدر بنحو ملياري دولار مع جدولتها وفقاً لموافقة البنوك الدائنة. وهي المديونيات الناتجة عن الاعتمادات المستندية بالدولار فقط. وعلى ضوء متابعتنا لموارد السوق الحر واستخداماتها سنسمح بسداد هذه المديونيات عن طريق موارد السوق الحر للنقد الأجنبي.. ايضا سيتم ادخال العمليات غير المنظورة من حج سياحي وعمرة وعلاج على النفقة الشخصية.. هذا فضلا عن بدلات السفر والمؤتمرات الرسمية وحج القرعة والعلاج عن طريق الكومسيون الطبي جميعها تتم الآن عن طريق موارد السوق الحر.

● هناك ثمة تخوف من مستوردي القطاع الخاص من ان يقوم الجهاز المصرفي بتمويل التزامات القطاع العام في المرتبة الاولى.. من المسؤول عن احداث التوازن في تلبية طلبات القطاعين الاستيرادية.

- في بداية انشاء السوق الحرة للنقد الاجنبي اصدر البنك المركزي تعليمات الى جميع البنوك المعتمدة بفتح كل الاعتمادات المستندية لجميع طلبات السلع فيما عدا السلع المحظور استيرادها وفي حدود سقوف الائتمان والعلاقة الائتمانية بين البنك والعميل.. وعلى ان تتجه الاولوية لاحتياجات القطاع الخاص.. هذا فضلا عن ان حجم الائتمان للقطاع العام مرشد عن طريق حصص في موازنة النقد الأجنبي سنويا لكل جهة قطاع عام وهي مازالت سارية حتى الآن.. والقطاع العام ملتزم بالحصة الواردة في الموازنة النقدية حتى آخر يونيو واذا كان هناك اي زيادة طارئة على الحصص المحددة يقوم القطاع العام بتقديم طلب لقطاع الموازنة النقدية بوزارة الاقتصاد التي تقوم ببحث الموضوع وزيادة الحصة اذا تطلب الامر.

الجزء الثاني من الحوار: غدا

السودان: اعداد مشروع ميزانية العام ٨٧ - ٨٨

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

فرغت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي من وضع مشروع ميزانية العام المالي ٨٧ - ١٩٨٨ وسيتم رفعها لوزير المالية والتخطيط الاقتصادي عقب اعلان التشكيل الوزاري الجديد. وأوضح السيد ابو زيد محمد صالح وكيل الوزارة امس عن امله في ان ترفع الميزانية لمجلس الوزراء خلال الاسبوع القادم وقال ان ميزانية النقد الاجنبي سترتكز على خطط الحكومة في ما يتعلق بالصادر والوارد وانها وضعت بناء على استقرار توقعات الموسم الزراعي القادم والانتاج المتبقي من الموسم السابق وما يمكن تصديره من الانتاج الزراعي.

واشار ابو زيد الى ان جهدا قد بذل هذا العام لمراجعة كل الصادرات بغية التوصل الى احسن الاساليب لتنميتها واختيار كل اوجه الصرف للعملات الاجنبية بهدف ترشيدها الى جانب ترشيد الاستيراد وحصرها في المدخلات الصناعية والانتاجية اضافة الى السلع الاستهلاكية الاساسية والعمل على سد الفجوة في ميزان المدفوعات وفق السبل المتاحة واحداث التوازن الخارجي في عمليات الدولة.

الموجز

رئيس ديوان المراقبة السعودي يزور تركيا

جدة - واس: غادر وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان المراقبة العامة السيد عمر عبد القادر فقيه جدة امس متوجها الى تركيا لحضور الاحتفالات التي يقيمها ديوان المحاسبة التركي بمناسبة الذكرى ١٢٥ لتأسيسه.

السعودية تستضيف مؤتمر اتحاد الطرق الدولي

● الرياض: تستضيف المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة المواصلات مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط الذي اختير موضوعه ليكون بعنوان «نحو تحقيق اداء افضل للطرق» وذلك خلال العام المقبل.

اجتماعات في بكين لمجلس الغذاء العالمي

● بكين: اعلن امس في بكين ان استشراء الجوع وسوء التغذية في الثمانينات فضلا عن عدم التوازن الغذائي بين الشمال والجنوب سيتصدران اعمال وزراء مجلس الغذاء العالمي الذي سيجتمع في بكين خلال الفترة من ٨ الى ١١ يونيو (حزيران) الحالي.

بنك امريكي يزيد احتياطيات خسائر القروض

● لوس انجيليس: اعلن بنك سيكيوريتي باسيفيك سابع اكبر بنك امريكي انه سيحذو حذو البنوك الكبيرة الاخرى باستقطاع مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لحماية نفسه من الخسائر بسبب قروض العالم الثالث.

وقال البنك ان ذلك سيؤدي الى خسارة مبلغ ١٧٥ مليون دولار في الربع الثاني من العام الحالي. ولكنه اضاف قوله انه لايزال يرجو تحقيق ارباح تبلغ حوالي ١٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٧ باكمله.

لجنة التعاون الاقتصادي السعودي التركي تبدأ اجتماعاتها السبت

الرياض - واس: تعقد اللجنة السعودية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري اجتماعات دورتها الرابعة في مدينة جدة يومي السبت والاحد القادمين. ويرأس الجانب السعودي في اللجنة السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني، بينما يرأس الوفد التركي السيد قايا اردم وزير الدولة نائب رئيس الوزراء.

وسيتم خلال هذه الدورة استعراض وبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية المختلفة. ويشتمل جدول الاعمال على عدد من الموضوعات الهامة في مقدمتها بحث سبل تطوير وتنمية التبادل التجاري وزيادة وتنويع صادرات كل من البلدين الى البلد الآخر. كما سيتم بحث فرص الاستثمار وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة، وامكانية ابرام اتفاقية ثنائية لحماية وتشجيع الاستثمار.

وعلى صعيد النقل والمواصلات ستناقش اللجنة سير التعاون في مجال النقل البري والبحري وامكانية ابرام اتفاقية لتبادل الاعفاء الضريبي والجمركي على عمليات النقل الجوي بين البلدين. كما تستعرض اللجنة مختلف أوجه التعاون الفني والعلمي والتكنولوجي والتعاون الاعلامي والثقافي. وتحديد الاساليب المناسبة لتنمية العلاقات في الميادين.

ومن جهة اخرى سيكون هناك اجتماع آخر يضم نخبة من رجال الاعمال في البلدين يعقد بالتزامن مع اجتماعات اللجنة المشتركة. ويهدف الى توثيق العلاقات بين القطاعين واستكشاف سبل جديدة لزيادة وتوسيع آفاق التعاون في الميدان الاقتصادي والتجاري. ومن اهم الامور التي سيتم بحثها في هذا اللقاء، استكمال اجراءات قيام الشركة السعودية/ التركية القابضة للاستثمار والتي ستكون من اهم قنوات تنمية التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي بين البلدين. وتشجيع اقامة المشروعات الاستثمارية والانتاجية المشتركة. ويرأس وفد رجال الاعمال السعوديين في هذه اللقاءات السيد اسماعيل ابو داوود رئيس غرفة التجارة والصناعة في جدة. ويرأس وفد رجال الاعمال الاتراك السيد علي جوشتمون رئيس اتحاد الغرف والبورصات السلعية التركية.

استمرار ارتفاع الاسهم في لندن وتراجع محدود في نيويورك وطوكيو

لندن - «الشرق الاوسط»:

استمر الطلب الخارجي المحرك الرئيسي للمعاملات في سوق لندن امس، حيث تجاهل المتعاملون الاداء الضعيف نسبيا في كل من نيويورك وطوكيو. واشتد الاقبال على اسهم الشركات الرئيسية خصوصا امبريال كيميكال وبريتش تيليكوم وبريتش جاز بالاضافة الى شركات مواد البناء مثل بلوسيركل للاسمنت.

غير ان اسهم بعض شركات توزيع المواد الاستهلاكية تعرضت للانخفاض كرد فعل لميل بعض المتعاملين لجني ارباح فروق الاسعار، وتعافت نسبيا اسهم البنوك.

وسجل مقياس فايننشال تايمز ارتفاعا الى ١٧٤٦,٦ نقطة حتى نهاية فترة المعاملات الاولى امس بزيادة ١٦ نقطة عن امس الاول.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● **وول ستريت**: شهدت السوق معاملات معتدلة الليلة قبل الماضية ارتفعت فيها الاسعار بحوالي ١٣ نقطة على مقياس داو جونز قبل ان تنخفض عند الاقفال بحوالي ٣ نقاط بسبب ميل المتعاملين الى جني ارباح فروق الاسعار.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة حوالي ١٤٩,٤ مليون سهم وسجل مقياس داو جونز عند الاقفال ٢٢٨٨,٢ نقطة.

● **طوكيو**: بعد تقدم استمر خلال الجولات الثلاث السابقة اتجهت الاسعار للانخفاض امس بعد زيادة العرض خوفا من تراجع مستوى الاسعار في نيويورك. وتردد المتعاملون على جانب الطلب في اتخاذ قرارات استثمار كبيرة انتظارا لنتائج قمة الدول الصناعية في الاسبوع المقبل.

● **هونج كونج**: ارتفعت الاسعار خلال جولة معاملات هادئة بعد استئناف المعاملات امس. وسجل مقياس هانج سينج عند الاقفال ٢٩٣٤ نقطة بزيادة ١٤,٥ نقطة.

خبراء اوبك يدرسون فروقات الاسعار

فيينا - واس: بدأ خبراء النفط في الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) اجتماعا في فيينا امس لدراسة وتقييم فروقات اسعار النفط.

وسيرفع الخبراء الذين يمثلون ١٣ دولة تقريرا حول الفروقات الى مجلس اللجنة الاقتصادية التابع للمنظمة الذي سيجتمع في العاصمة النمساوية الاسبوع القادم كما سيقوم المجلس بدوره برفع تقرير من المؤتمر الوزاري للأوبك الذي سيعقد في فيينا في ٢٥ من شهر يونيو (حزيران) الجاري.

من جهة ثانية يعقد مجلس محافظي الاوبك اجتماعه الدوري اليوم في فيينا لمناقشة القضايا الادارية والمالية للمنظمة.

الأسواق المالية

ارتفاع الاسترليني مقابل الدولار وتحسن ملموس لاسعار الذهب

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار الاسترليني امس مقابل الدولار بعد اعلان بنك انجلترا ارتفاع احتياطي العملات الاجنبية والذهب الى حوالي ٤,٧٦٠ بليون دولار خلال شهر مايو (ايار) وهي زيادة قياسية تعكس اتساع تدخل بنك انجلترا في السوق ببيع الاسترليني وشراء الدولار والعملات الاجنبية والذهب في محاولة لوقف ارتفاع قيمة العملة البريطانية.

وقد اظهرت المعاملات امس استقرارا ملموسا لقيمة الاسترليني مقابل العملات الاوروبية الرئيسية رغم المكاسب التي تحققت مقابل الدولار، في حين تراجع الدولار عموما مقابل العملات الرئيسية بعد ارتفاع متواصل خلال الايام الماضية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● **الاسترليني:**
- ١,٦٤٠٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٢٥٥.
- ٢,٩٧٧٤ مارك المالي مرتفعا من ٢,٩٧٧٠.
- ٢,٤٦١٦ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٧١٦.
- ٩,٩٣٨٤ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٣٠٢.
- ٢٣٦,٧٣ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٦,١٨.
- ٦,١٤٧ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٠٩١.
- ٢١٤٩ ليرة ايطالية بدون تغيير.

● **الدولار:**
- ١,٨١٥٥ مارك المالي منخفضا من ١,٨٣٢٠.
- ١,٥٠١٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٢٠٥.
- ٦,٠٦٨٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,١١٣٠.
- ١٤٤,٣٥ ين ياباني منخفضا من ١٤٥,٣٠.
- ١٣١٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٢٣.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انتعش الطلب على الذهب والفضة في رد فعل واضح لتراجع قيمة الدولار. وسجل سعر الذهب في لندن ٤٤٩,٣٠ دولار للاونصة بزيادة حوالي ٦ دولارات عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ٤٤٣,٥٠ دولار.

وفي زيوريخ بلغ سعر الذهب ٤٤٩,٧٥ دولار مقابل ٤٤٤,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول. وكان الذهب قد تراجع مبكرا في سوق هونج كونج بحوالي ٢,٨٢ دولار ليبلغ سعر الاونصة عند الاقفال ٤٤٨,٣٣ دولار.

كذلك ارتفعت اسعار الفضة في كل من لندن وزيوريخ، فبلغ سعر الاونصة في لندن ٧,٦٠ دولار مقابل ٧,٣٥ دولار عند اقفال امس الاول. وفي نيويورك ارتفع السعر الى ٧,٥٣ دولار مقابل ٧,٣٧ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٤٥٠	٦,١٠٥٣
مارك المالي	٢,٠٥٣٠	٢,٠٤٩٣
فرنك سويسري	٢,٤٧٢٠	٢,٤٦٨٥
فرنك فرنسي	٠,٦١٧٠	٠,٦١٤٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٨٠	٠,٠٠٢٨٤٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٨٤
جلدر هولندي	١,٨٢٤٠	١,٨٢١٦
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٦٧٧
دولار كندي	٢,٨١	٢,٧٩٩١
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٣٣
كرون سويدي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٩
كرون نرويجي	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٥١
كرون دنمركي	٠,٥٤٨٠	٠,٥٤٦٣
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٩٨٠	٠,٠٢٩٦٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٤٠	٠,٠٩٩٣٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٨٠	٠,٠٢٧٦٨
روبية هندية	٠,٢٥٨٠	٠,٢٩١٩
روبية سريلانكية	٠,٢٥٨٠	٠,٢٩١٩
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٥	٠,٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣,٤٥	١٣,٤٢٤٤
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٠٩٦
دينار عراقي	٢,٨٧	—
دينار يمني جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٥٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٢٥	—
ليرة سورية	٠,١٢	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	—
درهم مغربي	٠,٤٥٤٠	٠,٤٥٣٣٧٧
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه مصري	١,٨٣	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٣٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٢٠٠	٥٣,٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٣١٠	٦,٢٨٥
اونصة ذهب	١,٧٠٠	١,٦٨٨
كيلو الفضة	١٠٠٠	٩٠٠
الاونصة	٣٦	٢٧

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

جولة ريجان الأوروبية تبدأ اليوم

الرئيس الأمريكي يطالب قمة البندقية بالتزام فعلي لحماية الملاحة في الخليج

واشنطن ـ وكالات الانباء : يغادر الرئيس رونالد ريجان الولايات المتحدة اليوم (الاربعاء) للقيام برحلة يامل من ورائها توثيق روابط التضامن مع حلفائه وذلك خلال مراحل زيارته للبندقية وروما وبرلين الغربية وبون. والنقطة القوية في رحلته ستكون قمة البندقية التي ستعقد من ٨ الى ١٠ يونيو (حزيران) الحالي.

وقبل اجتماع الدول الصناعية السبع سيقوم ريجان بزيارة خاصة لايطاليا اعتبارا من يوم غد، ومن المقرر ان يوجه حسبما يقول البيت الابيض «خطابا تليفزيونيا هاما» الى حلفائه الاوروبيين يوم الجمعة في البندقية.

وكان مقررا اصلا ان يلقي الرئيس الامريكي هذا الخطاب في كامبودجليو في روما في اطار زيارة دولة يقوم بها للعاصمة الايطالية. الا ان هذه الزيارة الرسمية الغيت بناء على طلب ايطاليا التي تشهد حاليا ازمة سياسية.

وقد اوضح امينتوري فانفاني رئيس الحكومة الايطالية الذي يقوم بتصريف الشؤون الجارية في حديث ادلى به مؤخرا ان ايطاليا طلبت من ريجان العدول عن زيارة الدولة هذه التي كانت مقررة خلال الفترة من ٣ الى ٦ يونيو (حزيران) الحالي حيث من المقرر تنظيم انتخابات في ايطاليا بعد قمة البندقية بقليل.

وكان برنامج زيارة الدولة يتضمن مآدب عشاء ومحادثات رسمية وحفلات استقبال الغيت كلها. ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول تصريحا لمسؤول كبير قال فيه «ان الرحلة تغيرت ولكن الخطأ ليس من جانبنا وهذا امر يدعو للاحباط الشديد».

الا ان مسؤولا في البيت الابيض صرح في اليوم نفسه بانه لا يشاركه هذه المشاعر. ومن المقرر ان يعقد الرئيس ريجان خلال زيارته الخاصة لايطاليا اجتماعا منفردا مع البابا يوحنا بولس الثاني كما يلتقي في اليوم نفسه خلال غداء غير رسمي مع القادة الايطاليين. وسوف تتيح اقامة ريجان منذ وصوله على مقربة من البندقية ان يكون امامه وقت كاف للاعداد لهذه القمة.

وبعد مرور اربعين عاما على اعلان مشروع مارشال من المقرر ان يمر الرئيس ريجان خلال خطبة في البندقية وفي برلين الغربية على التعاون بين الحلفاء. كما سيتحدث في ١٢ يونيو (حزيران) الى اهالي برلين كما فعل الرئيس جون كيندي الذي قال لهم بالالمانية «ايش بين اين بيرلينر» اي «انا من ابناء برلين».

ويقول ريتشارد بارت سفير امريكا في بون ان الرئيس ريجان سيلقي «خطابا هاما» في برلين الغربية بمناسبة الذكرى السبعمائة والخمسين للمدينة.

وذكر مسؤول امريكي كبير طلب عدم الكشف عن هويته ان واشنطن تامل في نقل الرسالة التالية الى المانيا الاتحادية «نحن مستمرون في تاييدنا لاعادة توحيد المانيا».

وكان ريجان قد اعرب في حديث ادلى به مؤخرا لمجموعة من الصحافيين الاجانب عن تاييده لاعادة توحيد شطري المانيا وتدمير سور برلين.

ومن المتوقع الا تكون زيارة ريجان للعاصمة القديمة للرايخ زيارة مريحة على الاطلاق وخاصة بالنسبة للمسؤولين عن الامن. فقد وجهت ١٢٠ منظمة سلمية نداء للقيام بمظاهرات احتجاجا على زيارة الرئيس الامريكي لبرلين. ومن المقرر اعلان يوم عمل من اجل السلام في ١٢ يونيو (حزيران) الحالي. وقد اكد المنظمون انهم يريدون بأي ثمن الحيلولة دون ان تتطور هذه المظاهرات كما حدث للمظاهرات التي نظمت خلال زيارة ريجان السابقة لبرلين سنة ١٩٨٢.

وفي بون حيث يتوجه ريجان في ١٢ الشهر الحالي من المقرر ان يلتقي الرئيس الامريكي مع المستشار هيلموت كول الذي سيكون قد التقى به بالفعل في البندقية. ويغادر ريجان المانيا الاتحادية في اليوم نفسه عائدا الى الولايات المتحدة.

وذكرت مصادر مطلعة ان ريجان سيطالب الحلفاء في قمة البندقية بالتزام فعلي ومباشر في الجهد الامريكي لحماية حرية الملاحة في الخليج، وهو الأمر الذي تريد الادارة الامريكية تنفيذه وسط تحفظات من الكونجرس.

وعلى هذا الصعيد، توصلت ادارة الرئيس ريجان والكونجرس الامريكي الى اتفاق مبدئي حول مطلب الكونجرس بتقديم تقارير شاملة مسبقة عن القوة العسكرية البحرية والجوية الامريكية التي سترافق نصف اسطول ناقلات النفط الكويتي والتي سترفع العلم الامريكي لحمايته من اي هجمات ايرانية.

واعلن مستشار شؤون الامن القومي فرانك كارلوتشي امس الاول بان ادارة الرئيس ريجان لا تجد اية مشكلة في الاستجابة لرغبة الكونجرس تقديم تقارير مفصلة اليه حول خطط حماية ناقلات النفط الكويتية وضمان امن السفن الامريكية في منطقة الخليج.

وقال كارلوتشي ان هذا حق مشروع للكونجرس. غير ان مستشار شؤون الامن القومي اعترف بوجود خلاف بين الكونجرس وادارة الرئيس ريجان بسبب اصرار الكونجرس على عدم قيام الادارة الامريكية بأي تحرك في منطقة الخليج قبل تقديم هذه التقارير الى الكونجرس.

وكان خلاف نشب بين الكونجرس وادارة الرئيس ريجان حول سياسات الولايات المتحدة الامنية في منطقة الخليج قد خفت حدته في اعقاب التوصل الى اتفاق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وتضمن الاتفاق الذي اعلن عنه يوم الجمعة الماضي موافقة الكونجرس على خطة رفع الاعلام الامريكية على ١١ ناقلة نفط كويتية مقابل موافقة الرئيس ريجان على قانون يلزمه بتقديم تقرير شامل الى الكونجرس في غضون سبعة ايام اعتبارا من امس يوضح الخطط التفصيلية المتعلقة بالقوى العسكرية الامريكية التي سترافق الناقلات الكويتية في منطقة النزاع العراقي الايراني في الخليج العربي.

وفي طوكيو، قال رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني امس ان اليابان مستعدة لاعطاء مساندة دبلوماسية لاجراءات تهدف الى الحفاظ على الامن في الخليج.

لكنه قال للصحافيين ان اليابان يجب الا تقطع خطوط اتصالها مع ايران والعراق لان سياسة طوكيو تقضي باتخاذ موقف سياسي يقوم على قاعدة عريضة.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان اليابان حافظت على علاقات جيدة مع ايران والعراق اللذين يخوضان حربا منذ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠.

وكان ناكاسوني قد استبعد الاسبوع الماضي ان تقدم اليابان اي مساعدة عسكرية او مالية لحماية الامن في الخليج الذي يمر منه ٦٠ في المئة من مشتريات النفط اليابانية كل يوم.

وكان ريجان قد قال امس الاول ان الخطر الذي تتعرض له الطرق الملاحية لنقل النفط في الخليج من جراء الهجمات التي يشنها العراق وايران سيكون من اهم الموضوعات في جدول اعمال اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي يعقد في البندقية الاسبوع المقبل.

وقد وافق الرئيس ريجان على خطط لتعزيز الوجود البحري الامريكي في الخليج في غمرة موجة من القلق في الكونجرس ودعوات الى حلفاء واشنطن لتقديم مزيد من المساعدة.

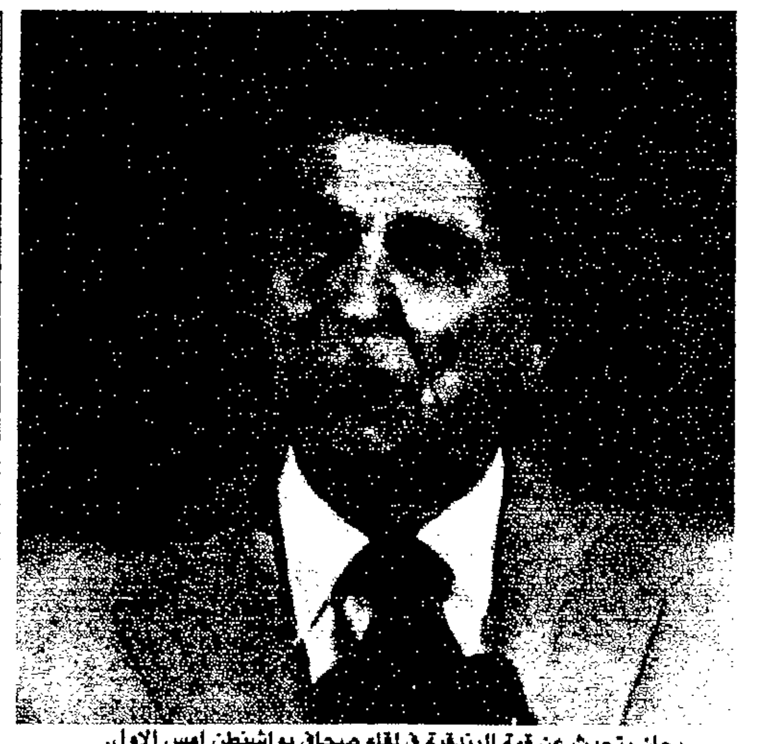
ويحظر الدستور الياباني نشر القوات المسلحة اليابانية في الخارج. وقال ناكاسوني ان واشنطن تفهم هذه المشكلة.

● وفي الكويت، اجتمع عضوا مجلس الشيوخ الامريكي السيناتور جين غلين والسيناتور جون وارنر والوفد المرافق لهما امس مع ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمناسبة زيارتهما للكويت.

وحضر الاجتماع سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى دولة الكويت.

وكان عضوا مجلس الشيوخ الامريكي والوفد المرافق لهما قد وصلا الى الكويت الليلة قبل الماضية قادمين من السعودية في اطار جولة يقومان بها في بعض دول الخليج العربي.

وتهدف جولة عضوي مجلس الشيوخ الامريكي الى الاجتماع بالمسؤولين في دول الخليج العربية لبحث مسألة الامن في الخليج بعد حادث مهاجمة الفرقاطة الامريكية (ستارك) في ١٧ الشهر الماضي من قبل طائرة عراقية بالخطأ.



ريجان يتحدث عن قمة البندقية في لقاء صحافي بواشنطن امس الاول.

انفجار روالبندي يصيب ٢٢ شخصا بجراح

المجاهدون الافغان يسقطون ٣ طائرات سوفياتية ومعارك طاحنة في اقليمي باكتيا وكندهار

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط ثلاث طائرات سوفياتية اثناء القتال الدائر منذ ستة ايام داخل منطقة جاجي باقليم باكتيا الافغاني بين القوات الافغانية والسوفياتية من جهة والمجاهدين الافغان من جهة اخرى. وقالت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين الذين يقاتلون في هذه المنطقة منذ السادس والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي تمكنوا من قتل عشرات الجنود كما استسلم ١٥٠ شخصا من القوات الافغانية للمجاهدين خلال هذا القتال الذي وصف بانه اشرس قتال بين الجانبين هذا العام.

ومن جهة اخرى تمكن المجاهدون الافغان من قتل واصابة حوالي الف جندي سوفياتي وافغاني خلال المعارك الضارية التي دارت حول اقليم كندهار في الاسبوعين الماضيين.

وقد اثارت كثافة خسائر النظام الافغاني في هذه المعارك ومعظمها من الشباب المجند حديثا سخطا عارما داخل العاصمة الافغانية كابول، حيث اخفقت كافة محاولات النظام الافغاني العميل بالتعاون مع القوات السوفياتية في اخراج المجاهدين الافغان من ضواحي مدينة كندهار ثاني كبريات المدن الافغانية.

كما تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط احدى الطائرات السوفياتية اثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين في مدينة كندهار.

من جهة اخرى، ذكر مصدر رسمي ان قنبلة وضعت داخل كيس للخضروات انفجرت صباح امس في حوالي الساعة ٧٠٠ بالتوقيت المحلي (٢٠٠ جمت) في سوق مزدحمة للخضروات في مدينة روالبندي الباكستانية مما اسفر عن اصابة ٢٢ شخصا على الاقل بجراح.

كما الحق الانفجار اضرارا بالعديد من المتاجر الصغيرة لسوق صابزي ماندي القديمة الا ان شهود العيان ذكروا ان القنبلة لم تكن قوية المفعول.

ويعد هذا الانفجار ثالث انفجار يقع في غضون شهرين في روالبندي وهي المدينة التي يقيم فيها رئيس الدولة الباكستانية ورئيس الوزراء وتقع على مسافة ١٥ كلم من العاصمة اسلام اباد. ففي التاسع من ابريل (نيسان) الماضي أودت قنبلة وضعت في سوق يبعد مسافة نحو كيلومتر واحد من مكان انفجار امس بحياة ١٨ شخصا، وفي ٢٢ مايو (ايار) الماضي ادى انفجار قنبلة ثانية الى اصابة نحو عشرة اشخاص داخل احد الاوتوبيسات.

ويأتي اعتداء الأمس في نفس اليوم الذي نشرت فيه الصحف اعلانا لبوليس اقليم البنجاب يعد بمكافأة قيمتها ٥٠٠ الف روبية (٣٠ الف دولار) لكل شخص يقدم معلومات عن المسؤولين عن اعتداء ٩ ابريل (نيسان).

وبصفة عامة يربط المسؤولون والصحف الباكستانية بين هذه الاعتداءات التي تقع على مقربة من العاصمة وبين الاعتداءات التي تقع بصورة دورية منذ عدة سنوات في بيشاور (غرب) وكيتا (جنوب غرب) والتي غالبا ما تنسب الى «عملاء» للنظام الافغاني المدعوم من الاتحاد السوفياتي.

على صعيد آخر، لقي تسعة اشخاص مصرعهم واصيب ثلاثة عشر بجراح اثر قيام قوات النظام الافغاني العميل باطلاق عدة صواريخ على معسكر للاجئين الافغان في مقاطعة كورام شمال غرب باكستان الليلة قبل الماضية.

وافادت الصحف الباكستانية الصادرة امس ان قوات النظام الافغاني قامت امس الاول بهجمات بالمدفعية والصواريخ على قريتي دوراوي وشامودار في تلك المقاطعة مما ادى الى استشهاد شخصين واصابة العديد من سكان القريتين.

تقرير منظمة العفو الدولية عن التعذيب في كمبوتشيا

لندن ـ أ.ف.ب: اكدت منظمة العفو الدولية امس في تقرير صدر في لندن ان الافا من السجناء السياسيين تعرضوا في الاعوام الماضية في كمبوتشيا الى التعذيب في السجون على ايدي الكمبوديين والفيتناميين.

وذكرت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان ان المعتقلين يسجنون بلا محاكمة في زنزانات قذرة تفتقر الى ابسط القواعد الصحية وتشبه احيانا «التابوت الكبير» وتترك ادانتهم او تبرئتهم لتقدير اولئك الذين يلقون القبض عليهم بطريقة تعسفية غالبا او «يستجوبونهم». ولم يعرف الجمهور الا بأمر قضية سياسية واحدة منذ عام ١٩٨٣.

وذكرت المنظمة ان اغلب مراكز الاعتقال يشرف عليها مدنيون او عسكريون تابعون لنظام الحكم الكمبودي الموالي لفيتنام وان كان بعضها يديره بشكل مباشر فيتناميون.

وذكر مسؤول سابق عن الاستجوابات في السجن «ان اي نشاط يوصف بانه تخريبي يمكن ان يجعل الاعتقال مشروعا». واكد مسؤول سابق لنظام الحكم القائم ان القاعدة هي «انه لا مشكلة في القاء القبض على شخص بطريق الخطأ وان الأهم هو الا يطلق سراح شخص بطريق الخطأ».

وذكرت المنظمة انها على علم بحالة ٣٤ سجينا فارقوا الحياة في السجون بسبب التعذيب ونقص الرعاية والطعام او بعد اصابتهم بالمرض نتيجة لسوء ظروف الاعتقال في الزنزانات.

وكثيرا ما يترك المسجونون خلال استجوابهم لفترات طويلة في حجرات مظلمة سيئة التهوية وضيقة وأحيانا ما تكون تحت الأرض. وذكر معتقلون سابقون ان بعض الزنزانات لا يتجاوز عرضها مترا واحدا وارتفاعها مترا ونصف متر.

ويستخدم التعذيب كوسيلة لانتزاع الاعترافات او المعلومات عن مشبوهين اخرين. وتتراوح وسائل التعذيب بين الضرب بالهراوات والقضبان الحديدية والسلاسل وبين جلسات التعذيب بالكهرباء ووضع رؤوس المسجونين داخل اكياس من البلاستيك.

ويروي معتقلون سابقون انهم ظلوا في الحبس الانفرادي لأيام وهم مقيدو الأرجل والأيدي وكل ما كانوا يسمعونه اصوات «الأنين والسعال والقيء» الصادرة من الزنزانات المجاورة.

ومن بين آلاف الأشخاص الذين القي القبض عليهم في الاعوام الماضية عاملون اداريون سابقون وجنود ورجال بوليس مرتدون وفلاحون وصيادون وعمال وطلبة قدامى ورهبان بوذيون.

واشارت المنظمة في تقريرها الى انها نددت بعدد كبير من انتهاكات حقوق الانسان وخاصة اللجوء الى الاغتيال السياسي والتعذيب وذلك في ظل حكم الكمبوديين الحمر.

القيادة السوفياتية تهدد المسؤولين شاربي الخمور!

موسكو ـ أ.ف.ب : هاجمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي امس المسؤولين في الحزب الذين لا يشكلون مثالا في مجال مكافحة ادمان الخمور وهددت بعضهم بالطرد.

وفي تقرير نشر في الصحف ويتضمن محصلة عن حملة لمكافحة ادمان الخمور بدات في اول يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥ اعربت اللجنة المركزية عن اعتقادها «بانه من غير المقبول بوجه خاص الا يكون عدد كبير من اعضاء الحزب بما في ذلك اعضاء على مستوى رفيع مثالا للقناعة والزهد». واشارت الى ان عددا منهم يدمن شرب الخمور.

وقف نشاطات الحزب الوحيد الحاكم في ايران

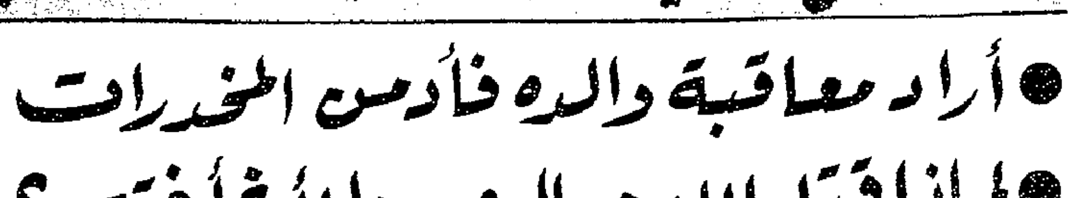
باريس ـ أ.ف.ب : اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان حزب الجمهورية الاسلامية وهو الحزب الوحيد الحاكم في ايران قرر وقف اوجه نشاطه بموافقة الخميني.

واكدت الوكالة نقلا عن صحيفة «جمهوري اسلامي» الناطقة باسم الحزب ان هذا الاجراء اقترحه الرئيس علي خامنئي رئيس الدولة والحزب وحجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان في خطاب الى الخميني.

وفي هذه الوثيقة ذكرا انه «لم يعد هناك سبب لوجود الحزب في الظروف الراهنة» واكدا مخاطر «استقطاب الحزب الذي يمكن ان يسفر عن احزاب ويؤدي الى الفوضى ويهدد الوحدة الوطنية ويبدد الطاقات في الصراعات الداخلية».

وذكرا في النهاية ان «اللجنة المركزية للحزب قررت بالاجماع بعد مناقشات طويلة ان الظروف الراهنة تستدعي وقف انشطة الحزب».





قصص وحكايات يرويها مدمنو وباء القرن العشرين:

● أراد معاقبة والده فأدمن المخدرات
● لماذا قتل الإبن والده.. والأخ أخته؟

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - محمد فتح الله:

في اطار توجيهات الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي لمكافحة وباء القرن العشرين.. المخدرات.. وذلك بتعقب تجار السموم البيضاء والقضاء عليهم مع علاج المدمن بتقديم الرعاية الطبية.. ونشر الوعي الصحي بفتح ملفات المخدرات وابراز اضرارها التي تصل الى الوفاة او الانتحار.. وتحت هذا الشعار تنشر «الشرق الأوسط» قصص وحكايات عن الادمان رواها المدمنون بانفسهم لعلها ترسم لغيرهم العبرة والعظة..

الحديث عن الادمان لا ينتهي.. لن نبدأه بأضراره الطبية ولا اخطاره على المدمن.. وانما سنطرق باب طبيب الأمراض النفسية لنسمع ونتعايش وننقل للقارىء قصصا من داخلها.. للمدمنين كيف ادمنوا.. متى بدأوا.. وإلام انتهوا!

اصدقاء السوء

● دخلت الى العيادة يحملها ابوها واخوتها.. تصرخ من آلام شديدة في البطن، لكن الطبيب الباطني لم يجد اي مرض عضوي.. والمريضة ذات التسعة عشر عاما مازالت تصرخ من قسوة الألم تنتقل من عيادة لأخرى دون جدوى.. واخيرا لجأت لعيادة الطبيب النفسي الذي شك في انها تعاني اعراض انسحاب المخدرات من دمها وبمواجهتها انكرت بشدة.. ومع استمرار الجلسات النفسية بدأت تعترف بأن لها صديقة وزميلة في نفس الكلية التي تدرس بها.. تحكي لها وتصارحها بكل مشاكلها وما تعانيه اسرتها من تفكك ومعاناة وخلافات مستمرة بين الأب والأم التي تعودت ان تترك البيت لأتفه الأسباب. وقدمت الصديقة النصيحة وهي نوع من المخدرات تستخدمه الأبنة لتنسى مشاكل الأهل.. واستجابت لتصبح مدمنة.. الى الوقت الذي اختلفت فيه مع صديقتها فرفضت ارسال المخدر اليها، فظهرت عليها الأعراض الخطيرة.. وبعد معرفة السبب بدأ العلاج.. وتحسنت المريضة حتى شفيت تماما، دون ان يعلم احد من اهلها السبب!!

زوجي هو المسؤول

● والى العيادة حضرت زوجة في العشرين من عمرها يصحبها زوجها ذو الخمسين عاما.. والذي اكد عدم وجود اي مشاكل بينهما طوال حياتهما الزوجية التي استمرت عامين.. ولم تتحدث الزوجة إلا في الزيارة الثانية ودون مصاحبة الزوج.. لتقول لقد أدمنت والسبب زوجي.. أعطاني المخدر بعد ان اقنعني اني اعاني برودا جنسيا وانه يعجز عن الاتصال بي إلا تحت مخدر حتى يزيد المتعة والاحساس الجنسي وهو ما تم بالفعل لفترة قصيرة لكن بعدها صرت لا اتقبل اي علاقة جنسية وارفض زوجي تماما، لكن لا استطيع التوقف عن المخدر. ولم اجد إلا والدتي لأخبرها فنصحتني بالعلاج.. وبالفعل قام الطبيب بعلاجها من حالة الادمان بعد ان اقتنعت انه لا علاقة بين المخدر وتقبلها للزوج. وتحسنت حالة المريضة بعد العلاج وهي الآن تحاول اقناع زوجها بالعدول عن المخدرات قبل فوات الأوان!!

خائف من الادمان

● ما أن دخل الى العيادة حتى انفجر في البكاء طالبا العلاج من الادمان.. ولما سأله الطبيب عن الأشياء التي يدمن عليها اجاب لا شيء لكن خائف من ادمان المخدرات.. وبدأ يشرح حكايته.

هو ثالث الابناء في الترتيب وله اخوان اكبر منه.. بعد ان انهى اخوه الكبير الثانوية العامة سافر الى امريكا ورجع بعد عامين وهو مدمن للمخدرات وبدأ سلوكه يضطرب وفي احدى المرات انفعل الوالد عليه فطعنه الابن في بطنه بالسكين ليتوفى الأب ويعاقب الابن.

اما الأخ الثاني فقد بدأ هو الآخر يتعاطى المخدرات بعد ان حصل على الثانوية العامة واهمل دراسته وظل يعاني من حالات تهيج وفي احدى المرات تهجم على اختنا الوحيدة ثم قتلها. وانهارت الأسرة بسبب المخدرات.. لذلك اعيش انا - والكلام للمريض - حالة رعب وخوف دائم من ان يأتي يوم وانغمس في الادمان فيضيع مستقبلي وقد أضر امي التي بقيت من العائلة. وقام **الدكتور سمير زكي استشاري الأمراض النفسية والعصبية بمستشفى سليمان فقيه** بجدة بتهدئة المريض واوضح له ان الادمان لا دخل له بالعوامل الوراثية وليس معنى ان اخوته ادمنوا ان يدمن هو الآخر. والانسان بارادته الحرة يستطيع التمييز بين الخطأ والصواب والاختيار الصحيح.. وبالتقرب من الله سبحانه وتعالى ومواجهة الواقع نضمن البعد عن السلوك الخاطىء الذي يدمر الانسان ويقلل من قيمته الانسانية والاجتماعية!!

النهاية.. شلل رباعي

● القصة التالية التي شهدتها نفس العيادة.. لشاب في الثلاثين من عمره دخل يحمله أبو واخوه.. فهو مصاب بشلل رباعي في اليدين والساقين منذ شهر كامل.. هذا اضافة الى صعوبة في الكلام والنطق. وعرف الطبيب من اخيه انه كان شاب مثالي في منتهى الذكاء، ولكن في السنة الأخيرة أحب فتاة ورفض اهلها تزويجها له.. فبدأ يدمن المخدرات اعتقادا منه بأن ذلك سينسيه اياها.. وصار يحقن نفسه في الوريد بحقن «الهيروين» وتدهورت حالته بسرعة وشعر الأهل بما اصابه وبالكشف عليه وجد ان «الهيروين» قد اتلف خلايا المخ والأعصاب لدرجة لا علاج لها.. وسيقضي الشاب باقي عمره يعاني عجزا كليا حتى يقضي الله بأمره!!

أدمنت في امريكا

● عمره ٢٥ عاما.. يستند على زوجته محاولا ان يتماسك في مشيته المتأرجحة في غير اتزان.. حتى وصل الى المقعد وارتمى عليه.. وصارح الطبيب بأنه يدمن «الهيروين» منذ ان سافر لأمريكا واستمر على حاله بعد ان عاد منها.. وقد اقنع زوجته هي الأخرى بالادمان وكلما حاولت الاقلاع ارجعها اليه حتى صارت مثله.. وبعد اسبوع وصلت الزوجة على نفس حالة الزوج لا تستطيع التماسك ولم يجد الطبيب بدأ من ادخالهما معا المستشفى للعلاج وفي نفس الوقت.. وبالكشف على الزوجة من قبل طبيب امراض النساء وجد انها حامل في شهورها الأولى والجنين متوفى داخل الرحم بسبب ادمانها للهيروين!!

الهيروين سد المعدة

● طرق المريض باب العيادة وهو يشكو من قيء مستمر وعدم القدرة على الأكل منذ أيام طويلة، وبالكشف عليه لم يستدل على اي مرض عضوي، مما دفع الطبيب لعمل منظار للمعدة والذي اوضح وجود جسم غريب تسبب في انسداد أعلى المعدة. وبعد محاولات ناجحة تم إزالة هذا الجسم وكانت المفاجأة انه كيس صغير ملفوف بشريط لاصق وبداخله بودرة «الهيروين»!!

الانتقام بالهيروين

● الى جوار الطبيب جلس الأب يشكو من تصرفات ابنه البالغ من العمر «١٧ عاما».. بدأ يهمل دراسته ويصاب بحالات من التهيج فيحطم كل ما تقع عليه يده في البيت وحتى في اوقاته العادية صار لا يحترم أحدا ولا يصغي لأية نصائح.. ويجتمع بمجموعة من اصدقاء السوء.. وفي الجلسة الثانية حضر الابن بصحبة الأب وبالكشف عليه لم يستدل على اي مرض نفسي او عصبي كما تخيل الأب ولكن الابن صارح الطبيب انه يتعاطى المخدرات انتقاما من ابيه الذي يتعاطاها هو الآخر ويأتي للبيت في حالة غير طبيعية ويضرب الأم والأبناء. وبمواجهة الأب بالابن اقسم كلاهما بعدم الاقتراب من المخدرات مستقبلا كل من اجل الآخر.. وفي حجرة واحدة بالمستشفى تم علاجهما معا لتعود الحياة في الأسرة الى مجاريها!!

فقدت خطيبتي

● انهمرت الدموع من عينيه وهو يحكي للطبيب كيف فقد خطيبته ليلة الزفاف.. رغم انه كان يحبها حبا عنيفا إلا ان اصدقاءه كانوا يصحبونه كل ليلة الى السهر وتعاطي المخدر.. وقد تعود على القدر الذي يتعاطاه حتى اصبح لا يستطيع الاستغناء عنه.. وفي اليوم المحدد للزفاف حاول الحصول على المخدر بكل الطرق ولم يفلح فذهب الى الحفل لكن والد العروس لاحظ انه في حالة غير عادية لا يستطيع التحكم في خطواته او حديثه.. نظراته زائغة وتعبيراته مشتتة.. وأوقف الأب الحفل واعلن بصوت عال انه فسخ الخطبة ولن يتم الزواج لأن العريس مدمن مخدرات.. وبعد أن فقدها بدأ رحلة العلاج.. التي قطع منها شوطا كبيرا.. دفع الأب الى ان يعد العريس بأنه لو اتم العلاج واقر الطبيب خلو دمه من اي نسبة من المخدر وشفائه التام فسيزوجه ابنته!!

الادمان مأساة العصر

ومن داخل عيادة الدكتور سمير زكي ننتقل الى **الدكتور عبد اللطيف عثمان استاذ واستشاري الأعصاب** ليعرف الادمان بأنه التعود النفسي والجسدي على عقار معين بحيث يؤدي سحبه بالتوقف المفاجىء عن تعاطيه الى اضرار نفسية وجسمانية خطيرة وهو وثيق الارتباط بظاهرة تعرف بالتحمل تتميز بأن مفعول العقار المسبب للادمان يقل بمرور الزمن مما يدفع المدمن الى زيادة الجرعة التي يتعاطاها باطراد حتى يحصل على نفس الأثر الذي اعتاد ان يحصل عليه. ولقد استشرى الادمان بشكل خطير في كافة اقطار العالم خلال ربع القرن الأخير.

وبلغ حدا من الخطورة يهدد بمصير مظلم وكوارث هائلة لا تحمد عقباها حيث انتشر بين الشباب وسرى فيهم سريان النار في الهشيم.

دوافع وراء الادمان

● وهناك عشرات الدوافع وراء الادمان على تعاطي الخمر والمخدرات والعقاقير المصنعة التي تؤدي الى التعود النفسي والجسدي واهمها:

- محاولة الهروب من الواقع عند مواجهة المشاكل.
- تخفيف القلق والتوتر والاكتئاب والرغبة في التحليق في عالم خيالي اكثر سعادة من الواقع المرير.
- البحث عن الذات ومحاولة إدراك معان جديدة في الدين والحياة.
- التمرد على قيم المجتمع او اليأس منها او الثورة عليها.
- تعاطي العقار بقصد التجربة واستشعار خبرات جديدة ومجاراة الرفاق والاصدقاء او تقليدهم او تدعيم الشعور بالانتماء اليهم.
- اللهو والتسلية والفضول والبحث عن الاثارة والمتعة.
- الاعتقاد بأن العقار يزيد من القدرات الجنسية للمتعاطين.
- الاعتقاد بأن العقار يساعد المتعاطي على مواجهة المشاكل ويجعله اقدر على خوض المواقف الصعبة واقدر على الابتكار والابداع.

● ولعل أهم العقاقير التي تؤدي الى الادمان الخمر او المشروبات الكحولية مثل البيرة والنبيذ والويسكي والجين والفودكا والعرق وايضا المخدرات مثل الحشيش والأفيون ومشتقاته مثل المورفين والكودائين والهيروين والتيدمين والميثادون، وشبيهات الأفيون المصنعة مثل السوسيجون والدولوكسين. بجانب عقاقير الهلوسة مثل حامض الليسيرجيك والميساكلين وبعض مشتقات الامفيتامين والتربيتامين والداتورا وجوزة الطيب.

آثار الخمر كارثة

● وآثار الخمر على الجهاز العصبي تنقسم الى مجموعات ثلاث وهي:

- الآثار السمية المباشرة للكحول على الجهاز العصبي وتسبب ضمورا وتلفا بخلايا المخ والمخيخ وجذع الدماغ والعضلات.
- الادمان على الكحوليات والتعود عليها بسبب الهذيان الارتعاشي والصرع والتشنجات والهلوسة.
- نقص فيتامين (ب) المركب وبخاصة فيتامين (ب ١)، (ب ٦) والنياسين نتيجة لسوء التغذية المصاحب للادمان بسبب التهابات الأمعاء وفقدان الشهية والقيء المتكرر وسوء الامتصاص بالاضافة الى ازدياد استهلاك فيتامين (ب ١) في عمليات التمثيل الغذائي للكحول ذاته. ومن المعروف طبيا ان ضمور خلايا المخ يؤدي الى اضطرابات في الشخصية تتسم بالاهمال والأنانية وسرعة الغضب وتقلب المزاج والانفعال فتارة يقهقه ويمزح وتارة يثور ويغضب او يبكي دون سبب منطقي لذلك، وتسيطر عليه الاعتقادات الزائفة مثل توهم الاضطهاد، وتقتله الشكوك فيمن حوله من الأهل والأصدقاء، وتضعف قدرته الجنسية برغم تظاهره بعكس ذلك ويدخل في اطوار من الشذوذ الجنسي والسلوكي، ثم تنتابه نوبات من الرعب والكآبة والقلق او يصاب بالفصام العقلي (الشيزوفرينا) وقد يتخلص من حياته بالانتحار.

كما تشيع الهلاوس الحادة عند المدمنين فيرون اشباحا ويسمعون اصواتا ويشمون روائح لا وجود لها في الواقع، او يشعرون بحشرات تزحف على جلودهم، كما يصابون بارتعاش الأصابع وارتجاف العضلات او يقعون فريسة «لجنون الشراب» وبفقدان الذاكرة وارتعاش اليدين.

- تليف الكبد الكحولي الذي يؤدي الى هذيان وارتعاش وفقدان الوعي نتيجة لازدياد المواد السامة بالدم ومرورها الى المخ بعد ان فشلت الكبد في ازالة هذه السموم من الجسم بسبب التليف الذي اصابها وافسد وظيفتها. وتظهر على المدمن علامات اخرى تشير الى وظيفة الكبد مثل اليرقان (الصفراء) الذي يؤدي الى اصفرار جلده وبياض عينيه وتضخم الثديين وضمور الخصيتين وقلة شعر الشارب واللحية والعانة لدى الرجال فيصبحون اشبه ما يكونون بالنساء بينما يتوقف الطمث «الدورة الشهرية» لدى النسوة المدمنات ويفقدن الرغبة في الجنس ويضطرب سلوك المدمنين ويصبحون سريعي الهياج والغضب ويتورطون في تصرفات صبيانية شائنة، ثم يدخلون في غيبوبة تامة قد تنتهي بالوفاة.

- كما قد تصاب عضلة القلب فتؤدي الى هبوط القلب الذي ينتهي بالوفاة.
- التهاب العصب البصري وضموره الذي ينتهي بالعمى التام.

ولا عجب بعد كل هذا ان يحرم الاسلام الخمر وينهي عن تعاطيها ويدعو الى تجنبها حماية للعقل والبدن من آثارها اللعينة.

للمخدرات حكاية اخرى

● ويضيف الدكتور عبد اللطيف عثمان استاذ واستشاري الأعصاب ويقول ان للمخدرات حكاية اخرى، فالأفيون ومشتقاته ذات تأثير مزدوج على الجهاز العصبي المركزي، فهي تنبهه وتثبطه في آن واحد.

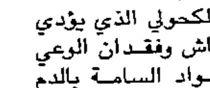
واهم مضاعفات إدمان الأفيون ومشتقاته فقدان الشهية والضعف الجنسي والهزل والتعرض للتسمم او الانتحار والحوادث والتورط في الجرائم وبخاصة السرقة للحصول على المال اللازم لشراء المخدر ومن ناحية اخرى فان ادمان الحشيش يسبب ضمور خلايا المخ ويؤدي الى تدهور الملكات العقلية والكسل والتبلد وضعف القدرة الجنسية على النقيض لما يروج له مدمنو الحشيش من انه يزيد من نشاطهم الجنسي، حيث أكدت البحوث العلمية ان الحشيش يسبب انخفاض مستوى هرمون الذكورة المعروف «بالتستوستيرون» في الدم مما يؤدي الى ظهور علامات الأنوثة لدى الرجال المدمنين مثل تضخم الثديين والضعف الجنسي.

ويلتقط طرف الحوار **الدكتور محمد عوض تاج الدين استشاري الأمراض الصدرية** ليحدثنا عن الاضرار التي يسببها ادمان المخدرات على الجهاز التنفسي وأولها فقدان ذلك الجهاز لقدرته الدفاعية الطبيعية نتيجة لوسائل استخدام المخدرات وتأثيرها المباشر مما يجعل الجهاز التنفسي طريقا سهلا لدخول الجراثيم مما يسبب الالتهابات الحادة والزمنة والنزلات الشعبية والالتهابات الرئوية وكذلك خراج الرئة. ولا ننس ان دخول الأجسام الغريبة التي تستخدم في الشم او الاستنشاق تزيد من احتمالات الاصابة بالحساسية ثم اورام الجهاز التنفسي.. ولأن نسبة كبيرة من المدمنين مصابون بانسداد الشعب الهوائية المزمن فقد يؤدي ذلك الى حالة فشل تنفسي دوري قد يؤدي الى الوفاة.




الادمان القاتل

شباب لا يعرفون.. متى ستكون عليه نهايتهم.. صحيا واجتماعيا





الدمار النفسي قادم لكل من يدمن

الشرق الأوسط تنشر اسرار «كبوة وصحوة» الطيران المصري:

الفريق طيار مدكور ابو العز يخرج عن صمته ويكشف قصة اقصائه عن رئاسة الأركان

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

هذه صفحات من فصول كتاب مصري جديد في طريقه الى الصدور خلال شهور قليلة - وذكرى حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ تدخل عامها العشرين. يحاول الكتاب تقديم صورة من الداخل للطيران المصري - ذلك المحظور الذي ظل ممنوعا على الجميع الاقتراب من اسراره ويروي ايضا الكثير عن «الكبوة والصحوة» اللتين مر بهما سلاح الجو في مصر.. و «الشرق الأوسط» تنقل جانبا من الكتاب يفتح فيه المؤلف ملف الهزيمة في ٦٧ مقدماتها واسبابها ويلخص فيه جهود دراسة واعداد استغرقت ١١ عاما.

الكتاب «الطيران المصري - الكبوة والصحوة وخفايا الحكم في مصر» يصدر في القاهرة قبل نهاية العام الحالي.. المؤلف: حمدي لطفي - المراسل الحربي والكاتب الصحفي الذي امتد به العمل في مهنة المتاعب ٣٦ عاما منها ٣٤ سنة كاملة مع القوات المسلحة المصرية كان خلالها شاهدا على حروب ٥٦ و ٦٧ ومعارك الاستنزاف (٦٩ - ١٩٧٠) واخيرا اكتوبر ١٩٧٣. يقول حمدي لطفي «لم يكن بوسعي اذاعة هذه المعلومات في بداية السبعينات.. لكني بعد حرب اكتوبر بعامين قررت ان اضع هذا الكتاب عن الطيران المصري وبدأت في جمع مادته على مهل».

ابتداء من اليوم - وبترتيب خاص مع المؤلف تنشر «الشرق الأوسط» بعض فصول الكتاب ودون ان تلتزم بالتسلسل الأصلي للصفحات.

قبل أن ينتهي خبراء العسكرية في العالم من هضم دروس الحرب العالمية الثانية ودراسة معاركها ونتائجها. كانت حروب كوريا وفيتنام قد اشتعلت بالفعل وتلتها حرب ١٩٥٦ بين مصر وكل من فرنسا وبريطانيا واسرائيل وبعدها جاءت حرب الهند - باكستان ثم حرب يونيو ١٩٦٧ واخيرا حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحرب فولكلاند. فتأكدت حقيقة عسكرية كبرى مؤداها ان الطيران المالك لمعدات الحرب الالكترونية المتقدمة هو صاحب الطلقة الأولى - البادىء بالمعركة - القادر على احراز النصر - لصالح احد المتصارعين رغم اهمية الدور الذي تؤديه القوات المدرعة والبرية والبحرية ولكنه مع تعاظمه سيبقى محصورا في تطهير الأرض واحتلالها ما بعد الحرب!

وفي كل تلك الحروب خسر الجانبان المتصارعان كميات من احدث الأسلحة واخطرها تأثيرا وفي مقدمتها الطائرات ولكنها لم تصل الى حجم الخسائر التي اصابت الدول العربية وبالدرجة الأولى «مصر» في حرب يونيو ١٩٦٧!

وبرغم ظهور عشرات الكتب والدراسات عن حرب ١٩٦٧ التي دخلت عامها العشرين الشهر الجاري فانه لم تتحدد حتى الآن هوية «الجناة» الحقيقيين وظل الطيران في مصر منطقة شبه مغلقة امام الصحافة والمختصين بالتنقيب عن الحقيقة. وما اذيع من معلومات عن تلك الفترة كان مصدره السلطة الحاكمة في مصر وحدها ولكنه لم يتضمن كل الحقائق وهو ما يمكن ان يفسره ما يردده بعض المؤرخين من ان السلطة او القيادة السياسية العليا في القاهرة كانت احد العوامل التي دفعت بقيادات القوات المسلحة المصرية نحو الهزيمة ولكنها اعدت كبش فداء بعد الحرب دفاعا عن بقائها بالسلطة لأن ذلك كان البديل الوحيد امامها!

الحقيقة كالشمس والنهار.. لا يمكن اخفاؤها طويلا ولا حجب اي منهما الى الأبد لذلك ولعوامل اخرى كثيرة سيبقى يونيو وهزيمته جرحا لا يلتئم في جبين مصر يطالب بالثأر والبحث عن «الجناة» الأصليين الذين طواهم الموت او اختفوا خلف ستائر الصمت والنسيان بعيدا عن الساحة!

عدد قليل من المحللين العرب والأجانب الذين نشروا كتاباتهم في الصحف العربية والأوروبية ما بعد هزيمة مصر في حرب يونيو ١٩٦٧ ولم تظهر بالطبع في الصحف المصرية قدموا تحليلا لعوامل وأسباب الهزيمة التي لم يتوقعها احد، وتوقف كثيرون عندها بالفحص والدراسة.

وملخص هذه الكتابات القليلة يؤكد ان النكسة والنكبة العسكرية التي اصابت جيش مصر وطيرانها لا يمكن ان تكون وليدة الاعداد للحرب او اداء القوات المسلحة المصرية لدورها القتالي في سيناء، بل هي بالضرورة العلمية تعود الى بداية ارساء نظام الحكم لثوار يوليو بعد قيامهم بالثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ثم مناخ السلطة الذي تولى الضباط في ظله ادارة البلاد وهو المناخ الذي يرى أصحاب هذه الكتابات انه أدى لافراز بيئة هزيلة تهشمت في مواجهة اول اختبار جاد وحقيقي مع اسرائيل!

لقد طبقت مجموعة السلطة الجديدة بقيادة البكباشي جمال عبد الناصر ابتداء من يوم ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٥٢ مبدأ الولاء قبل الخبرة، فأخذت تحيل الى التقاعد مرتين كل عام مجموعة كبيرة من الضباط الاكفاء بحجة تطبيق سياسة الولاء للثورة قبل الخبرة، وهكذا ابعد عدد كبير من الكفاءات العسكرية عن مواقع العسكرية وتولى المناصب القيادية العليا العسكرية والمدنية بدلا منهم مجموعة المقربين الباحثين عن المكاسب الشخصية.

الطيران المصري عام ١٩٥٧

وسنقفز هنا فوق احداث السنوات الأولى من عمر الثورة المصرية وصراعات ثوارها، كما سنتجاوز حرب ١٩٥٦، لنتوقف قليلا عند عام ١٩٥٧ وبالذات عند القوات الجوية المصرية ذلك السلاح الذي ركزت اسرائيل على تدميره في بداية حرب يونيو ٦٧ ليسهل لها القضاء على القوات البرية المصرية في سيناء بعد ذلك.

وكان الطيران المصري قد حصل عام ١٩٥٧ من الاتحاد السوفياتي وبعد حرب ١٩٥٦ مباشرة على طائرات هليكوبتر «س - ٤» ثم على الطائرة «الميج - ١٩» وهي صناعة تشيكية روسية، بينما كانت الصحف المصرية تعلن عن نجاح مساعي القاهرة لدى موسكو ولم يكن ذلك حقيقة او واقعا صادقا على الاطلاق بل اخفت مصر الكثير من العقبات والاعتذارات التي يتحجج بها السوفيات أمام مصر خاصة عندما شعر قادة موسكو بالاتصالات الدائرة بين القاهرة ودمشق في نهاية ١٩٥٧، حول قيام الوحدة بين الحكومتين ولم يكن السوفيات وقتها راضين عن هذه الاتصالات والخطوات فتعمدوا رفض اهم وأدق الطلبات العسكرية التي قدمتها مصر اليهم بالتأجيل مرة وبالتسويف اخرى حتى أعلنت الوحدة السورية المصرية في فبراير ١٩٥٨ فعارضتها موسكو صراحة وبدأت الغيوم الكثيفة تطبق على التعاون العسكري المصري الروسي وشعرت القاهرة انه اصبح متعذرا حصولها على قطع الغيار اللازمة لطائراتها فاتجهت سرا بواسطة طيار اسمه عصام محمود خليل ومجموعة من الضباط للحصول على ما يلزمها من احتياجات عن طريق اسواق الغرب، وواجهت صعوبات عديدة في اقتحام هذه الأسواق وأنفقت أموالا ضخمة من رصيدها بالعملات الصعبة، ثم هدأت العاصفة عام ١٩٦٠ وانقشعت بعض الغيوم التي تغطي سماء العلاقات المصرية الروسية وطلبت موسكو أن يكون لها خبراء في الميدان العسكري المصري ووافقت القيادة السياسية العليا وبالتالي القيادة العسكرية على الاقتراح الروسي، وبدأ التسلل السوفياتي العسكري والسياسي الى طيران مصر يأخذ شكلا رسميا، ذلك التسلل الذي اخذ ينمو تدريجيا وعلى مراحل حتى اصبحت للروس اليد العليا والكلمة ومن ثم القرار العسكري المصري الأخير قبل عام ١٩٦٤/ ١٩٦٥!

القوات المصرية في اليمن

قبل الحديث عن عام ١٩٦٤، نستدير قليلا لنتابع تطورات اليمن في سبتمبر ١٩٦١ والتي انتقلت من اجلها تشكيلات كبيرة من القوات المسلحة المصرية الجوية والبحرية والبرية الى مسرح اليمن على بعد خمسة آلاف ميل من الأراضي المصرية، فازداد حجم التقارب الروسي المصري، وعرض الروس تزويد الطيران المصري بطائرات النقل الضخمة «انتينوف» بقيادة طيارين سوفيات لخدمة خطوط النقل الجوي بين مصر واليمن وبعدها بعام قدموا لمصر الطائرة «الميج ٢١» وجاءت فعلا اول دفعة وعددها ٤٠ طائرة وتوثقت العلاقات السوفياتية - المصرية ليس على المستوى العسكري فحسب بل على المستوى الصناعي والاقتصادي والثقافي والسياسي فضلا عن اسهام موسكو بالجهد والخبرة والمال والمعدات في بناء السد العالي وكان العراق يحصل هو الآخر على معونات مماثلة، فبدأت الصحف الاسرائيلية تتحدث كثيرا عن الخطر العربي الذي يهددها والخطر القادم نحوها من القاهرة وبغداد!

كانت هذه المقالات والتحليلات لصحف اسرائيل هي مقدمة لحرب يونيو ١٩٦٧ وزاوية صغيرة في حملتها الاعلامية التي ادارتها بعناية وذكاء وتخطيط بارع منذ بداية عام ١٩٥٧، اي بعد حرب ١٩٥٦ مباشرة!

وللحقيقة والانصاف كان هناك بين الضباط المصريين في مختلف قيادات الأسلحة الرئيسية للقوات المسلحة المصرية من اعترض على نمو نفوذ الخبراء السوفيات وعلى فرض قراراتهم - حتى ولو تعارضت مع قرارات القيادات المصرية - على سياسة مصر بأكملها، فكان مصير اصحاب هذه الأصوات المعارضة العزل او الاحالة للتقاعد او القبض عليهم بتهمة الاعداد لمؤامرة تمول من الخارج.

النسر القديم يتحدث:

الفريق طيار مدكور أبو العز الذي تولى رئاسة اركان القوات الجوية المصرية قبل حرب يونيو بثلاث سنوات كان واحدا من هؤلاء الضباط الذين اعطوا صوتهم ضد امتداد النفوذ السوفياتي ودفعوا ثمن اعتراضهم في ابريل ١٩٦٤ صدر القرار بنقله الى الحكم المحلي محافظا لمدينة أسوان. ولكن الرجل بقي شهرا كاملا في بيته رافضا تنفيذ قرار النقل ويومها أحدث القرار ردود فعل واسعة وعنيفة في جميع الأوساط العسكرية والمدنية المصرية فالرجل يشغل اهم منصب قيادي عسكري في الطيران المصري او الموقع رقم (٢) في القوات المصرية.

ولسنوات طويلة ظل الرجل يرفض ان يتكلم وحتى بعد رحيل عبد الناصر عام ١٩٧٠ اصر على عدم الحديث عن قصته مع عبد الناصر وعامر وصدقي محمود قائد الطيران المصري (حتى ١١ يونيو ١٩٦٧) وكنت اعرف الفريق أبو العز جيدا منذ الأشهر الأولى في عمر الثورة المصرية ورأيت ان استمر في الالحاح عليه كي يتحدث ويروي القصة المثيرة الى ان استجاب!

إلا انه قبل ان نستمع للنسر القديم نفتح اولا بطاقة خدمته وتاريخه الشخصي العسكري لنقف على ماضي الرجل.

ظل الفريق ابو العز منذ إبعاده عن موقع العسكرية في أبريل ١٩٦٤، يعمل محافظا لأسوان حتى يونيو ١٩٦٧، فجاءوا به بعد الهزيمة العسكرية، وأسندوا اليه قيادة القوات الجوية المصرية يوم ١١ يونيو ١٩٦٧ في اليوم السادس للحرب وبسرعة برز اسمه وتصدر نشاطه المكثف في موقعه الجديد صفحات الصحف العالمية وتحدثت عنه اذاعات اوربا كلها بعد ان قام بعدة معارك جوية ضد اسرائيل خطط لها وأدارها بسيطرة تامة جعلت اذاعة العدو وهي تتحدث عن غارات الطيران المصري تسميه بالسفاح مدكور ابو العز وأباحت دمه لمجموعات العمل السري الاسرائيلي، بل وطالبت بهدم قريته حيث تعيش أسرته - في كفر سعد بمحافظة دمياط حيث ولد في مارس ١٩١٨ وتخرج في مدرسة الطيران عام ١٩٣٩ وهي الدفعة ذاتها التي ضمت قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي زعيم ثوار يوليو في الطيران المصري.

وفي بداية الثورة كان الرائد محيي الدين أبو العز الشقيق الأصغر للفريق مدكور واحدا من أفراد مجموعة الضباط الأحرار التي تعمل مع عبد الناصر مباشرة ومع ذلك فان مدكور لم ينتسب اليهم وظل اكثر سنوات خدمته العسكرية قبل ١٩٥٢ طيارا بالسرب الملكي ولهذا تجنب ضباط الثورة الاقتراب منه. كما حذروا شقيقه الأصغر من الثرثرة امام أخيه او الاشارة الى الخلايا السرية للضباط الأحرار داخل الجيش.

قال الطيار القديم مدكور أبو العز: بدأت الخدمة بأسراب القاذفات المتوسطة بعد تخرجي مباشرة في دفعة يوليو ١٩٣٩، ثم انتقلت الى الاستكشاف اي الاستطلاع حاليا ثم الى السرب الملكي حتى توليت قيادة السرب بعدها قامت الجولة الأولى في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ واشتركت بها كما اشترك السرب الملكي في هذه الحرب، بست طائرات مواصلات ونقل واستطلاع استخدمناها كطائرات نقل بين مصر والعريش.. وعدنا الى الوطن، وبقي الشعب المصري في حالة غليان ورفض لتصرفات الأحزاب السياسية وقيادات الجيش ولم يكن الجيش ضباطا وجنودا بعيدا عن هذا الغليان بل كان شديد الغضب على الخسائر التي انتهت بها حرب ١٩٤٨، وقيام اسرائيل واقعا وحقيقة، وعرفت بأمر الخلايا السرية التي تكونت في بعض الأسلحة الجوية، والبرية ضد القيادات المتعاونة مع قيادة الاحتلال البريطاني لبلادنا. ولكني لم اشترك بها بل آثرت ان لكون بعيدا عنها.

وفي الحلقة التالية: الفريق ابو العز يجيب عن هذه الأسئلة:

● كيف عرف بأمر التنظيم السري لخلايا الضباط الأحرار في الجيش او الطيران؟

● هل فاتحه شقيقه «محيي الدين» الضابط بالمشاة في الانضمام الى هذه الخلايا؟ ولماذا رأى الابتعاد عن هذه التنظيمات دون الانخراط فيها برغم حديثه عن غليان في صفوف الشعب والجيش معا؟

● لماذا ابقت عليه ثورة يوليو ١٩٥٢ بعد نجاحها واستيلائها على السلطة في البلاد؟

«بقية القصة غدا»



جوائز مسابقة عجائب الدنيا السبع تشمل:

- ١ سيارة جالنت صالون GLS موديل ٨٧
- ٢ تذكرة سفر للقاهرة مع إقامة أسبوع
- ١ تلفزيون + فيديو + كاميرا فيديو
- ٢ غرفة طعام ايطالي.
- ٢ غرفة نوم ايطالي.
- ٢ غرفة صالون ايطالي.
- ١٤ تلفزيون JVC ٢٦ بوصة.
- ١٠ تلفزيون JVC ٢١ بوصة.
- ١٥ تلفزيون JVC ١٤ بوصة.
- ٦ دراجات نارية.
- ١٠ ثلاجة ١٤ قدم.
- ٥ غسالات أوتوماتيك
- ٢٠ كمبيوتر شخصي
- ٣٠ طقم سفرة
- ١٠ ثلاجة صغيرة.
- ٢٠ دراجة هوائية رياضية.
- ٢٠ دراجة هوائية للأطفال.
- ٢٠ طقم خلاط و توابعه للمطبخ.
- ٢٠ جهاز اتاري.
- ٦٦ طقم قدور تيفال ٨ قطع.
- ٦٠ قدر سب ٤,٥ لتر.
- ٤٠ كاميرا تصوير
- ١٠٠ بدلة رياضية.
- ٥٠ هدية قيمة من دار قزاز للهدايا.
- ٢٠٠ جهاز تسجيل استريو الجيب.
- ١٠٠ ثلاجة للشاطئ.
- ٥٠ آلة حاسبة مع ولاعة.
- ١٠٠ تليفون ماركة سفن أب.
- ١٥٠ مطحنة سب.
- ٢٠٠ حافظة مع آلة حاسبة.
- ١٥٠ ساعة حائط.
- ٢٠٠ شنطة رياضية.
- بالاضافة إلى آلاف الجوائز الأخرى المقدمة من سفن أب.

إغتيال كرامي نكسة للبنان والشرق الأوسط ولحظة سوداء في التاريخ اللبناني

نشرت صحيفة «التايمز» نبأ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي وتفاصيل الحادثة كما نشرت ردود الفعل المحلية والعربية والدولية على الاغتيال. كذلك نشرت الصحيفة كغيرها من الصحف البريطانية تحليلا لمضاعفات مقتله، بالاضافة الى انها خصصت حيزا كبيرا لتابينه. جاء في الصحيفة:

ندد زعماء العالم بجريمة قتل رشيد كرامي. ويرى هؤلاء الزعماء ان اغتياله يشكل نكسة للبنان والشرق الاوسط. فقد وصف الرئيس ريجان الاغتيال بانه لحظة سوداء في التاريخ اللبناني واعرب عن تنديد الولايات المتحدة القوي بهذا العمل الاجرامي. اما في موسكو فقد ابلغت الحكومة السوفياتية الشعب اللبناني تعازيها وعزت اصدقاء كرامي وعائلته وذويه في برقية الى الرئيس اللبناني امين الجميل.

وفي باريس اعربت الحكومة الفرنسية عن شديد قلقها من ازدياد العنف في لبنان وهي ترى ان المحادثات بين الفئات اللبنانية المختلفة اصبحت الان اكثر الحاحا من اي وقت. كما نقلت الصحيفة ردود الفعل من العواصم العربية المختلفة والتنديد بجريمة القتل.

سياسي حاذق

وفي معرض تابين الصحيفة لرشيد كرامي نشرت نبذة عن حياته ودراسته وعمله وكيف تولى الوزارة اول مرة في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٥٥ وظل يتردد على تولي المنصب مرارا. كما قالت انه كان سياسيا ذكيا حاذقا. واشارت ايضا الى انه لم يكن متزوجا.

وفي تحليل هذه الجريمة قال مراسلها في بيروت روبرت فيسك:

لقد كان رشيد كرامي وجها مالوفا جدا وشخصية تقليدية ويفضل التحدث باللغة العربية الفصحى بدلا من اللهجة العامية، ولم يكن يتوقع احد ان ينضم كرامي الى تلك القائمة التي تشتمل على اسماء مثل رياض الصلح والامام موسى الصدر وكمال جنبلاط وبشير الجميل ـ الذي ماتوا جميعا اغتيالا.

طريقة حياة

والاغتيال ليس مجرد احتمال يرافق الزعماء السياسيين في لبنان بسبب مهنتهم بل وهو ايضا كما يقول المثل في لبنان «طريقة حياة».

كان كرامي يمثل الطائفة السنية. وكان رجل دولة يخطب بشكل انيق فصيح وبصوت خفيض يقلده الكثيرون من اصدقائه المسلمين واعدائه المسيحيين على السواء. ولكنه اعطى نوعا من الاستمرارية للحياة السياسية اللبنانية.

وبينما كان زعماء الدروز والشيعة يتحدثون عن التغييرات الدستورية كان كرامي يعارض ولكن بعنف اقل النظام والترتيبات التي وضعها الفرنسيون لاقتسام السلطة وهي الترتيبات التي اعطت المارونيين رئاسة الدولة والمسلمين السنة رئاسة الوزارة.

الرعاية السورية

وحتى الرعاية السورية بدا انها مقبولة لدى الاحزاب اللبنانية التي اعتادت على ظهوره وتوليه رئاسة الوزارة كلما حصلت ازمة. ولكن ربما كان ذلك القبول امرا بدهيا اكثر مما يجب.

وقال المراسل ان اغتياله ربما كان اقسى ضربة توجه الى سورية في لبنان.. واكثر ضررا من القنابل الصغيرة التي انفجرت في بيروت الغربية منذ عودة السوريين الى المدينة في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وكان الرئيس كرامي صديقا شخصيا للرئيس السوري حافظ الاسد. وعندما استقال رسميا من رئاسة الحكومة في شهر ابريل (نيسان) الماضي فضل الرئيس امين الجميل ان ينتظر حتى يتسلم رسالة الاستقالة الرسمية بدلا من ان يبدأ البحث عن بديل له في رئاسة الحكومة. وهكذا جاء الانفجار في طائرة الهليكوبتر ليقرر المسألة.

وقال المراسل ان قائمة المشبوهين المحتملين طويلة. اذ ان الميليشيا الكتائبية طورت احتقارا شاذا عنيفا لكرامي وسياساته الموالية لسورية. وقد حذرت الرئيس الجميل من انه سيفقد تأييدها اذا لم يقبل استقالة كرامي. كذلك كان رئيس الوزراء موضع حملة بشعة قذرة من الكاريكاتير الذي اذاعه التلفزيون المسيحي الخاص في شرقي بيروت.

وكان كرامي قد قال: «ان سورية صديقة لبنان وسوف تظل دائما صديقة لبنان» في تعليق له بعد الغاء اتفاق السابع عشر من مايو (ايار) عام ١٩٨٣ بين اسرائيل ولبنان.

واستذكر المراسل مقابلة كان قد اجراها معه بينما كان يجلس على مقعده في طائرة متجهة الى دمشق وهو يفكر في الاوضاع السياسية. سأله المراسل اذا كانت حكومته تؤيد المقاتلين اللبنانيين الذين يقاتلون ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان فرد على الفور: «انهم ابطال، وسوف تقدم الحكومة الدعم المالي لعائلات اولئك الذين يستشهدون وهم يقاتلون الاسرائيليين».

ولكنه لم يكن قد اقترح مثل ذلك من قبل اطلاقا. اذ ان الفكرة خطرت له في حينها وهو يجلس في الطائرة في طريقه الى دمشق.

مخطط اسرائيل

ومضى المراسل يقول ولكن ربما تكون هناك جهات اخرى. ولكن من المؤكد ان الكثيرين من الناس سيتساءلون ما اذا كانت اسرائيل ستستغل موجة الحزن والغضب والفوضى اثر اغتيال كرامي لكي تشن انتقاما هائلا ضد هجمات المقاومة في جنوب لبنان. كما ان الكثيرين يتساءلون ما اذا كان عملاء اسرائيل هم الذين اغتالوا كرامي. ولكن كرامي على عكس الكثير من زملائه السياسيين كان رجلا لطيفا مؤدبا وورعا. فقد زاره زميل صحفي في مدينته طرابلس اثر موجة من القتال الشرس، فدعاه الى اداء الصلاة في المسجد للابتهال والدعاء الى الله من اجل وقف اطلاق النار.

لقد كان كرامي يدعو الله سبحانه وتعالى آنذاك ليستجيب الى دعائه.

وعندما خرج من المسجد وكانت المعارك مستمرة قال: ان الله سيستجيب.

«التايمز»

المقاومة اللبنانية: كان كرامي من اكثر المتحمسين لعملياتها ضد العدو الاسرائيلي

نتائج حادث الفرقاطة «ستارك» ستؤثر على الوضع الداخلي في امريكا





ريجان

لا شك في ان مقتل ٣٧ من رجال البحرية الامريكية في حادث اطلاق صاروخ «اكزوسيت» من طائرة عراقية على الفرقاطة ستارك هو حادث غير مقصود، ولا شك ايضا في ان نتائجه لا تنعكس على الوضع في منطقة الخليج التي تشهد حربا مستمرة بين ايران والعراق بقدر ما تنعكس على الوضع السياسي الداخلي في امريكا وموقع الرئيس رونالد ريجان في الصراع بين مختلف اجهزة الحكم في واشنطن.

رصيد ريجان

والواضح ان هذه الحادثة اثرت بشكل سلبي على رصيد ريجان الشعبي ومصداقيته السياسية، لاسيما وأنه لم يستطع ـ ولن يستطيع كما يستدل من المعطيات الراهنة ـ التخلص من آثار فضيحة ايران جيت. فأتت الحادثة الجديدة وكأنها تقول للامريكيين انهم دفعوا بخسارة ٣٧ من رجال بحريتهم ثمن إسهام امريكا في استمرار الحرب من خلال تزويد ايران بالأسلحة.

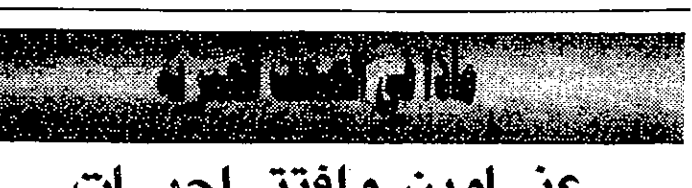
تساؤل مثير

والتساؤل المثير الذي طرحته حادثة ستارك يدور في اذهان اكثر من جهة حول قدرة الولايات المتحدة على حماية مياه الخليج التي تشحن منها كميات مهمة من النفط الى مختلف بلدان العالم، فاليابان مثلا تستورد الجزء الاكبر من نفطها عبر مياه الخليج واي تهديد بانقطاع الطريق يتسبب لها في مشاكل اقتصادية كبيرة.

ويتعزز هذا التساؤل بعد دخول الاتحاد السوفياتي على الخط، ومحاولة موسكو لعب دور، في تلك النقطة الاستراتيجية البالغة الأهمية مستغلة الارتباك الحاصل داخل امريكا وحساسية الشعب الامريكي ازاء مقتل اي من جنوده في مهمات غير واضحة المعالم.

واذا كان الراي القائل ان الوجودين الامريكي والسوفياتي في المنطقة هما مدخل الى تعاون ثنائي بين الجبارين لانهاء حرب الخليج، اذا كان هذا الراي مغاليا في التفاؤل، فان ما يبدو جليا حتى الآن هو ان كلا من الجبارين يسعى الى تحقيق مصالحه الاستراتيجية بالاقتراب من نار حرب اثبتت ان اضطرامها لا يوفر حتى الامريكيين والسوفيات انفسهم.

«لوموند»



عناوين وافتتاحيات الصحف الاسرائيلية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن عملية اغتيال رئيس الحكومة اللبناني رشيد كرامي.

وكتبت «عل همشمار»: مقتل كرامي صفعة للسوريين، الخوف من تصاعد الحرب الاهلية في لبنان.

«دافار»: مقتل كرامي من شأنه ان يؤدي الى تجديد المعارك، الشبهات تحوم حول رجال جعجع، الجيش الاسرائيلي يتابع الوضع بيقظة.

اما المواضيع الاخرى:

- لجنة التحقيق في قضية الشين بيت ستباشر عملها بعد شهر.
- القاء قنبلة حارقة على باص تابع لشركة ايغد في القدس الشرقية.
- الاستياء يعم اوساط الليكود بسبب وعد شيرونيفس باعطائه مقعدين في قائمة المرشحين للانتخابات القادمة.
- تسيم سيعين اللجنة لاكمال الاصلاحات الضرائبية قريبا.
- القاضي شمغار سيقوم بتشكيل لجنة التحقيق خلال ايام.
- بيغن يرفض السماح لرافي ايتان بنشر كتاب عن عملية القاء القبض على ايخمان.
- وزير خارجية فرنسا يبلغ بيريز بان بلاده تؤيد المؤتمر الدولي.
- السخط يسود اعضاء القيادة العامة للجيش بسبب تأييد مدير عام وزارة الدفاع لمشروع «اللافي».
- احتياطي العملات الصعبة في اسرائيل زادت خلال الشهر الماضي ١٤٤ مليون دولار.
- مستخدمو نجمة داوود الحمراء يصعدون الاضراب حيث سيتم اليوم اغلاق جميع المراكز من الساعة الحادية عشرة.
- الشرطة تحمي كهانا في تل ابيب.

وكتبت «عل همشمار»: تحت عنوان «الكمين اللبناني» تقول: اغتيال رشيد كرامي حلقة في السلسلة الدموية اللبنانية وان لبنان واقع لا توجد فرصة لاصلاحه.

لقد ادركت اسرائيل ان الدخول الى لبنان اضعفها بدل ان يقويها والان يتعلم السوريون الدرس ذاته.

مقتل كرامي ضربة قوية لسورية واثبات آخر على استمرار سفك الدماء في لبنان رغم وجود سورية هناك.

لقد وجدت اسرائيل لنفسها حلا بواسطة الانسحاب والتمركز في منطقة الحزام الامني والسبب ان جيش جنوب لبنان لا يمكنه الصمود امام هجمات الشيعة والفلسطينيين.

ان اسرائيل تعيش في الكمين اللبناني كما هي الحال في كمين الضفة الغربية وقطاع غزة.

محاولة سرقة منزل زعيم سياسي فرنسي

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» ان لصوصا مجهولين حاولوا حديثا السطو على منزل السياسي الفرنسي ريمون بار المرشح لرئاسة الجمهورية الفرنسية في مدينة نيس.

وقد عمد اللصوص الى كسر زجاج احدى النوافذ ليتمكنوا من الدخول لكن خطتهم فشلت بسبب مرور بعض الاشخاص من امام المنزل، ولما شاهدهم اللصوص عمدوا الى الفرار.

وقد بدا رجال البوليس حملة واسعة للتعرف الى اللصوص.

• • •

مشاكل يعاني منها مراقبو الطيران في بريطانيا

اعترف المدير العام لمركز مراقبة الطيران في بريطانيا بان مراقبي الطيران المدني في لندن يعانون من مشكلات معنوية واخرى تتعلق بالمعدات التي يستخدمونها: اذ ان الحركة الجوية ازدادت بمعدل ٢٥ بالمائة هذه السنة وبشكل خاص في مطار هيثرو وهو مطار لندن الرئيسي مما ادى الى زيادة التوترات والضغوط التي يعاني منها المراقبون.

كذلك يجد المراقبون انفسهم مضطرين الى العمل في مواجهة مشكلات متصلة بالمعدات واجهزة الكومبيوتر وبرمجتها.

ولهذا فقد تقرر تخصيص مبلغ مائتي مليون جنيه الآن لتحديث المعدات والمرافق.

• • •

ثمن باهظ لاستكشاف القطب الجنوبي

سيمضي روبرت سوان، وهو المكتشف البريطاني الذي امضى ثلاث سنوات على راس بعثة ناجحة لتقصي خط رحلة المكتشف البريطاني الشهير سكوت الى القطب الجنوبي، السنوات الثلاث المقبلة في تسديد ديون تزيد على اربعمائة الف جنيه.

ويجدر بالذكر ان هذا المبلغ يستحق لاحد البنوك واصدقاء سوان وشركات اخرى كانوا جميعا قد اقرضوه مع اعضاء فريقه تلك المبلغ. ويجدر بالذكر ان اعضاء البعثة ساروا على نفس الخط الذي سار عليه الكابتن سكوت عام ١٩١٢.

وسينشر الفريق كتابا عن الرحلة في شهر اغسطس (آب) المقبل مما سيعود عليهم بحوالي سبعين الف جنيه. كما سيعود عليهم فيلم تلفزيوني عن الرحلة بعشرين الف جنيه. وسيكسب الفريق من المحاضرات التي سيلقيها افراده في استراليا ونيوزيلندة خمسين الف جنيه وفي كندا خمسين الفا اخرى.

ولكن هذا كله سيتركهم مدينين بمائتي الف جنيه. وهم يأملون الآن في تامينها في العام المقبل.

• • •

٦ ملايين جريمة في بريطانيا في السنوات الخمس المقبلة

قالت صحيفة «التايمز» ان دراسة نشرت هذا الاسبوع في بريطانيا تشير الى ان الجرائم الخطيرة في بريطانيا يمكن ان ترتفع بنسبة خمسين بالمائة لتصل حوالي ستة ملايين جريمة خلال السنوات الخمس القادمة.

اذ ان مركز دراسة الجريمة في كلية ميدل سكس اجرى دراسة استنادا الى الارقام والاحصائيات والاتجاهات خلال السنوات العشر الماضية تبين منها ان عدد الجرائم سيزداد بحوالي مليوني جريمة علما بأن العدد الآن ٣,٨ مليون.

وتستند الدراسة على الاحصائيات الرسمية من وزارة الداخلية ولكنها تاخذ في الحسبان ايضا التغييرات الجغرافية والسكانية كما انها تفترض عدم حدوث تغييرات جذرية في سياسة الحكومة تجاه القانون والنظام.

• • •

البولنديون الشباب يثرون في بريطانيا

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان البولنديين الشباب الذين يتركون بلادهم لفترات قصيرة من اجل العمل في العواصم الغربية مثل لندن اصبحوا فجاة من الاثرياء الذين يتمتعون بمستوى حياة لا يحلم به مواطنوهم عندما يعودون إلى بلادهم.

إذ يحضر هؤلاء الشباب لقضاء فترة ستة اشهر او سنة على اقصى الحدود إلى لندن مثلا حيث يعملون في اعمال متغيرة مختلفة من حين لآخر. وفي وسعهم ان يكسبوا نقدا حوالي مائة وخمسين جنيها في الاسبوع كعمال بناء او في المزارع او خدم في الفنادق والمطاعم. وقد لا يكون هذا المبلغ كبيرا بالقياس إلى الدخل في الغرب عموما، ولكنه يعتبر مبلغا ضخما بالنسبة لبولندا.

إذ يمكنهم لدى عودتهم إلى وارسو ان يحصلوا على تسعة اضعاف ما يوفرونه على الاقل. وفي هذا ما يمكنهم من شراء منازلهم وسياراتهم والحياة بشكل رغيد لا يستطيعه الآخرون.

فعلى سبيل المثال كان احدهم، وهو جاك يكسب خمسين جنيها كباحث في الشهر ولكنه يكسب في لندن حوالي سبعمائة جنيه في الشهر.

وهكذا الحال بالنسبة لكثير من امثاله من مهندسين واساتذة وغيرهم. ولذا فهم يعتقدون حسب قول جاك ان شوارع لندن مرصوفة بالذهب!

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ

نائب الناشرين: سعود علي حافظ

رئيس التحرير: عرفان نظام الدين

نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

International Offices

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

عاجل جداً

السيد احمد الميرغني ،
رئيس مجلس رأس الدولة السوداني ،

الان وبعد توقيع ميثاق الحكومة القومية لتحقيق الوحدة الوطنية ، هل يمكن ان نقول ان مشكلة الجنوب ستنتهي ؟

لقد قرانا عن تصريحات متفائلة لك تؤكد ان المؤتمر الدستوري سينعقد في غضون شهرين وان الاخوة من الشمال والجنوب سيشاركون فيه بقلوب وعقول مفتوحة .

اللهم أمين . فنحن بالطبع مثل كل مخلص عربي نريد ان نرى مشكلة الجنوب قد حلت كي تتفرغ الحكومة الى احداث الاصلاح الاقتصادي المطلوب .

ففي نهاية الامر ستظل قضية الديمقراطية قضية غير كاملة اذا اقتصرت على الحرية السياسية فحسب . فالديمقراطية تحتاج ايضا الى تنمية واستقرار اقتصادي .

ونحن نشك في صدق نوايا جون قرنق ورفاقه ، وشكنا هذا غير مبني على اوهام لكنه يعتمد على عشرات الوعود التي اطلقها في الماضي ولم يلتزم بها .

لذلك كله نرجو ان تكون خطط الاستقرار المقبلة حذرة في تفاؤلها حتى يتضح بالضبط مدى جدية قرنق .

ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

لبنان
LEBANON

محمود كحيل

رأي الشرق الاوسط

.. واغتيل رجل الحوار

في محاولة اجرامية بشعة لتأكيد واقع الانقسام المرير الذي يمزق لبنان وفي اطار مخطط ارهابي للقضاء على كل جهود انهاء الخلافات الطائفية وتوحيد الصفوف واعادة اللحمة الوطنية اغتيل رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل وسقط الرجل غدرا وهو يدعو الى الحوار والى وحدة لبنان.

ولقد كان لحادث الاغتيال وقعه المحزن على جميع الأوساط العربية والدولية وخرجت الاستنكارات من كل مكان تندد بهذه الجريمة التي اقترفت في وقت يمر فيه لبنان بأدق مرحلة سياسية في تاريخه .

فبعد اعوام المعاناة الطويلة التي امتدت منذ اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ مرورا بالغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وكادت ان تؤدي الى تحقيق امال اعداء لبنان والأمة العربية في تقسيمه الى دويلات صغيرة كانت قد بدأت تلوح في الأفق بوادر تدعو الى التفاؤل من اقتراب مرحلة يسودها الهدوء لينطلق الحوار من اجل اعادة الوحدة الوطنية للبنان.

وكان رشيد كرامي احد القادة اللبنانيين القلائل الذي تزعم الدعوة الى الحوار والوحدة في جو من التفاؤل بامكان حل كل الخلافات .

ووقعت الجريمة النكراء لتطرح التساؤلات وعلامات الاستفهام حول مستقبل الوضع اللبناني وهي الجريمة التي تعكس بكل وضوح اتجاها ارهابيا لتوسيع شقة الخلاف. واشعال المزيد من النار والدمار.

ومن هنا بدأت اصابع الاتهام تتجه نحو الطرف الاصلي الذي يسعى لتحقيق هذا الهدف مستغلا كل الظروف القاسية التي يعيشها لبنان لتكشف عن البصمات الواضحة للدور الاجرامي الاسرائيلي في كل ما واجهه ويواجهه الشعب اللبناني.

أما آن للأخوة في إيران أن يقودوا دعوة الإسلام بالجنوح للسلام

بقلم الدكتور معروف الدواليبي

اتوجه بهذا النداء الى سيادة رئيس الجمهورية الايرانية الاسلامية السيد علي خامنئي، واذكر بسرور ان الدولتين الاسلاميتين الجارتين: ايران والعراق كانتا قد استجابتا لدعوة مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي الى ندوة عالمية اسلامية مسيحية بوذية عقدناها في ابريل عام ١٩٨٢ في سيريلانكا، وفي ضيافة رئيس جمهوريتها البوذي، حول «عالمية الاسلام، وقيمه الانسانية، وما قد تبع ذلك من النظر في مشكلات عالمينا الاسلامي والانساني.

واذكر بسرور ان الدولتين المتحاربتين قد اشتركتا في مؤتمرنا بوفدين رسميين كريمين، وانهما لقيا حينذاك كل ترحيب وتقدير من اعضاء المؤتمر العاملين في اطار القيم الاسلامية من اجل معالجة المشكلات الانسانية.

واذكر بسرور حينئذ دعوة ايران والعراق لوفد مؤتمر العالم الاسلامي، وهو منظمة عالمية غير حكومية، لزيارة كل من البلدين، والاستماع مباشرة الى كل من رئيسي الدولتين: الرئيسين السيد علي خامنئي بحضور وزير خارجيته، والرئيس صدام حسين وبحضور وزير خارجيته ايضا.

واذكر بكل تقدير جو النقاش الاسلامي الصريح من الجانبين ، وما انتهينا اليه بوضوح في الامور التالية:

اولا ـ ان وفد مؤتمر العالم الاسلامي انما هو وفد يسعى للصلح فيما بين فئتين جارتين متحاربتين، عملا بقوله سبحانه وتعالى: «والصلح خير»، وانه لا يجوز لهذا الوفد ان يدين احد الخصمين، كما انه لا يجوز لاحد الخصمين ان يدين بنفسه خصمه، وذلك لان الادانة في الاسلام انما هي من اختصاص القضاء فقط.

ثانيا ـ وانه في هذه الحالة يتوجب على الطرفين المسلمين، وخاصة جمهورية ايران الاسلامية، ان يعملا بقول الله سبحانه : «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر، ذلك خير، واحسن تاويلا»... وان يحذرا خاصة قوله تعالى : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

ثالثا ـ وانه عملا بكل ذلك لا بد اولا من وقف اطلاق النار، ثم اختيار قوى دولية يتفق عليها الطرفان للفصل بينهما مؤقتا. ثم الرجوع الى هيآت قضائية يتفقان ايضا عليها..

واذكر بكل سرور اننا بعد ذلك قد سجلنا ما قد انتهينا اليه اعلاه، وقدمنا نسخة منه الى كل من المسؤولين في وزارتي الخارجية في ايران والعراق، وان العراق لم يتردد في قبول ما قد سجلناه ونقلناه اليه خطيا..

غير اننا، لما عدنا الى طهران لاعلان ما قد توصلنا اليه، قد فوجئنا بالتراجع عما قد سجلناه آنفا.. واذكر اننا لما رجعنا الى الرئيس العراقي صدام حسين واخبرناه بخبر التراجع، فقد كان حينئذ في الاجتماع من قال ان اسرائيل هي التي تدخلت لدى ايران، واذكر جيدا ان الرئيس صدام حسين انكر هذا القول وقال: **انه من المستحيل على الامام الخميني ان يفسح المجال لاسرائيل بالتدخل!!! وهكذا رفض الرئيس صدام ذلك القول، وكان خصما نبيلا**... غير ان «فضيحة ايران جيت» جاءت اليوم لتثبت اولا ان اسرائيل كانت ضالعة بكل قوة لمنع وقوف هذه الحرب...

وفوق ذلك فقد جاء الكسندر هيغ وزير الخارجية قبل خلفه شولتز. واعلن قبل شهرين ان اسرائيل منذ عام ١٩٨١، حين كان هو وزير الخارجية، قد تدخلت لديه لدعم ايران، ولكنه رفض ذلك... واذن فان اسرائيل كانت عاملة على استمرار هذه الحرب منذ اولها، وقبل زيارة وفدنا لطهران في ابريل ١٩٨٢!!! وهي اذن المنتفع الوحيد من هذه الحرب التي تراق فيها دماء المسلمين في ايران وفي العراق، وتهدم فيها ديارهم ، ويعم فيها شقاؤهم وبلاؤهم..

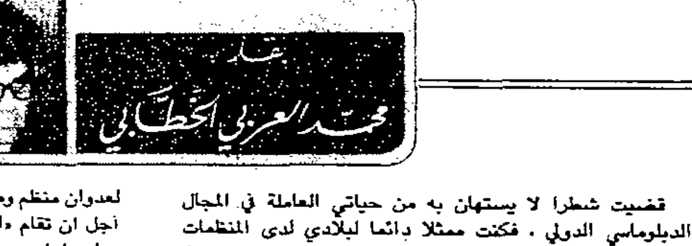
وبعد ، فانني اذ اتوجه بهذا النداء الى الرئيس الايراني السيد علي خامنئي، وبعد ان ثبت عالميا وبصورة قطعية ان اسرائيل هي العامل الاساسي على استمرار هذه الحرب، وهي وحدها المستفيدة منها... فانني لا أريد من ذلك ان ادين ايران... فكلنا بشر.... وان وقائع التاريخ فيما قد يحدث احيانا بين الاخوين قد حدثتنا كثيرا عن استعانة احدهما بعدوه وعدو اخيه.... وهكذا فقد ساءت سمعة ايران الاسلامية اليوم في كل مكان... ولا ننسى نداء الامام الخميني منذ اشهر الذي توجه فيه الى الشعب الايراني معترفا بذلك ومعلنا ان العالم كله قد تألب على ايران الاسلامية! وان الاسلام يفرض على الشعب الايراني ان يكون من وراء جيشه. وان يسير معه بكل قوة وتضامن.

غير انني يا سيادة الرئيس لا اعتقد ان نداء الامام الخميني قد استطاع ان يخفف شيئا من هذا العداء العالمي لايران، وما تبعه من عداء مغرض للاسلام.. وانما الذي اعتقده ان الذي ينقذ سمعة ايران الاسلامية اليوم اولا، ثم يقضي على ما قد استقر في كثير من اوساط الرأي العام العالمي من عداء للاسلام تبعا للعداء الايراني... انما يتحقق ذلك في موقف واحد فقط، وهو ان تنقض ايران المسلمة على ذلك العداء لايران والاسلام، وذلك بالاستجابة لاوامر الاسلام نفسه بالجنوح للسلم بعد ان جنح اليه الرئيس صدام، وان تمد ايران يدها اليه. عملا بقوله سبحانه وتعالى لرسوله بوجوب الجنوح للسلم بعد ان جنح اعداؤه المشركون. فقال: **«وان جنحوا للسلم فاجنح لها، وتوكل على الله، انه هو السميع... وان يريدوا ان يخدعوك فلن حسبك الله»**، إنك يا سيادة الرئيس ان فعلت ذلك، دخلت عندئذ من اوسع ابواب التاريخ لترفع من شأن الاسلام ومن شأن ايران اولا، ثم لتقود بعد ذلك مع الرئيس صدام معركة الانتصار للاسلام عن طريق الجنوح للسلام... ولتكونا كلاكما حينئذ مثلا طيبا للعالم عن الاسلام ودعوته لجميع المتنافرين والمتحاربين للدخول في السلام... ولنستمع الآن الى قول الله سبحانه: **«ألم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل، وطال عليهم الامد فقست قلوبهم، وكثير منهم فاسقون»**.

وبذلك فقط يا سيادة الرئيس خامنئي تخدمون دعوة الاسلام وايران... وبه فقط تصفو القلوب ، وتتآلف بعد العداء.. وبه فقط يتحقق لكم ولنا مصداق قوله سبحانه وتعالى في تتمة الاية السابقة: **«اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون»**.. واننا بعد ذلك يا سيادة الرئيس: لحكام ايران والعراق مجندون... وفي سبيل دعوة الاسلام عاملون... **واعيذكم ونفسي من قوله سبحانه وتعالى في القرآن العظيم: «وخاب كل جبار عنيد»، وكذلك قوله جل وعلا: «وقد خاب من حمل ظلما... ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما»...**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمم المتحدة والدول العظمى



بقلم محمد العربي الخطابي

قضيت شطرا لا يستهان به من حياتي العاملة في المجال الدبلوماسي الدولي . فكنت ممثلا دائما لبلادي لدى المنظمات العالمية بجنيف . ومارست اعمال اللجنة السياسية الاولى في الجمعية العامة للامم المتحدة ، وعاينت تعثر اشغال لجنة نزع السلاح التي تعقد اجتماعات دورية في جنيف ، فلا تكاد تتقدم خطوة الى الامام في طريق وقف سباق التسلح ، وقد تتبعت نشاط هذه اللجنة مدة تزيد عن ست سنين ، ولم يكن فيها من الدول العربية الى سنة ١٩٧٤ غير مصر والمغرب .

ورغم ما كنت اصاب به احيانا من يأس وتشاؤم مصدرهما الشك في حسن نوايا الدول العظمى تجاه بناء السلام العالمي على دعائم التفاهم والتكافؤ بين الدول صغيرها وكبيرها ، فانني مع ذلك كنت مؤمنا كل الايمان بأهمية استمرار «الحوار المفتوح» بين الامم على منابر الهيآت الدولية المختلفة لاقتناعي بأن انقطاع الحوار لا يمكن الا ان يؤدي الى ضياع الامل في اقامة مستقبل الانسانية على أسس العدل والمساواة والأمن والامان .

وها نحن الان على عتبة القرن الحادي والعشرين وقد مر على قيام منظمة الامم المتحدة اكثر من نصف قرن من الزمان تكاثر خلاله عدد اعضائها ووجد كل عضو فيها منبرا للاعراب عن رأيه ونشر مطامحه وتخوفاته . فهل يكون هذا هو الحوار المفتوح الذي تحرص عليه الأمم ، أم ان الامر قد آل الى حوار بين اناس اصيب بعضهم بالصمم وجعل آخرون اصابعهم في آذانهم حتى لا يسمعوا شيئا مما يقال ؟.

● ● ●

لو أن العالم شهد منذ قيام المنظمة الدولية نقصا ملحوظا في الحروب ، وازالة لاسبابها وتخفيفا من ادواتها المدمرة لقلنا ان الحوار المفتوح سائر في طريقه السوي رغم البطء الظاهر في حصول نتائجه ، ولو تم كل ذلك لجاز لنا ، بفضل هذا الحوار المستمر ، ان نطمح الى مزايا اخرى تتطلع اليها الشعوب كالعدل والاكتفاء المعاشي والحق في التنمية والاستفادة من التعاون الدولي في ميادين الثقافة والاجتماع والاقتصاد على اساس الاختيار الحر، ولقد قال احد اقطاب القانون الدولي العام من سويسرا هو ميشيل فيرالي Michel Virale في كتابه L'Organisation Mondiale (ص ٥٣٦): «ان انتفاء الحرب ليس هو السلم ، ذلك ان سكوت السلاح لا يكتب له الدوام ما لم يتوافر معه قيام حالة يقبلها اعضاء المجتمع الدولي كافة بحيث تتيح لهم ترضية جميع مطامحهم المشروعة . وهنا ايضا تتأكد الحاجة الى العدل ... وبعبارة اخرى فان توطيد السلم يقتضي اقامة علاقات جديدة بين الدول تعطي للتنافس معنى جديدا من طريق توسيع التبادل والتعاون بينها في جميع الميادين» .

والواقع الملموس يشير الى ان الاسلحة لم تخمد ولم تتقلص، وان العدل لم يتحقق، وان التنافس قد تحول الى صراع شرس تقبض فيه الدول والتكتلات القوية على زمام المبادرة ، فهي السباقة الى انتاج السلاح وتطويره والاتجار به ، وهي المتحكمة في المبادلات وفي اسواق التجارة الخارجية لصالحها ، وهي الدائنة المرابية وغيرها المدين المهين ، وهي المحركة لخيوط الفتن الاقليمية ، وهي الناصبة لشباك التجسس والتآمر على الغير، تقوي الضعيف اذا شاءت ، وتضعف القوي متى اراد الوقوف في وجهها دفاعا عن وجوده .

وهذه الدول العظمى التي اعطت لنفسها حق الحضور الدائم في مجلس الأمن الدولي لحماية السلام والحفاظ عليه بنفوذها ، هي نفسها التي تسببت غير ما مرة في زعزعة الاستقرار العالمي بتدخلها المباشر او باقادها نار الفتنة من بعيد تحت ستار حماية «العالم الحر» وبدافع مما تعتنقه من اديولوجية سياسية واقتصادية وعسكرية .

فامريكا تدخلت في حرب الفيتنام وساعدت الصهيونية في الهجوم على اراضي العرب واحتلالها بالقوة والبقاء فيها ؛ وفرنسا وبريطانيا اشتركتا في العدوان الثلاثي على مصر ؛ والاتحاد السوفييتي اقتحم بخيله ورجله ارض افغانستان وعاث فيها فسادا : وهذه الدول العظمى جميعها هي المتاجرة بالسلاح وهي المتفننة في تطويره وتنويعه وهي المتسابقة في ميدانه ، وهي المصرة على التدخل في شؤون غيرها بالمكر او التجسس او الرغبة في إملاء الرأي الذي يوافق مصالحها ومشاربها ؛ ولولا حكمة الله التي اقتضت تقاسم الجبروت بين هذه الدول العظمى وتنازعها على القوة والنفوذ وارتياب بعضها من بعض لكان الخطب أشد على الامم المستضعفة ، وصدق الله ـ عز وجل ـ «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» (٢٥١/البقرة) .

الا اننا لن نكون منصفين اذا نحن ارجعنا كل اسباب ازمة المنظمة الاممية الى صراع الدول العظمى على النفوذ وحرصها على فرض قوانينها الحامية لمصالحها الخاصة والمنافية لمطامح المجتمع الدولي في كثير من الاحيان . بل نحن نعترف بوجود اسباب اخرى ترجع الى تخاذل كثير من الدول الصغرى وتخبط انظمتها الداخلية وفساد تدبيرها وعجزها بذلك عن اسماع صوتها في المحافل الدولية ، فضلا عن انسياق بعضها للعبة تصارع الاديولوجيات وانحيازها الى هذه القوة او تلك للحفاظ على انظمة نهرت الشعوب فرفضتها وراحت تبحث لنفسها عن مخرج منها .

ومع ذلك فان مسؤولية الدول العظمى في اختلال التنظيم العالمي كبيرة بحيث لا يمكن التغافل عنها ولاسيما حين يتعلق الامر بحفظ الأمن والسلام في العالم . ويكفي ان نذكر، كمثال على ذلك ، ثلاث قضايا مازالت تقلق الراي العام الدولي وتنذره بشر الاخطار من غير ان تتمكن منظمة الامم المتحدة من اتخاذ موقف حاسم واجراء عملي يزيل اسبابها وينزع فتيلها .

القضية الاولى

تتمثل في الاستعمار الاستيطاني الصهيوني لفلسطين ولجزء من الارض العربية في سوريا ولبنان . وذلك منذ عام ١٩٤٨ بعد ان قررت الأمم المتحدة نفسها تقسيم فلسطين بين سكانها العرب واليهود النازحين اليها من كل مكان ، وقد بلغت هذه القضية مداها حينما تشرد نصف الشعب الفلسطيني العربي في الآفاق واصبح بلد من سكان الخيام ، ثم استهدفت البلاد العربية لعدوان منظم ومتواصل تسانده الدول العظمى جهارا او خفية من أجل ان تقام «اسرائيل الكبرى» على انقاض الارض الفلسطينية وما حولها .

وقد اتخذت الامم المتحدة في هذا الشأن ـ بفضل لعبة الاغلبية العددية ـ عشرات القرارات المطالبة باقرار الحق والعدل فلم ينفذ منها واحد بما في ذلك القرار رقم ٢٤٢ المتخذ في اعقاب عدوان عام ١٩٦٧ . لماذا ؟ لان الدول العظمى ـ مجتمعة او منفردة ـ لا ترغب في ذلك لاسباب مختلفة يرجع بعضها الى تحكم المصالح الاستراتيجية المبنية على تعهد مواطن التوتر والاستفادة من بقائها ، ومنها الخضوع لارادة المال الصهيوني المتحكم في مصادر القرار بعدد من عواصم اوربا وامريكا ، ومنها الصراع الاديولوجي بين الدول العظمى وحرص كل منها على حفظ مراكز نفوذها بأية وسيلة كانت .

فلو ان مصالح الدول الخمس العظمى اتفقت على التنفيذ الفوري للقرار رقم ٢٤٢ ـ على علاته ـ وحرصت على تطبيق مقتضياته لتم الجلاء الصهيوني عن الاراضي المحتلة قبل نهاية عام ١٩٦٨ ، اذ ان صياغة القرار تفيد وجوب سرعة تنفيذه فورا ، غير ان الولايات المتحدة الامريكية آثرت ان تتدخل بمفردها في الامر بقصد تمطيط منطوق القرار وافراغه من محتواه لفائدة التوسع الصهيوني ؛ ولسنا ننسى الدروب الضيقة التي أوغلتنا فيها الدبلوماسية الامريكية بمعرفة وسطائها من روجرز الى كيسنجر الى حبيب وموري وماكفرلين ، وهي دروب اتضح انه لا منفذ لها ولا سبيل الى السير فيها .

القضية الثانية

الاحتلال العسكري السوفييتي لافغانستان وتورط قادة الكرملين في حرب قذرة هدفهم منها تطويق العالم الاسلامي من جهة المشرق وتعهد انظمة تابعة رفضتها الشعوب المسلمة ، واضطرت الى حمل السلاح لطردها ؛ وبالرغم من القرارات التي اتخذتها المنظمة الاممية في سبيل جلاء القوات السوفييتية عن بلاد الافغان وعودة الأمن الى سكانها ليتصرفوا في شؤون دولتهم بما يرضيهم ، فان قادة الكرملين اصروا وما يزالون مصرين على التدخل العسكري المدعم بعشرات الالاف من الجنود باسلحتهم الثقيلة والخفيفة ، والواقع ان الاتحاد السوفييتي عضو دائم في مجلس الأمن ملتزم بميثاق الأمم المتحدة الذي ينص صراحة على انكار التهديد بالقوة ويمنع استعمالها ويقر حق الشعوب والدول في تقرير مصيرها بنفسها .

القضية الثالثة

حرب الخليج التي تستنزف قوى دولتين متجاورتين منذ سنين عديدة من غير ان يظهر لاقرار السلام بينهما اي بريق . وفي هذه القضية ايضا اتخذت المنظمة الاممية قرارات تدعو الى وقف للقتال بين المتحاربين وفتح ابواب المفاوضات بينهما ، وعوضا من ان تتضافر جهود الدول العظمى من اجل الوصول الى هذه الغاية دخل بعضها في مساومات وضيعة ومقايضات معينة من شأنها ان تطيل امد الحرب وتذكي سعيرها . وفي هذه المرة ايضا تدخلت ايدي الصهيونية في توجيه السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية وتلطيخ سمعة اداراتها وزعزعة الثقة في استقلال قرارها وفي صدق نواياها ؛ فكان ما كان من فضائح وتحقيقات وادانات .

فهذه ثلاث قضايا لم تجد فيها قرارات الأمم المتحدة لان «حاميها حراميها» ـ كما يقال ـ ولان الدول العظمى منشغلة اكبر الانشغال بحفظ توازن القوى في ميدان التسابق النووي وتوزيع مناطق النفوذ على خريطة العالم وفقا لمخططات الاحلاف العسكرية والتكتلات الاقتصادية .

● ● ●

وما يزال الناس يسمعون عما اصطلح على تسميته في المحافل الدولية بنزع السلاح ، وهي تسمية لا تساير الواقع ولا تدل على ما يجري في مجال الممارسة والتطبيق . فهناك لجنة اممية خاصة تعرف بلجنة نزع السلاح تجتمع في جنيف مرتين في السنة منذ عقود من الزمن ، يتقاسم رئاستها ممثل للولايات المتحدة واخر للاتحاد السوفييتي . وهي لا تعدو كونها منبرا لتاكيد المواقف السابقة وتجديد النوايا الغامضة بخصوص السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي الذي لا يزداد الا تكاثرا وانتشارا واتقانا . فالتجارب النووية في باطن الارض وفي البحار ماتزال مستمرة بالرغم مما تحدثه من اضرار بسلامة الانسان والحيوان والنبات والتربة .

وحينما يتحدث الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عن نزع السلاح فانهما لا يعنيان بذلك سوى حصول التوازن والتعادل بينهما فيما يملكان وينتجان من اسلحة التدمير الاستراتيجية والدفاعية ذات الرؤوس النووية او ذات المدى القصير والمتوسط والبعيد ، بينما تريد بعض دول اوربا ـ كفرنسا وانجلترا الاحتفاظ بقوة نووية تكفي للردع !! وفي هذا السبيل تقع المساومات وتجري المباحثات بين الاطراف المعنية . وليس هذا ، بطبيعة الحال ، ما ينتظره المجتمع العالمي وما يفهمه من «نزع السلاح» الذي لا يمكن ان يعني ـ لغة وموضوعا ـ سوى وقف سباق التسلح والتخلص من خطر الاسلحة النووية وما هو على شاكلتها بالتدريج المعقول .

وجدير بالذكر ان التسابق في ميدان الاسلحة يجر الى اخطار ثانوية منها تنشيط التجارة في البضائع التي تنتجها المصانع الحربية . واتخاذ ذلك وسيلة للضغط على الغير والتدخل في شؤونه وابتزازه . وهي لعبة خطيرة لا تساعد على استقرار الاوضاع العالمية بل تزيدها سوءا من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

افلا يحق للمتشائمين وهم ينظرون الى هذه اللوحة السوداء ان يفقدوا كل ثقة في منظمة الأمم المتحدة التي تملك جهازا اسميا يعرف بمجلس الامن وتتحكم في توجيهه اهواء الدول العظمى ومصالحها ؟.

اننا مع ذلك لا بد من ان نبقى مؤمنين بأهمية الحوار المفتوح بين الامم كبيرها وصغيرها ؟ وهل يطمح المستضعفون في الارض الى اكثر من ذلك ؟.

وجهة نظر غير عربية

القبطان يجب ان يعلم

يكتبها اليوم جون دمزديل

برزت انباء السفن والملاحة في الانباء في الاونة الاخيرة ، اذ كانت هناك عبارة الركاب والبضائع البريطانية «سبيريت او فري انتربرايز» التي انقلبت رأسا على عقب خارج ميناء زيبروجا مما اسفر عن وفاة اكثر من ٢٠٠ شخص . وقد ضربت السفينة الحربية الامريكية ستارك [illegible] درجة انه تعين رد تقود العدد الهائل من ركابها عند نزولهم منها في ميناء نيويورك .

يبدو ان ثمة امرا مشتركا بين هذه السفن الثلاث وهو الخطأ الانساني . لقد كان والدي رئيس بحارة ولا بد انه كان سيصاب بصدمة من الاحوال السيئة التي تسود عالم الملاحة البحرية هذه الايام . وتجري الان تحقيقات وسيتم التوصل الى نتائج ولكن الحقائق التي لا جدال فيها هي ان السفينة «سبيريت اوف فري انتربرايز» ما كانت لتنقلب رأسا على عقب لو ان ابوابها اغلقت ، والفرقاطة الحربية الامريكية ستارك كانت لديها القدرة على تدمير الصاروخين الموجهين اليها لو ان وسائلها الدفاعية استخدمت في الوقت المناسب. وبالنسبة الى سفينة الركاب «الملكة اليزابيث الثانية» ، ما كان الركاب ليشتكوا لو ان اعادة تجهيز السفينة قد اكملت وفقا لاي مستوى يقرب من المستوى الذي اعلن عنه . ولم يكن هناك شيء اساسي مغلوط في تلك السفن الثلاث . فقد طافت كلها وتحركت عبر البحار . ولكن ما حدث لها نتيجة تصرف الانسان او عدم تصرفه هو الذي ابرز اسماءها في عناوين الانباء .

وربما تكون السفن كالدول . فالدول وركابها وشعوبها تكون في وضع جيد ما دام القادة لا يتركون الابواب مفتوحة وما داموا يقظين للاخطار المقبلة عليهم .

ان من سوء الحظ بالنسبة الينا جميعا ان النصف الثاني من القرن العشرين معرض بصورة متنامية للمزيد والمزيد من الحمق الانساني الناجم عن فقدان السيطرة وعدم [illegible] الاونة الاخيرة عميا عن كل من حركة التاريخ وحقائق الحياة في بلادهم . ولا عجب ان للجنوب افريقيين سمعة من يدفنون رؤوسهم في الرمل كالنعام رافضين فتح اعينهم ليروا واذانهم ليسمعوا .

وفي بريطانيا مايزال الغسيل الوسخ المحيط بقضية الاستخبارات البريطانية «ام. اي. ـ ٥» يعرض على الملا . وكل اسبوع يسرب المزيد من القصص عن ذلك الى الصحافة . وكل اسبوع يتعين على الساسة نفي تلك القصص لان الاقرار بان جهاز المخابرات كان خارجا عن السيطرة سيكون بمثابة اقرار بانه ربما كان ومايزال خارجا عن السيطرة .

في امريكا ، تستمر جلسات التحقيق في فضيحة ايران جيت في جلب اتهامات واتهامات مضادة بشأن ما قيل وما لم يقل للرئيس . والشيء الوحيد الذي لم يستطع الرئيس ريجان ان يفعله هو ان يقول انه اما علم بكل شيء عن الاموال الايرانية للمتمردي الكونترا او انه لم يعلم باي شيء عنها .

والقصة في العالم التجاري مشابهة الى حد كبير . فمصرف سيتي بانك يعلن عن خسائر ضخمة بسبب اخفاق البرازيل ، اكبر دولة مدينة في العالم ، في سداد ديونها . ويتضمن كشف حساب المصرف لهجة كبرياء جريحة مع ان اصغر صراف في البنك كان يمكن ان يتوقع عجزا متزايدا في العالم الثالث عن سداد الديون قبل ٤ اعوام على الاقل . واتهم عضو في البرلمان البريطاني وادين بالحصول على اسهم بطريقة غير قانونية . وكان موقفه طوال التحقيق هو انه «لم يعلم» بانه كان يرتكب خطأ .

وكالسفن التي يقودها قباطنة وضباط ، فان الدول والتجارة يسيطر عليها الساسة ورجال الاعمال ، وفي بعض الحالات الجنرالات . والخيط الوحيد المشترك هو التحليل السيء للمخابرات . والتكنولوجيا الحديثة تعني ان المعلومات اللازمة لصنع القرارات ـ القرارات الصحيحة ـ متوفرة اكثر من اي وقت سابق، ومع ذلك فانه يبدو ان الجهل والتقاعس آخذان في الازدياد . واعلم (لانني لعبت دورا في ذلك) ان الآلة الامريكية لجمع المعلومات شاملة بصورة مذهلة . فشبكة جمع المعلومات تشمل العالم كله ولا توجد فيها اي ثغرات تقريبا . وتتمتع دول وشركات ، وجيوش واسلحة بحرية غربية اخرى بوسائل اسرع وافضل للحصول على المعلومات ، والاراء وتصورات القرارات البديلة من اي وقت سابق .

فلماذا تقع اخطاء ؟ اذا كان الترس الدفاعي المتقدم المستوى لسفينة امريكية يمكن ان يكون متوقفا عن العمل خلال الثواني الثمينة الحاسمة التي هو لازم فيها ، فمن هو الذي يمكن ان يقول ان الشيء ذاته لا يمكن ان يحدث بالنسبة الى الانظمة الدفاعية النووية ؟ لماذا يجب ان تكون حرب نجوم ريجان اكثر فاعلية كرادع عالمي ؟ هل المسألة فعلا مسألة مفتاح [illegible] في هذه المسألة مليا . ان ملايين الكلمات وملايين الارقام تلمع في انحاء العالم كالبرق خلال قراءتكم هذه السطور. ستتلقفها اجهزة الكومبيوتر وتعاملها وتنتهي مكتوبة على مكاتب اولئك الذين يشكلون مجرى عالمنا . ولكن الانسان هو الذي يتعين عليه ان يحرر ، ويختار ويقرر نهج عمل معتمدا على المعلومات المحسوبة المتوفرة . وتوفر معلومات اكثر مما يجب يؤدي اما الى عمل اكثر مما يجب او الى الكسل .

ومن جهة اخرى فان الانسان يمكن ان يثق بالمعدات والاجهزة الاليكترونية اكثر مما يجب ، وكأنما هي بديل لتفكيره هو . ولكن ذلك الوقت لم يحن بعد لانه لم يتم بعد اختراع كومبيوتر بمكنه ان يحس ويشعر كقلب الانسان وان يشاطره عواطفه وان يعطي افضل حل لوضع معين . ولا تدعوا ريجان او تاتشر او بوتا او شامير ليقترحوا على ان المخابرات الاليكترونية يمكنها ان تحل مشكلات نيكاراجوا ، او ايرلندا الشمالية ، او جنوب افريقيا او فلسطين. اذ لا يمكن الا لقلب الانسان وروحه ان يفعلا ذلك .

● جون دمزديل صحفي وكاتب بريطاني متخصص في الشؤون العربية والافريقية .

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٠٨	٤,٠٠	٢,٥٦	٣,٣١	٣,١١	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,١٢	٣,١٥	٤,١٥	٣,٠٧	٣,١٤	٣,٥٩
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٣	٤,٣٣	٥,٠٤	٤,٥٤	٥,٢٣	٥,١٤	٥,٠١	٤,٤٩	٥,٣٥	٤,٤٥	٤,٤٤	٥,١٩
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٨	١١,٣٦	١١,٢٩	١٢,٠٨
العصر	٣,٣٦	٣,٤١	٣,١٩	٣,١٣	٣,٢٩	٣,٠٧	٤,١١	٤,٠٩	٣,٢٠	٣,٥٣	٣,٠٣	٣,٠٩	٤,٠٧
المغرب	٧,٠١	٧,٠٨	٦,٤٣	٦,٣٩	٦,٥٣	٦,٢١	٧,٣٩	٧,٣٦	٦,٤٤	٧,١٣	٦,٢٧	٦,١٩	٦,٥٥
العشاء	٩,٠١	٩,٠٨	٨,١٤	٨,٣٩	٨,٢٥	٧,٣٤	٩,٢٤	٩,٢٤	٨,١٥	٨,٤٣	٧,٥٧	٧,٤٩	٨,٢٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٢	٢,٥١	٣,٢١	٤,٢٩	٢,٤٧	[illegible]	٢,٣٧	٣,٣٣	٣,٢٨	٣,٢١	٤,٤٤	٣,٣٣	٢,٣٨
الشروق	٥,٢٣	٤,٢٧	٤,٥١	٦,٣٢	٤,٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٢٥	٥,٣١	٦,٤٥	٥,٤٥	٤,٥٥
الظهر	١٢,١٢	١١,٣٤	١٢,٠٦	٢,٠٤	١,٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٠	١,٤٢	٢,١٤	١,٣٥	١٢,٥٤
العصر	٣,١٢	٣,١٤	٤,٤١	٦,٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,١١	٦,٠١	٦,١٣	٥,٤٥	٥,٠٨
المغرب	٦,٤٠	٦,٤١	٧,١١	٩,٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٤٣	٩,٥١	٩,٤٢	٩,٢٤	٨,٥١
العشاء	٧,٤٠	٨,١٦	٨,٣١	١١,٢٧	٨,٣٦	١٠,٣٠	١١,١٠	١١,٥٤	١٠,٤٠	١١,٥١	١١,٣٤	١١,٣٤	١٠,٥٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	تورنتو	نيويورك	واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٢,٤١	٣,٠٥	٢,٥٨	٢,٠١	٢,٣١	٣,٥٩	٣,١٥	٣,١١	٣,٢٣	٣,٤٨	٣,٠٩	٤,٤٦	٤,٥٤
الشروق	٤,٤٦	٥,١٧	٥,١٥	٣,٣٨	٤,٣٠	٥,٤١	٥,٢١	٥,٣٠	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,١٦	٦,١٩	٤,١٨
الظهر	١,٠٦	١,٢٥	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٣	١,٤٠	١,٢٥	١٢,٥٩	١,٠٨	١٢,٥٠	١,٢١	١٢,٠٥
العصر	٥,٢٨	٥,٤٣	٥,٢٧	٥,٢٤	٥,٣٨	٤,٣٨	٦,٠٢	٥,٣٨	٤,٥٥	٥,٠٤	٤,٥٣	٤,٥٩	٤,١٤
المغرب	٩,٢٤	٩,٣١	٩,١٠	٩,٥٥	٩,٤٧	٨,٠٣	٩,٥٧	٩,١٩	٨,٢٥	٨,٣١	٨,٢٣	٨,٤١	٧,٥١
العشاء	١١,١٩	١١,٣٢	١١,١٣	١١,٢٤	١١,٣٢	٩,٣٨	١١,٥٣	١١,٣٦	١٠,١٧	١٠,١٨	١٠,٢٠	٩,٤٨	١٠,٠٣

وما ينطق عن الهوى

عن ابي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فأنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، واذا رأى احدكم غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فإنها لا تضره».



تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبدالحليم عويس

أحكام السفر في الفقه الاسلامي
قصر الصلاة في السفر "٣"

إن قصر الصلاة الرباعية في السفر سنة حميدة من سنن الاسلام، وهو مظهر آخر من مظاهر تيسير الشريعة الاسلامية.. فحتى الصلاة التي لا تتحمل إلا دقائق ييسر الله فيها للدلالة على أن الله لا يريد بنا إلا اليسر وإلا الخير.. وحول هذا الموضوع يحدثنا الباحث محمد عثمان الخشت (مصر) فيقول:

يقصد بالقصر صلاة الرباعية ركعتين فقط، اما المغرب والصبح فلا يجوز فيهما القصر، لان الصبح ثنائية، والمغرب ثلاث ركعات.

هذا، وقد ثبتت مشروعية القصر بالقرآن والسنة... قال تعالى: (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة إن خفتم ان يفتنكم الذين كفروا).

وقد أخرج الشيخان عن ابن عمر قال: صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين، وابو بكر وعمر وعثمان كذلك.

والأحناف يرون وجوب قصر الصلاة في السفر بأدلة متعددة قوية منها قول عائشة رضي الله عنها: (فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فزيدت في الحضر، وأقرت في السفر).. ولكننا نرى ـ ما يراه الجمهور ـ وهو أن القصر سنة.. ولئن كان الشافعي قد قال إنه رخصة.. فالله يحب أن تؤتى رخصه!!

ـ وللقصر ستة شروط:

أولها: نية السفر، فلا يصح القصر إلا إذا نوى السفر.

ثانيها: العلم بحكم القصر أثناء السفر، أما الجاهل به فلا يجوز له فعله.

ثالثا: ان يكون سفره في طاعة وليس قطع طريق أو سرقة.

رابعا: ان يفارق محل إقامته، لقول الله تعالى: «ضربتم» اي سافرتم، ومن لم يسافر لا يقصر لانه لم يضرب في الأرض.

خامسا: ان لا يقتدي المسافر بمقيم أو بمسافر متم، فإن اقتدى به وجب عليه الاتمام لوجوب متابعة الامام.

سادسا: ان تكون الصلاة رباعية، فالقصر هو صلاة الرباعية ركعتين وقد اختلف العلماء في الزمان الذي يجوز للمسافر أن يقصر فيه بعد سفره فذهب أحمد إلى ان المسافر إذا نوى إقامة اكثر من أربعة ايام اتم، وإن نوى دونها قصر الصلاة.

وقال أبو حنيفة والثوري: إنه إذا ازمع على إقامة خمسة عشر يوماً اتم، وإن نوى دونها قصر.

وقد اتفق الائمة الأربعة على أن المسافر إذا أقام لحاجة ينتظر قضاءها ويترقب وقوعها كل يوم فإنه يقصر أبداً، إلا الشافعي في أحد قوليه، فإنه يقصر عنده إلى سبعة عشر او ثمانية عشر يوما ولا يقصر بعدها.

ويرى الامام ابن القيم رحمه الله أن الاقامة في حال السفر لا تخرج عن حكم السفر سواء طالت أو قصرت ما لم يستوطن في المكان الذي اقام فيه. واستدل على ذلك بأن الرسول صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة، وقال المسور بن مخرمة: («أقمنا مع سعد ببعض قرى الشام أربعين ليلة يقصرها سعد ونتمها»). وقال نافع: (أقام ابن عمر بأذربيجان ستة اشهر يصلي ركعتين وقد حال الثلج بينه وبين الدخول).

ـ أما المسافة التي يجوز فيها القصر فينبغي أن لا تقل عن ستة عشر فرسخا ذهابا فقط، والفرسخ ثلاثة أميال (ثمانين كيلو).. وإلى هذا يذهب الأئمة مالك والشافعي وأحمد.. أما الامام أبو حنيفة فيزيد المسافة التي يذهب اليها المسافر ويجوز القصر فيها إلى أربعة وعشرين فرسخا. وكثير من ائمة السنة يرون أن القصر يجوز مع اية مسافة سفر شريطة أن تكون نية السفر قائمة والسفر ممارسا فعلا.

وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة

مواقف إسلامية

في زمن الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه اتى على المسلمين وقت اشتد فيه القحط والجوع وذهب بعض المسلمين الى المدينة وشكوا الى الخليفة ابي بكر ما حل بهم من الجوع فتألم رضي الله عنه وقال لهم: «اصبروا الى الغد فسيأتيكم الفرج من عند الله»، ولما جاء الغد وصلت قافلة لعثمان بن عفان قوامها الف جمل تحمل الطعام والخيرات من بلاد الشام، ولما علم تجار المدينة بوصول القافلة أرادوا شراءها طمعا في بيعها للناس بربح وفير وذهب التجار الى عثمان وقالوا له: نشتري منك البضاعة فهل تبيعها لنا ؟ قال عثمان : أبيعها لكم، قالوا : نشتريها منك بمكسب كبير قال عثمان : بكم ؟ قالوا : نعطيك اثنين مكسبا في كل عشرة. قال عثمان :

لدي من زادني عن هذا، قالوا . نعطيك في كل عشرة خمسة عشر. قال عثمان : قد زادني، قالوا : من زادك وليس في المدينة تجار غيرنا. قال رضي الله عنه : الله سبحانه وتعالى زادني عشرة في كل درهم واحد، فانصرف التجار خائبين ونادى عثمان في المدينة اللهم اني قد اعطيت تجارتي لفقراء المدينة من غير ثمن او حساب.

البحث عن هوية تربوية (٤)

أصول النظرية النفسية في الاسلام

اذا كانت التربية ـ كما يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي ـ هي ايصال المربي الى مرحلة الكمال التي هياه الله لها، فانه لا يمكن ان نضع منهج التربية لذلك المربي الا اذا عرفنا طبيعته الكلية والجزئية على حد سواء، حتى لا يصمم المنهج لتربية جزء على حساب جزء آخر، بل يصمم لكل الاجزاء، حتى ينمو الكل «الانسان» بجميع اجزائه في مستوى متكامل ومتعاضد، لا مفترق ومتناقض.

بقلم: الدكتور علي أحمد مدكور
كلية التربية ـ جامعة الملك سعود

وتقوم قاعدة النظرية النفسية في الاسلام على الاصول التالية:

١ـ أن الانسان مفطور على الايمان بالالوهية والوجدانية.

٢ـ أن الطبيعة الانسانية طبيعة مزدوجة.

٣ـ أن الانسان خلق باستعدادات متساوية للخير والشر.

٤ـ أن الانسان خلق بقدرة واعية كامنة قادرة على الاختيار الحر.

٥ـ أن تبعة أعمال الانسان ومسؤولياته تقع عليه وحده.

٦ـ أن حاجات الانسان مزدوجة بازدواج طبيعته.

والآن نتناول هذه الاصول بشيء من التفصيل فيما يلي:

الانسان مفطور على الايمان بالله وحب الخير

لا شك أن الله خلق الانسان مفطورا على الايمان بالله وحب الخير، فالله ـ سبحانه ـ احسن كل شيء خلقه. ويفهم هذا صراحة من قوله تعالى: **«لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم، ثم رددناه اسفل سافلين، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون»** (التين: ٤ـ٦).

فالحقيقة الرئيسية في هذه الآيات هي حقيقة الفطرة القويمة التي فطر الله الانسان عليها، واستقامة طبيعتها مع طبيعة الايمان، والوصول بها الى كمالها المقدور لها، وهبوط الانسان وسفوله حين ينحرف عن سواء الفطرة واستقامة الايمان.

«لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم».. فطرة واستعدادا ـ كما يقول الاستاذ سيد قطب ـ **«ثم رددناه اسفل سافلين»** حين ينحرف بهذه الفطرة عن الخط الذي هداه الله اليه، وبينه له، وتركه ليختار أحد النجدين. **«الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات»** فهؤلاء هم الذين يبقون على سواء الفطرة، ويملكونها بالايمان والعمل الصالح، ويرتقون بها الى الكمال المقدر لها، حتى ينتهوا بها الى حياة الكمال في دار الكمال.

وتتضح نفس هذه الحقيقة في قوله تعالى: **«وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم، ألست بربكم؟ قالوا: بلى، شهدنا على انفسنا، ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين»** (الاعراف: ١٧٢).

هنا تعرض قضية التوحيد من زاوية عميقة، وهي زاوية الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وأخذ بها عليهم الميثاق في ذات أنفسهم، وذات تكوينهم، وهم بعد في عالم الذرة! فالاعتراف بربوبية الله فطرة في الكيان البشري، ولقد شهد الكيان البشري على نفسه بهذه الحقيقة وذلك بحكم وجوده فوجوده يعني هذه الحقيقة. اما الرسالات فتذكير وتحذير لمن ينحرفون عن فطرتهم الاولى. فالتوحيد ميثاق معقود بين فطرة البشر وخالق البشر منذ كينونتهم الاولى، فلا حجة لهم في نقض الميثاق. لكن رحمة الله اقتضت ألا يكلهم الى أنفسهم، فقد تنحرف عن الفطرة، والا يكلهم الى عقولهم فقد تضل، وأن يبعث اليهم رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

فحقيقة التوحيد مركوزة في الفطرة الانسانية، يخرج بها كل مولود الى الوجود، فلا يميل عنها الا أن يفسد فطرته عامل خارجي عنها، عامل يستغل الاستعداد البشري للهدى والضلال، وهو استعداد كامن تخرجه الى حيز وجود الملابسات والظروف التي ينشأ فيها الانسان. يوضح هذا صراحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تولد بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء» (رواه البخاري ومسلم).

ازدواج الطبيعة الانسانية

الطبيعة الانسانية في الاسلام طبيعة مزدوجة، فالانسان مكون من جسم وروح. ويشير القرآن الكريم الى ذلك صراحة، في قوله تعالى: **«وإذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين»** (ص ٧١ـ٧٢).

يقول الاستاذ سيد قطب، في تفسيره لهذه الآية: «لقد خلق الله هذا الكائن البشري من الطين. كما أن سائر الاحياء في الأرض خلقت من طين. فمن الطين كل عناصرها. فيما عدا سر الحياة الذي لا يدري أحد من أين جاء ولا كيف جاء. ومن الطين كل عناصر ذلك الكائن البشري فيما عدا ذلك السر. وفيما عدا تلك النفخة العلوية التي جعلت منه انسانا.. فهو من أمة الارض، ومن عناصرها تكون. وهو يستحيل الى تلك العناصر حينما يفارقه ذلك السر الالهي المجهول، وتفارقه معه آثار تلك النفخة العلوية التي حددت خط سيره في الحياة.

«ونحن نجهل كنه هذه النفخة، لكننا نعرف آثارها. فآثارها هي التي ميزت هذا الكائن الانساني عن سائر الخلائق في هذه الارض. ميزته بخاصية القابلية للرقي العقلي والروحي. هي التي جعلت عقله ينظر تجارب الماضي، ويصمم خطط المستقبل. وجعلت روحه يتجاوز المدرك بالحواس والمدرك بالعقول ليتصل بالمجهول للحواس والعقول.

«وخاصية الارتقاء العقلي والروحي خاصية انسانية بحتة، لا يشاركه فيها سائر الاحياء في هذه الارض. وقد عاصر مولد الانسان الاول اجناس وأنواع شتى من الاحياء. ولم يقع في هذا التاريخ الطويل أن ارتقى نوع أو جنس ـ ولا أحد أفراده ـ عقليا أو روحيا. حتى مع التسليم بوقوع الارتقاء العضوي.

«لقد نفخ الله من روحه في هذا الكائن البشري، لأن ارادته اقتضت أن يكون خليفة في الارض، وأن يتسلم مقاليد هذا الكوكب في الحدود التي قدرها له. حدود العمارة ومقتضياتها من قوى وطاقات.

«لقد أودعه القدرة على الارتقاء في المعرفة. ومن يومها وهو يرتقي كلما اتصل بمصدر تلك النفخة، واستمد من هذا المصدر في استقامة. فأما حين ينحرف عن ذلك المصدر العلوي فان تيارات المعرفة في كيانه وفي حياته لا تتناسق، ولا تتجه الاتجاه المتكامل المتناسق المتجه الى الامام، وتصبح هذه التيارات المتعارضة خطرا على سلامة اتجاهه، ان لم تقده الى نكسة في خصائصه الانسانية، تهبط به في سلم الارتقاء الحقيقي. ولو تضخمت علومه وتجاربه في جانب من جوانب الحياة».

خلق الانسان باستعدادات متساوية للخير والشر

لقد خلق الله الانسان مفطورا على الايمان وحب الخير، لكنه خلقه ـ في نفس الوقت ـ مزودا باستعدادات متساوية للخير والشر، كما خلقه مزودا بقدرات كامنة فيه قادرة على توجيهه الى الخير والى الشر سواء.. وجعل تبعة أعماله ومسؤولياته تقع عليه وحده. ولقد أكد القرآن الكريم هذه القواعد في كثير من الآيات:

«ألم نجعل له عينين، ولسانا وشفتين؟ وهديناه النجدين؟» (البلد: ٨ـ١٠).

«هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا» (الانسان: ١ـ٣).

«ونفس وما سواها. فألهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها» (الشمس: ٧ـ١٠).

يقول الاستاذ سيد قطب في تفسير الآيات الثلاث الاولى: **«ألم نجعل له عينين؟ ولسانا وشفتين؟ وهديناه النجدين؟»**.

«إن الانسان يغتر بقوته، والله هو المنعم عليه بهذا القدر من القوة. ويضن بالمال. والله هو المنعم عليه بهذا المال. ولا يهتدي ولا يشكر وقد جعل له من الحواس ما يهديه في عالم المحسوسات: جعل له عينين على هذا القدر من الدقة في تركيبهما وفي قدرتهما على الابصار. وميزه بالنطق، واعطاه اداته المحكمة: «ولسانا وشفتين» .. ثم اودع نفسه خصائص القدرة على ادراك الخير والشر، والهدى والضلال، والحق والباطل: «وهديناه النجدين».. ليختار ايهما شاء، ففي طبيعته هذا الاستعداد المزدوج لسلوك اي النجدين.

والنجد الطريق المرتفع. وقد اقتضت مشيئة الله أن تمنحه القدرة على سلوك ايهما شاء، وان تخلقه بهذا الازدواج طبقا لحكمة الله في الخلق، واعطاء كل شيء خلقه، وتيسيره لوظيفته في هذا الوجود».

«هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا».

هذا الاستفهام في مطلع السورة انما هو للتقرير، ولكن وروده في هذه الصيغة كأنما ليسأل الانسان نفسه: ألا يعرف أنه أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ ثم ألا يتدبر هذه الحقيقة ويتملاها؟ ثم ألا يفعل تدبرها في نفسه شيئا من الشعور باليد التي دفعته الى مسرح الحياة، وسلطت عليه النور، وجعلته شيئا مذكورا، بعد أن لم يكن شيئا مذكورا؟.. والانسان مخلوق مغرور في نفسه وفي قيمته، حتى لينسى أن هذا الكون كان وعاش قبل ان يوجد هو بادهار وازمان طوال. ولعل الكون لم يكن يتوقع خلق شيء يسمى «الانسان».. حتى انبثق هذا الخلق من ارادة الله فكان!».

أما امتداد هذا الانسان بعد ذلك وبقاؤه، فكانت له قصة أخرى: **«انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا»**، والامشاج: الاخلاط. وربما كانت هذه اشارة الى تكوين النطفة من خلية الذكر وبييضة الانثى بعد التلقيح. وربما كانت هذه الاخلاط تعني الوراثات الكامنة في النطفة، والتي يمثلها ما يسمونه علميا «الجينات» وهي وحدات الوراثة الحاملة للصفات المميزة لجنس الانسان أولا، ولصفات الجنين العائلية اخيرا. واليها يعزى سير النطفة الانسانية في رحلتها لتكوين جنين انسان لا جنين أي حيوان آخر. كما تعزى اليها وراثة الصفات الخاصة في الاسرة.

«خلقته يد القدر هكذا من نطفة امشاج، لا عبثا ولا جزافا ولا تسلية، ولكنه خلق ليبتلى ويمتحن ويختبر. والله سبحانه يعلم ما هو؟ وما اختباره؟ وما ثمرة اختباره؟ ولكن المراد أن يظهر ذلك على مسرح الوجود، وأن تترتب عليه آثاره المقدرة في كيان الوجود، وأن تتبعه آثاره المقدرة. ويجزى وفق ما يظهر من نتائج ابتلائه.

«ومن ثم جعله سميعا بصيرا. اي زوده بوسائل الادراك والمعرفة، ليستطيع التلقي والاستجابة. وليدرك الاشياء والقيم ويحكم عليها ويختار، ويجتاز الابتلاء وفق ما يختاره..

«ثم زوده الى جانب المعرفة، بالقدرة على اختيار الطريق، وبين له الطريق الواصل. ثم تركه ليختاره، او ليضل ويشرد فيما وراءه من طرق لا تؤدي الى الله:

«إنا هديناه السبيل: إما شاكرا وإما كفورا»..

«وعبر عن الهدى بالشكر، لان الشكر أقرب خاطر يرد على قلب المهتدي، بعد اذ يعلم انه لم يكن شيئا مذكورا، فأراد ربه له ان يكون شيئا مذكورا. ووهب له السمع والبصر، وزوده بالقدرة على المعرفة، ثم هداه السبيل، وتركه يختار.. الشكر هو الخاطر الاول الذي يرد على القلب المؤمن في هذه المناسبة. فاذا لم يشكر فهو الكفور»..

ثم يلخص لنا الاستاذ سيد قطب كل ما سبق ـ في سياق تفسيره لقول الله تعالى: **«ونفس وما سواها. فألهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها»** (الشمس: ٧ـ١٠).. فيقول: «وهذه الايات الاربع بالاضافة الى آية سورة البلد السابقة: **«وهديناه النجدين»**.. وآية سورة الانسان: **«إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا»**.. تمثل قاعدة النظرية النفسية للاسلام.. وهي مرتبطة ومكملة للآيات التي تشير الى ازدواج طبيعة الانسان، كقوله تعالى في سورة «ص» **«اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين»** .. كما أنها مرتبطة ومكملة للآيات التي تقرر التبعة الفردية: كقوله تعالى في سورة المدثر: **«كل نفس بما كسبت رهينة»**.. والآيات التي تقرر أن الله يرتب تصرفه بالانسان على واقع هذا الانسان، كقوله تعالى في سورة الرعد: **«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»**.

ومن خلال هذه الآيات وامثالها تبرز لنا نظرة الاسلام الى الانسان بكل معالمها.. «ان هذا الكائن مخلوق مزدوج الطبيعة، مزدوج الاستعداد، مزدوج الاتجاه. ونعني بكلمة مزدوج على وجه التحديد انه بطبيعة تكوينه (من طين الارض ومن نفخة الله فيه من روحه) مزود باستعدادات متساوية للخير والشر، والهدي والضلال. فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر. كما انه قادر على توجيه نفسه الى الخير والى الشر سواء. وان هذه القدرة كامنة في كيانه، يعبر عنها القرآن بالالهام تارة: **«ونفس وما سواها. فألهمها فجورها وتقواها»**.. ويعبر عنها بالهداية تارة: **«فهديناه النجدين»** .. فهي كامنة في صميمه في صورة استعداد.. والرسالات والتوجيهات والعوامل الخارجية انما توقظ هذه الاستعدادات وتشحذها وتوجهها هنا او هناك.

«وهناك الى جانب الاستعدادات الفطرية الكامنة قوة واعية مدركة موجهة في ذات الانسان. هي التي تناط بها التبعة. فمن استخدم هذه القوة في تزكية نفسه وتطهيرها وتنمية استعداد الخير فيها، وتغليبه على استعداد الشر .. فقد افلح. ومن أظلم هذه القوة وخبأها واضعفها فقد خاب: **«قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها»**..

تبعة أعمال الانسان تقع عليه وحده

«وهنالك اذن تبعة مترتبة على منح الانسان هذه القوة الواعية القادرة على الاختيار والتوجيه. توجيه الاستعدادات الفطرية القابلة للنمو في حقل الخير وفي حقل الشر سواء.. فهي حرية تقابلها تبعة، وقدرة يقابلها تكليف، ومنحة يقابلها واجب..

«ورحمة من الله بالانسان لم يدعه لاستعداد فطرته الالهامي، ولا للقوة الواعية المالكة للتصرف، فأعانه بالرسالات التي تضع له الموازين الثابتة الدقيقة، وتكشف له عن موحيات الايمان، ودلائل الهدى في نفسه وفي الآفاق من حوله.. وبذلك يتضح له الطريق وضوحا كاشفا لا غبش فيه ولا شبهة.

يتبع

دعاء اليوم

اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر على ذلك.

اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الاعداء.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

صلاة العيد في اليوم التالي له

الاستاذ قمر حسين تابع استفساره عن حكم تأخير صلاة العيد لليوم التالي بالسؤال عن حكم تأخير اخراج زكاة الفطرة، قائلا: جرت العادة ان توضع صناديق جمع زكاة الفطر امام المصلين للعيد فيضعون فيها صدقة الفطر قبل الصلاة، فهل يجوز لهم ان يؤجلوا دفعها الى اليوم التالي الذي يصلون فيه؟

والجواب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر وبين بعض الحكمة في فرضها وحدد الوقت الذي يخرجها فيه المسلم. وعلى ضوء بيان الرسول يتحدد الحكم الشرعي. فقد روى ابن عمر «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة» وروى ابن عباس: «فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة. ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».

فزكاة الفطر تطهير للصيام مما يعتريه من الشوائب التي يغفل عنها المسلم في صيامه من كلمة نابية او نظرة غير مشروعة او وقوع في عرض انسان او غفلة عن ذكر الله في فترة تعتبر فترة مراجعة للنفس وتصحيح للسلوك وتقرب من الله تبارك وتعالى. وقد يقال ان هذا التطهير يحدث بعد انتهاء الصيام وليس من الالحاح ان يكون محددا بزمن معين لا يتخطاه.

إلا ان العنصر الآخر من عناصر فريضة صدقة الفطر وهو كونها طعمة للمساكين يجعل كفاية حاجتهم في يوم بهجة الاحتفال باداء العبادة والاشتغال بواجب شكر المنعم على توفيقه وتسديده لأهل طاعته يجعل التوقيت ذا مغزى حيوي وهو ان يكون ذوو الحاجات مكتفين بما قدمه لهم اهل الايمان والصدق من زكاة الفطر التي تقوم بحاجتهم في ذلك اليوم الكريم.

وقد ذكرت هذه الحكمة في حديث ضعيف رواه ابن عمر «كان ـ أي رسول الله ـ يأمرنا أن نخرجها قبل أن نصلي. فإذا انصرف قسمه بينهم وقال: اغنوهم عن الطلب» فاغناء أهل الحاجات عن الطلب مقصود مهم من مقاصد الشريعة حتى يكون الاحتفال بالعيد خاليا من الاحساس بالقلق والاهتمام بنفقات اليوم وحتى تعم الفرحة جميع افراد المجتمع المسلم في يوم عيدهم.

ولذلك جاء عن عكرمة قوله: يقدم الرجل زكاته يوم الفطر بين يدي صلاته. فإن الله تعالى يقول **«قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى»** وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ كما روى ابن خزيمة ـ عن الآية الكريمة فقال «نزلت في زكاة الفطر» إذن الوقت الذي تخرج فيه زكاة الفطر ـ استحبابا كما هو رأي جمهور العلماء ـ هو قبل صلاة العيد. وقد أرخص بعض أهل العلم في إخراجها قبل العيد بيوم او يومين حتى يتمكن آخذوها من تجهيز انفسهم بما يتجهز به الناس عادة في يوم العيد. وهذا من تيسير الشريعة وسماحتها، حتى يكون يوم العيد يوم اجازة وفرح وسرور وعدم اشتغال بطهي او خبز. كما يحدث ان يعد الناس طعام يوم او يومين مسبقا تفرغا لاستقبال الأهل والأحبة والمهنئين. وذهب بعض العلماء الى جواز اخراج صدقة الفطر من اول رمضان لارتباطها بهذه العبادة. فمتى أهل الشهر كان أحد أسباب الوجوب قد جاء وقته. ولكن للتأمل في حكمة الاخراج صباح يوم العيد وقبل الصلاة او قبله بيومين يدرك ان اخراجها اول الشهر قد يؤدي الى استهلاكها في حاجات معيشية ليست حالة كشراء بعض الأوعية او الفرش او الملابس الكثيرة، فإذا جاء العيد كان الفقير في ضائقة النفقة لليوم المذكور مما يضيع جزءا من حكمة الاخراج.

أما اذا تأخرت الصلاة لليوم التالي فإن الزكاة ليست مرتبطة بها ولكنها مرتبطة بالفطر من صباح اول يوم من شوال، فمتى افطر المسلم كان عليه ان يخرج زكاته في اول اليوم. ولا ينبغي له ان يؤخرها. ولذلك من المستحب ان يذكر اهل العلم جماعة المسلمين قبل العيد بوقت كاف بهذه الفريضة كي يؤدوها في الوقت الذي اوضحه الشارع الذي هو افضل الأوقات واكثرها مراعاة لذوي الحاجات، فاذا اخرها المسلم لعذر من الاعذار كغيبة مستحقيها فإنها تظل في ذمته دينا لله تبارك وتعالى لا يسقط الا بالاداء من القادر عليها.



الشرق الأوسط ترصد حركة الكرة السعودية بالموسم ٨٧/٨٨ :

الكرة السعودية أكثر حضورًا من نظيراتها العربية على المستوى الدولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحملدي :

بدأت صباح أول من امس (الاثنين) انطلاقة نشاط الكرة السعودية للموسم الجديد ٨٨/٨٧ الشامل للعديد من الارتباطات الخارجية الدولية والقارية والاقليمية والعربية على الصعيدين المحلي والخارجي.. والمتمثلة في ثلاثة منتخبات قومية (كبار وشباب وناشئين).. وفرق ثلاثة اندية (الهلال والاتحاد والاتفاق).. وثلاث منافسات محلية جماهيرية (تتمثل في كاس الاتحاد والدوري العام بدرجتيه الممتازة والاولى وكاس خادم الحرمين الشريفين) يضاف اليها العديد من المنافسات الاخرى التي قامت «الشرق الاوسط» بالتنسيق مع اتحاد كرة القدم العربي السعودي ممثلا بمديره راشد الجمعان باستعراض كافة المشاركات المؤكدة والمحتملة خلال الموسم المقبل من خلال الرصد الدقيق جداً لها من قبل سكرتارية اتحاد الكرة بايعاز من رئيسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب..

وبحق يعد الاتحاد السعودي لكرة القدم من خلال متابعة مشاركات نظرائه العرب آسيويا وافريقيا اكثر الاتحادات نشاطاً.. محلياً بثلاث مسابقات رئيسية او عربياً من خلال مشاركة ثلاثة اندية من ثلاثة مناطق رئيسية او دوليا بتأهل منتخب الشباب (تحت ١٩ سنة) والناشئين (تحت ١٦ سنة) لنهائيات كاس العالم للمرة الثانية على التوالي (كانجاز فريد لم يسبقه اليه احد) وتأهل المنتخب الاول للتصفيات النهائية لدول غرب آسيا لأولمبياد سيؤول ٨٨..

الجدول التالي يبين كافة الالتزامات والارتباطات التي تبدأ من مطلع شهر شوال الموافق يونيو (حزيران) الجاري حتى نهاية شهر شعبان ١٤٠٨هـ الموافق نهاية ابريل (نيسان) ٨٨ المقبل.. وهي :ـ

● ١ يونيو (حزيران) الجاري.. بدء معسكر منتخب الناشئين (تحت ١٦ سنة) الداخلي ببيوت الشباب بالرياض استعداداً للمشاركة في نهائيات كأس العالم الثانية للناشئين.

● من ١٨ يونيو (حزيران) الجاري حتى ٦ يوليو (تموز) المقبل اقامة معسكر منتخب الناشئين (تحت ١٦ سنة بمدينة «ادمنتون» الكندية للغرض نفسه.

● خلال الفترة من ١٢ الى ٢٥ يوليو يشارك منتخب الناشئين بنهائيات كأس العالم للناشئين بكندا.

● من ٢٩ يونيو الجاري حتى ٣ يوليو تستضيف مدينة جدة البطولة العربية الاولى لخماسيات كرة القدم والتي تقام بالصالات المغلقة.

● الفترة من ١ يوليو حتى ٣١ يناير (كانون الثاني) المقبلين حددت من قبل الاتحاد الدولي لاقامة التصفيات النهائية لدول غرب آسيا لأولمبياد سيؤول ٨٨ (منتخبات السعودية، الكويت، قطر، العراق، (الكبار).

● خلال الفترة من ١٥ حتى ٣٠ يوليو ينظم الاتحاد دورة المدربين الوطنيين لكرة القدم بالعاصمة السعودية الرياض.

● في أول اغسطس (آب) المقبل يبدأ في الرياض معسكر داخلي لمنتخب الشباب (تحت ١٩ سنة) استعداداً للمشاركة في مسابقة كأس فلسطين.

● خلال الفترة من ١٥ الى ٢٨ اغسطس يشارك منتخب الشباب بمسابقة كأس فلسطين الثالثة للشباب المقرر اقامتها في العاصمة العراقية بغداد ويحمل لقبها المنتخب السعودي فيما فاز المنتخب العراقي بالكأس الأولى.

● في الفترة من ١٠ حتى ٢٦ اغسطس تستضيف مدينة الخرج الزراعية (٨٠ كيلومتراً جنوبي الرياض) منافسات دورة الصعود السنوية، التي تقام بين ١٣ فريقا من الدرجة الثانية تمثل مناطق ١٣ مكتبا رئيسيا تابعا لاتحاد الكرة.. ومنها يصعد البطل ووصيفه الى مصاف دوري الدرجة الاولى لكرة القدم.

● من ١ حتى ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل يستضيف نادي الاتحاد بجدة مباريات تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية.

● في الفترة السابقة نفسها تقام تصفيات بطولة الأندية الآسيوية السابعة لكرة القدم والتي يمثل السعودية فيها وللمرة الثانية فريق نادي الهلال الذي طلب استضافة هذه التصفيات.

● في ٩ سبتمبر (ايلول) المقبل بداية تجمع لاعبي منتخب الشباب (تحت ١٩ سنة) استعداداً للسفر الى البرازيل للمعسكر التدريبي الخارجي المزمع اقامته هناك من ١٤ سبتمبر (ايلول)، حيث يتوجه منه الفريق للمشاركة بنهائيات كأس العالم في تشيلي.

● يوم العاشر من سبتمبر تعلن بداية الموسم الكروي المحلي بمباريات مسابقة كأس الاتحاد التي تستمر حتى التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) ويشارك فيه ١٢ فريقاً من الدوري الممتاز وزعت على اربع مجموعات.

● دورة مارس الدولية الثانية لناشئي كرة القدم الابطال بدول مجلس التعاون الخليجي يستضيفها فريق نادي الهلال بالرياض خلال شهر سبتمبر المقبل (ربما النصف الثاني منه) والهلال يمثل السعودية في هذه الدورة للمرة الثانية على التوالي.

● خلال الفترة من ١٠ الى ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يشارك منتخب السعودية للشباب (تحت ١٩ سنة) وللمرة الثانية على التوالي بنهائيات كأس العالم للناشئين المقرر اقامتها هذا العام في تشيلي.

● يوم الخميس ١٥ اكتوبر تنطلق منافسات الدوري العام بدرجتيه الممتاز والاولى (بدون مشاركة لاعبي المنتخبات المرتبطين بمنافسات خارجية لاسيما المنتخب القومي الاول (للكبار).

● خلال الفترة من ١٠ الى ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يستضيف فريق نادي الهلال بالرياض نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي يشارك فيها الهلال للمرة الثانية على التوالي، بالاضافة لفريق نادي الاتحاد من جدة في حالة تأهله عن المجموعة الثانية للتصفيات والتي يتأهل منها الاول والثاني.

● من ١ الى ١٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل حددت كفترة يلعب خلالها فريق الهلال في نهائيات بطولة الأندية الآسيوية السابعة للأندية الأبطال في حالة تأهله عن مجموعته ؟

● من ٢٦ يناير (كانون الثاني) حتى ١ مارس (آذار) ٨٨ المقبل يقام معسكر المنتخب الاول استعداداً للمشاركة في دورة كأس الخليج العربية التاسعة.

● شهر فبراير (شباط) ٨٨ فترة مقترحة من الاتحاد المصري لكرة القدم لاقامة تصفيات المجموعة الثانية لكأس العرب للمنتخبات القومية بالرياض.

● الفترة من ٢ حتى ٢٥ مارس (آذار) المقبل مقترحة لاقامة دورة كأس الخليج العربي التاسعة بالرياض على استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

● الفترة من ٤ حتى ١٤ ابريل (نيسان) المقبل مقترحة لاقامة البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون في الشارقة (الامارات) ويمثل السعودية فيها فريق نادي الاتفاق (بطل الدوري).

● مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين الثلاثون تقام خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل قبيل حلول شهر رمضان المبارك كختام للموسم الكروي محليا وخارجيا (٨٨/٨٧).

● (الموسم ٨٨/٨٩).

● يبدأ خلال يوليو (تموز) ٨٨ المقبل باقامة نهائيات كأس العرب الثانية للمنتخبات القومية بالاردن ويتأمل لها المنتخب السعودي في حالة تصدره او خروجه بالمركز الثاني من مجموعته الثانية.

المؤكد ان كافة فرق ومدربي ولاعبي السعودية يهمهم معرفة هذه الارتباطات ويبقى فقط البرنامج التفصيلي لكثير منها باليوم والتاريخ لاسيما على المستوى المحلي وهذا ما سيعلنه اتحاد كرة القدم قريبا وفق ما صرح به سكرتير عام الاتحاد المساعد للشؤون المالية والادارية السيد عبد الرحمن الدهام.

عبد الرحمن الدهلم

تنظيم دقيق وقرارات أدق رغم البرنامج المزدحم على كافة المستويات



الامير فيصل بن فهد

نجاح مساعي الاتحاد العربي لكرة القدم :

عودة الوئام بين القيادات الرياضية في العراق والإمارات
العلاقات الرياضية العربية ستبقى قوية مهما افتعل

الرياض ـ واس : اصدر الاتحاد العربي لكرة القدم بياناً اوضح فيه انه تم ايفاد الأمين العام للاتحاد لزيارة المسؤولين في اللجنتين الاولمبيتين والاتحادين الوطنيين لكرة القدم في كل من العراق والامارات سعياً لازالة كل ما علق في النفوس من جراء الاحداث التي دارت في اللقاء الذي جمع بين المنتخبين الشقيقين ضمن تصفيات الدورة الاولمبية التي اقيمت بمدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة. واعلن الاتحاد بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن الاخوة الذين تم الاجتماع بهم عن نجاح هذه المساعي وفيما يلي نص البيان :

انطلاقاً من رغبة الاتحاد العربي لكرة القدم في تعميق روح الاخوة والتعاون وتوثيق عرى الصداقة بين الاتحادات الوطنية الاعضاء لكرة القدم في العالم العربي بما ينسجم مع اهدافه ويحقق طموحاته وايمانا منه بأن قوة وثبات الاتحاد العربي تتحقق من قوة الاتحادات الوطنية وتفاعلها وتلاحمها بعضها ببعض.

وبتوجيهات من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.. فقد بادر الاتحاد العربي في اعقاب صدور بيان عن اللجنة الاولمبية العراقية الذي تناول الاحداث التي دارت في اللقاء الذي جمع بين المنتخبين الشقيقين الاماراتي والعراقي لكرة القدم ضمن تصفيات الدورة الاولمبية والتي اقيمت بمدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة، بادر الى ايفاد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم لزيارة المسؤولين في اللجنتين الاولمبيتين والاتحادين الوطنيين لكرة القدم في كلا البلدين الشقيقين سعيا لازالة كل ما علق في النفوس من جراء هذه الاحداث التي لا تزيد عن كونها سحابة صيف مرت في سماء العلاقات الطيبة التي تربط بين الاتحادين الشقيقين.

وإذ يعلن الاتحاد العربي لكرة القدم بالأصالة عنه وبالنيابة عن الاخوة الذين تم الاجتماع بهم نجاح هذه المساعي فانه يؤكد في نفس الوقت متضامنا مع الجميع بأن العلاقات الرياضية بفضل من الله جلت قدرته ثم بفضل وعي الاخوة قادة الحركة الرياضية في كلا البلدين الشقيقين ستبقى قوية في تلاحمها وتضامنها مهما افتعل من احداث ولن تؤثر بأي شكل من الاشكال في نقاوة العلاقات الاخوية والرياضية التي تربطنا جميعاً.

كما يسعد الاتحاد العربي لكرة القدم ان يعرب عن شكره وتقديره للاخوة المسؤولين في كلا البلدين الشقيقين على مواقفهم وتعاونهم وحرصهم على كل ما من شأنه تقدم الرياضة العربية ومصلحة الشباب الرياضي في وطننا العربي وتجاوبهم مع مبادرة الاتحاد العربي باعلانهم استمرار العلاقات المميزة التي ستنعكس في المستقبل ايجاباً على الانشطة التي ستجمع بين شبابنا العربي والله من وراء القصد.

لطفي لبان مدير الكرة بنادي الوحدة :

ازمة انتقال الخوجلي للاهلي كشفت جهل بعض الاداريين والصحفيين بنظم رعاية الشباب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

تفجرت ازمة جديدة من نادي الوحدة بمكة المكرمة بسبب الانباء التي اشارت بان لاعب الفريق المخضروم معتمد خوجلي في طريقه للعودة لناديه القديم «الاهلي».. ووجد البعض في هذه الازمة فرصة لتصفية حسابات قديمة مع بعض المسؤولين في نادي الوحدة.. او مع النادي الاهلي او مع اللاعب معتمد خوجلي نفسه.

وبلغت الازمة في نادي الوحدة بالتحديد مداها حين اعلن اربعة من اعضاء مجلس ادارة النادي هم الدكاترة سهيل قاضي ومحمود كسناوي ومحمد بصنوي وعبد العزيز سرحان وعن عزمهم تقديم استقالاتهم في حالة التنازل عن الخوجلي دون مشورتهم.. ويعتقدون ان القرار فردي واتخذه شخص واحد فقط.. ويلمحون بذلك الى مدير الكرة لطفي لبان.

«الشرق الاوسط» ورغبة منها في تمليك كل الحقائق للقراء الكرام كما اشرنا لذلك عند عرضنا لعملية انتقال اللاعب خوجلي قبل اسبوعين تقريبا.. اجرينا لقاء قصيرا مع مدير كرة القدم بنادي الوحدة الكابتن لطفي لبان وطلبنا منه ان يخرج عن صمته ويوضح الحقائق كاملة حول هذه الازمة والتي ما كان يجب ان يتعرض لها نادي الوحدة العريق قبيل بداية الموسم الرياضي فقال:

ـ «انا استغرب كيف يجهل بعض الاداريين والصحفيين انظمة الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد السعودي لكرة القدم ويسهبون الحديث عن انتقال لاعب من ناد لآخر في الوقت الذي تحدد الانظمة الانتقال بان يصدر مجلس الادارة كشفا باسماء لاعبيه للموسم الجديد دون الاشارة للاعب المراد تحويله.. ويقوم ناد آخر بطلب تسجيل لهذا اللاعب. وبعد اعتماد الاسماء رسميا من مكاتب رعاية الشباب، يتوقف الانتقال النهائي على موافقة الاتحاد السعودي لكرة القدم، فهل حدث كل هذا بخصوص اللاعب معتمد خوجلي؟ وكيف يصدق بعض من اعضاء مجلس الادارة ان يحدث امر اسقاط لاعب من كشوفات الفريق دون قرار منهم وتحت توقيعهم اجمعين؟ وانا سانتظر اجتماع مجلس ادارة نادي الوحدة يوم الاحد المقبل ليعرف الجميع الحقيقة.. وساعتها ساعرف كيف ارد على من اتهمني لو كان صحيحا كل ما نشر على لسانه.. اما اذا لم يكن صحيحا فلننتظر كيفية محاسبة الصفحات الرياضية التي ادعت ذلك».

وبسؤال الكابتن لبان عن الحقيقة المجردة في عملية انتقال الخوجلي من الوحدة لناديه السابق الاهلي اجاب:

ـ «الحقيقة هي ان معتمد خوجلي ابدى لي رغبة في اختتام حياته الرياضية في ناديه الاول ومن حقه ان يبدي هذه الرغبة لي فقط وليس لأي عضو من اعضاء مجلس الادارة بحكم مسؤوليتي المباشرة في ادارة فريق كرة القدم.. وقد شرح الظروف الشخصية التي تمر به من الانتقال يوميا من جدة الى مكة المكرمة وبالعكس وظروف اطفاله.. وكيف انه لعب واخلص لنادي الوحدة دون مقابل طيلة موسمين ويعرف جيدا ان هذا الموسم هو الاخير له في الملاعب ويود ان يعتزل في الاهلي حتى ينال التكريم الذي وجده زملاؤه من لاعبي الاهلي السابقين.. فطلبت منه ان يقدم هذه الرغبة مكتوبة منه لمجلس الادارة.. مع خطاب آخر من النادي الاهلي ان كان حقيقة يرغب في دعوته لصفوفه.. وفي الايام الاخيرة من شهر رمضان حضر الي وسلمني الخطابين.. ورغم اقتناعي الشخصي واحترامي لرغبته ذكرت له ان تلك الايام غير مناسبة لاتخاذ قرار نهائي من مجلس الادارة لظروف ومشغوليات الجميع في الايام الاخيرة من شهر رمضان ووعدته بعرض الامر في اول اجتماع مقبل لمجلس الادارة وسيكون الاجتماع يوم الاحد المقبل وساعتها يتخذ القرار النهائي.. وهذا هو كل الموضوع ومن كان يؤيد او يعارض انتقال الخوجلي فامامه الاجتماع وليس صفحات الجرائد».

الاتحاد الكروي الكويتي يدعو لوضع :

وفد المنتخب البرازيلي زائر اسرائيل ضمن القائمة السوداء

الكويت ـ كونا : دعا الاتحاد الكويتي لكرة القدم امس كافة اتحادات كرة القدم العربية والاسلامية والصديقة الى مقاطعة وفد المنتخب البرازيلي لكرة القدم الذي قام بزيارة للكيان الاسرائيلي واجرى مباراة مع منتخبه في تل ابيب امس.

وطلب الاتحاد في تعميم وجهه امس الى الاتحادات العربية والاسلامية والصديقة يشتمل على اسماء الاداريين والمدربين واللاعبين البرازيليين الذين شاركوا في الزيارة الى وضعهم على القائمة السوداء وحظر التعامل معهم مطلقا وعدم السماح لهم بالدخول الى اراضيهم.

وكان الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي وعضو اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد حذر في برقية بعثها للاتحاد البرازيلي لكرة القدم مؤخرا من مغبة الاقدام على مثل هذه الزيارة وما ستتركه من آثار على مسار العلاقات الرياضية التي تربط بين الدول العربية والبرازيل وخاصة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما قام الشيخ فهد الاحمد بالتباحث مع السفير البرازيلي لدى الكويت حول هذا الموضوع.

وابلغت مصادر مسؤولة بالاتحاد الكويتي لكرة القدم امس بأن السفير البرازيلي اعرب عن اسفه واعتذاره نيابة عن رئيس واعضاء الاتحاد البرازيلي لكرة القدم للشيخ فهد الاحمد عن هذا الخطأ الذي وقع فيه اتحاد بلاده (وهو اتحاد أهلي) ضحية للشركات التجارية الصهيونية المتخصصة بالرياضة والتزامهم بعقد يقضي باجراء المباراة وإلا سيتحمل الاتحاد البرازيلي مبالغ نقدية طائلة في حالة عدم الالتزام بشروط العقد.

وكان الشيخ فهد الاحمد قد بعث ببرقيات شكر فيها الاندية والشخصيات الرياضية التي منعت بعض اللاعبين البرازيليين من مشاركة الوفد في زيارته لاسرائيل.

من ناحية اخرى انتهت المباراة بين منتخب البرازيل ونظيره الاسرائيلي بفوز البرازيل ٤/صفر.

تحديد موعد مباراتي قطر والكويت ضمن تصفيات بطولة العالم بكرة اليد

الكويت ـ كونا : يجري الاتحاد الاسيوي لكرة اليد قرعة بين منتخبي قطر والكويت في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم بمكتب الاتحاد الآسيوي لكرة اليد بمقر المجلس الاولمبي الاسيوي بالجابرية لتحديد موعد ومكان مباراتي الذهاب والاياب بينهما ضمن تصفيات التأهيل لبطولة العالم لكرة اليد للشباب التي ستقام في يوغسلافيا خلال الفترة ما بين ٣ و١٥ ديسمبر المقبل.

وسيحضر اجراء القرعة رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد الشيخ طلال خالد الاحمد الجابر الصباح وأمين سر عام الاتحاد القطري لكرة اليد السيد عبد الواحد جاسم وأمين صندوق الاتحاد الاسيوي لكرة اليد السيد فريد العجيل.

ويذكر بأن الفائز من الفريقين سيمثل قارة آسيا الى جانب الفريق الفائز من المباراتين بين فريقي كوريا واليابان.

الدوري في اوروبا :

اندرلخت يفوز ببطولة دوري بلجيكا

بروكسل ـ وكالات الانباء : فاز فريق نادي اندرلخت في نهاية الاسبوع الماضي بلقب بطولة الدوري البلجيكي لكرة القدم للمرة العشرين في تاريخه وذلك اثر فوزه خارج ملعبه على فريق نادي بيركم ٥/صفر في الاسبوع ٣٤ والأخير من بطولة الدوري في حين خسر منافسه الوحيد فريق نادي ميكيلين ٣/١ امام مستضيفه فريق نادي اف.سي.بروج ٣/١ في بروج.

وهنا نتائج الاسبوع الأخير :

بيركم صفر ـ اندرلخت ٥

بيرسكوت ٢ ـ راسنج جيت ١

ستاندرد لياج ١ ـ لوكرين ٢

اف.سي. بروج ٣ ـ ميكيلين ١

راسنج مولنبيك ٣ ـ انتوارد ٣

كورت راي ١ ـ اف.سي. لياج ١

جانت صفر ـ بيفرين ١

فيرانج ١ ـ سيركل بروج ١

وبذلك يصبح الترتيب النهائي لفرق المقدمة كما يلي :

١ ـ اندرلخت (البطل) ٥٧ نقطة.

٢ ـ ميكلين ٥٥ نقطة

٣ ـ اف.سي. بروج ٤٥ نقطة.

في اسبانيا : برشلونة يتصدر

وفي الدوري الاسباني احتفظ فريق نادي برشلونة من غريمه متصدر الدوري الاسباني لكرة القدم بفارق النقطتين الذي يفصله عن غريمه العريق ريال مدريد في الاسبوع ٤١ من بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم (تصفيات مجموعة المقدمة) وذلك عندما فاز خارج ملعبه على ضيفه سبورتنج خيون ٤/صفر وهنا النتائج :

اسبانيول برشلونة ٢ ـ ريال سراقسطة ١

ريال مايوركا صفر ـ برشلونة ١

ريال مدريد ٤ ـ سبورتنج خيون صفر

ريال مرسية ٢ ريال بيتس اشبيليا ٢

ريال سوسييداد ٢ ـ ريال بلد الوليد صفر

قادش ٢ ـ لاس بلماس ٤

أوساسونا بامبلونا صفر ـ سابادیل ١

راسينج سانتادير ٢ ـ اتلتيك بلباو صفر.

وهكذا يتصدر ريال مدريد برصيد ٦١ نقطة ثم برشلونة بـ ٥٩ نقطة ثم اسبانيول برشلونة بـ ٤٨ نقطة.

هاني مصطفى

هاني مصطفى يطلب تعديل اللائحة المالية بنادي المريخ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث مجلس إدارة نادي المريخ البورسعيدي هذا الاسبوع العقد الذي تقدم به هاني مصطفى مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، ويتضمن العقد شروط هاني للاستمرار مدرباً للفريق في الموسم المقبل ويشمل تعديلا جذريا في اللائحة المالية يؤمن للاعبين والمدرب وتسلم مستحقاتهم المالية في مواعيدها.

وكذا يشمل العقد كل الاختصاصات الفنية للمدرب، وقد اكد هاني لـ «الشرق الاوسط» في حسم كامل انه لن يقبل ان يعمل الموسم المقبل إلا في ظل تطبيق كامل لبنود هذا العقد.

الاهلي يطلب استضافة بطولة الاندية العربية لكرة اليد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابدى عبد الرزاق معاذ مدير عام النادي الاهلي والمشرف على لعبة كرة اليد ارتياحه لقرار الاتحاد العربي للعبة بالغاء بطولة الاندية العربية ابطال الدوري لهذا الموسم وترحيب ناديه باستضافة البطولة في الموسم المقبل بجدة وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»..

ـ حتى الان لم يصلنا رسميا من الاتحاد السعودي لكرة اليد ما يفيد بالغاء البطولة وطلب التقدم باستضافتها ونحن بالفعل تواقون لذلك ونطمئن لامكاناتنا البشرية والفنية وكذلك مدينة جدة لاستضافة البطولة.. كما اننا اكتسبنا خبرة جيدة من تنظيم العديد من البطولات في كرة القدم والطائرة واليد على المستويات الاسيوية والخليجية والعربية.

من جهة اخرى غادر معاذ ظهر امس جدة متوجها الى تونس والجزائر لاكمال اجراءات تعاقد ناديه مع المدرب الجزائري فاروق بلقاسم للاشراف على فرق كرة اليد بالنادي ومع المدرب التونسي علي بوجميعة للاشراف على فريق كرة القدم لدرجة الاشبال. وسينضم الاخير للجهاز التدريبي لكرة القدم بالنادي الذي يضم المدرب المعروف محمود الجوهري مدرب الفريق الاول ومساعده والمدرب عبد العزيز عبد الشافي «زيزو» مدرب فريق الشباب والمدرب سبت دودو مدرب حراس المرمى ومدربي النادي احمد اليافعي وأحمد الصغير.

الرياضة المصرية

فريق الترسانة الكروي يستعد في رومانيا والنادي يطالب بأحقية التمثيل في بطولة كأس أفريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر القاهرة الاسبوع المقبل حسن الشاذلي مدرب فريق نادي الترسانة المصري لكرة القدم في طريقه الى رومانيا للاتفاق على اقامة معسكر اعداد للفريق هنك خلال شهر اغسطس (آب) المقبل واللعب عدة مباريات ودية مع فرق بعض الأندية الرومانية.

وتقرر ان يبدأ الفريق تدريباته استعداداً للموسم الجديد يوم ٤ يوليو (تموز) المقبل وتستمر المرحلة الاولى للاعداد حتى نهاية الشهر.

صرح الشاذلي بأن الترسانة تنتظر حاليا استغناء بعض الاندية عن لاعبيها الزائدين على الحد لضمهم الى صفوفها كنوع من التدعيم وخاصة في خط الظهر حتى يحافظ الفريق على مستوى المركز الثالث الذي حصل عليه في الدوري هذا الموسم وقد يكون هذا الاجراء هو الأول من نوعه بهذا الشكل في الترسانة الذي بقي بعيداً عن معارك ضم لاعبي الفرق الأخرى طوال سنوات عديدة.

واكد الشاذلي ان من حق الترسانة تمثيل مصر في بطولة اندية افريقيا ابطال الكؤوس في العام المقبل لأنها حاملة لقب بطل كأس مصر حتى الآن بعد الغاء المسابقة في الموسم المنتهي وليس من حق اتحاد كرة القدم حرمان الترسانة من هذا الشرف.

المعروف ان هناك رأيا يطالب باستبعاد تمثيل فريق الترسانة للأندية المصرية في المسابقة لخروجه مبكرا في دور الـ ١٦ من المسابقة على يد لاعبي فريق نادي الترجي التونسي اما رأي المدافعين عن فريق الترسانة فيقول انها المرة الاولى التي يلعب فيها الترسانة بهذه المسابقة.

وقالت مصادر النادي انه اذا قرر الاتحاد المصري لكرة القدم حرمان الترسانة من التمثيل فسوف يلجأ الى القضاء للفصل في الموضوع.

● غادرت القاهرة مساء اول من امس الى اسطمبول بعثة منتخب الاسكندرية للمصارعة الرومانية للاشتراك في بطولة أزمير الدولية التي تستضيفها تركيا خلال الفترة من ٥ الى ٨ يونيو (حزيران) الجاري، وتضم البعثة عزت قادوس رئيسا والدكتور مصطفى المراجحي ومحروس السيد اداريين والمقدم حافظ مبروك وعادل ابراهيم مصطفى حكمين دوليين مرافقين.. وتسعة لاعبين هم : شعبان عبد الوهاب كابتن الفريق وعبد القادر صلاح الدين وكمال عبده ومصطفى عبد الحارث وأحمد حسين وعبد اللطيف خلف ومحمد عبد الحفيظ طلبه وطارق ابراهيم وأحمد عبد المقصود. ويلعب الفريق غداً مباراة ودية مع منتخب اسطمبول قبل بدء البطولة.. وتأتي هذه الرحلة كمكافأة للفريق الذي يحتفظ ببطولة الجمهورية عبر السنوات الخمس الأخيرة.





فريق الترسانة



عادل المامور

الزمالك يناقش تقرير باركر وحمادة امام ومشكلة المامور تتفاقم

● من المنتظر ان يكون مجلس ادارة نادي الزمالك قد عقد اجتماعه امس لمناقشة تقرير اللجنة الرياضية المقدم من حمادة امام رئيس اللجنة بشأن فريق الناشئين لكرة القدم وتشكيل الجهاز الفني والاداري الجديد لهذه الفرق للموسم المقبل.. وكذلك مناقشة التقرير الفني المقدم من باركر مدرب الفريق الأول حول نتائج الفريق في الموسم الماضي وتصوراته للموسم الجديد وأيضا تقييمه الفني للاعبين وخاصة الذين الذين لم يلعبوا هذا الموسم وشكلوا عبئا ماديا ونفسيا على الفريق.. وهل سيتم قيدهم في الموسم القادم أم لا أو يقوم النادي بعرضهم للبيع.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عادل المامور حارس مرمى الزمالك ينوي السفر للعب في نادي باحدى الدول العربية في الموسم المقبل بعد ان استبعده باركر طوال هذا الموسم ووصلت المشكلة بينهما الى طريق مسدود.

رياضة ذهنية

افقيا :

١ ـ شركة طيران.
٢ ـ فاصل ـ حرف جزم.
٣ ـ اسم علم مذكر ـ مقياس (معكوسة) ـ للتفسير.
٤ ـ علامة جبرية ـ هادىء.
٥ ـ ممثل مصري.
٦ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ برز (معكوسة).
٧ ـ قنديل ـ قاعة.
٨ ـ الندم (معكوسة). سرور.
٩ ـ واحد (بالاجنبية) ـ صغير اللؤلؤ.

عموديا :

١ ـ ممثل مصري.
٢ ـ من الحبوب (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية.
٣ ـ جزيرة في ابوظبي ـ انا (مبعثرة).
٤ ـ حرف عطف ـ من الفواكه.
٥ ـ يمرق ـ احد الوالدين.
٦ ـ إطالة الشرح.
٧ ـ للتعريف ـ سرور.
٨ ـ رئيسة الفلبين.
٩ ـ تخمين ـ عملة آسيوية.

اوهام، تفسير، رتبة، بخل، مجلة، شق، مبعثر، مرتفعات، ماضي، سقي، ربح، حد، سفن، ضمير، عاصمة، تنسيق، عمر، مناخ، شك

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ي	ر	ع	ي	ة	ق	ن	م	و	١
ض	م	ة	ا	ش	ف	ب	ف	غ	٢
ا	ع	خ	ر	ص	ع	س	ت	س	٣
م	ض	ت	ا	ث	م	ا	ي	ا	٤
ا	ب	م	ر	ن	ع	ة	ق	ر	٥
ة	و	ل	ي	ف	م	ي	س	م	٦
ر	د	هـ	ث	ر	س	ق	ج	ب	٧
ي	ش	ر	ا	ن	ي	ل	د	خ	٨
ح	م	ك	ت	م	ة	ح	س	ل	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة عربية | براغ

في استفتاء لمجلة الأهلي : ربيع ياسين أحسن لاعب وهداف الدوري في احتياطي الحلوين !



ربيع ياسين

● فاز ربيع ياسين ظهير أيسر فريق النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم بلقب أحسن لاعب كرة قدم على مستوى الانديه المصرية في موسم ٨٦/٨٧ في الاستفتاء الذي اجرته «مجلة الأهلي» الرياضية التي يصدرها النادي الاهلي وتعلن نتيجته يوم غد الخميس.

وجاء التشكيل الكامل لمن اعتبروا احسن ١١ لاعبا كالآتي :

أحمد شوبير (الأهلي).

وعلاء عبد الصادق (الاهلي) ومحمد سعد (الاهلي) واسماعيل يوسف (الزمالك) وربيع ياسين (الاهلي) في خط الدفاع.

علاء ميهوب (الاهلي) ومجدي عبد الغني (الأهلي) وحمادة عبد اللطيف (الزمالك) في خط الوسط.

ومصطفى عبده (الاهلي) وجمال عبد الحميد (الزمالك) وطاهر ابو زيد (الاهلي) في خط الهجوم.

ومعهم كاحتياطيين اكرامي (الاهلي) وخالد جلال (الزمالك) وبدر رجب (الاهلي) وأيمن شوقي (الاهلي) وعماد سليمان (الاسماعيلي).

وتعليقا على ذلك يقول بعض افراد جمهور الأندية الأخرى، ان قرار المجلة من الأهلوية ولا شك ان اكثرهم اعتبر الاستفتاء على مستوى الأهلي فقط. والجدير بالذكر ان عماد سليمان هو هداف الدوري المصري في الموسم المعني بالاستفتاء !

عماد سليمان

رأي رياضي

لم تهزني زيارة يقوم بها فريق رياضي عربي مثل الزيارة التي يقوم بها الآن فريق نادي غزة الفلسطيني لكرة القدم الى العاصمة الاردنية عمان.. ولعلها من الصدف العجيبة ان يلعب هذا الفريق الشقيق مباراته الاخيرة يوم الجمعة المقبل وهو يوم الذكرى العشرين المشؤومة للاحتلال الصهيوني الغادر لاجزاء عزيزة من الوطن العربي الكبير ومن بينها غزة.. ولعل في هذه مناسبة طيبة لنا كرياضيين عرب ان نسأل انفسنا ماذا قدمنا لاخواننا الرياضيين الفلسطينيين وهم يرزحون تحت نير الاحتلال.. وكم من دعوة وجهها ناد او اتحاد عربي لفرق او افراد من الرياضيين الفلسطينيين؟ ولعل مناسبة خروج فريق كرة القدم بنادي غزة ليلبي دعوة من جهة رياضية عربية تؤكد لنا امكانية ان تتكرر الدعوات لعواصم عربية اخرى.. وشاءت الاقدار ان تكون في الذكرى العشرين لحرب (حزيران) المريرة.

ان الرياضة في فلسطين كانت تمثل وجها مشرقا لرياضتنا العربية قبل النكبات العديدة التي حلت بالشعب الفلسطيني.. واليوم ينتشر العديد من الشباب الفلسطيني في ارجاء مختلفة من العالم.. وبلا شك يوجد من بينهم رياضيون افذاذ.. او اصحاب مواهب قد تتفجر عن ابطال وارقام رياضية عربية لو وجدت الصقل والاهتمام.

ولكن كيف يتيسر ذلك في ظل القوانين الرياضية الحالية التي تعتبر كل عربي «اجنبيا» الا في داخل حدود بلده المحصورة.. ولهذا لا بد من وضع نظام جديد يكفل الاهتمام اكثر بالرياضة والشباب الفلسطينيين.

في هذه المناسبة لا انسى ان اذكر حقيقة رواها إلي احد القادة الفلسطينيين المهتمين بالرياضة واسمه سالم ابو لغد والتقيته خلال الدورة الاولمبية الاخيرة في لوس انجيليس وروى لي تجربة رائدة لهم بالاهتمام بالرياضيين والشباب الفلسطينيين المقيمين في دولة الكويت وكيف استطاعوا ان يعدوا فرقا رياضية فلسطينية جاهزة لتمثيل فلسطين في اي تجمع رياضي او بطولة رسمية عربية او قارية او دولية.. وارجو ان تكون هذه المناسبة اخرى لنسمع او نقرأ جديدا حول هذه التجربة او اي تجارب مماثلة اخرى.

اعتقد ان هذا الموضوع يحتاج لعودة اخرى ومشاركات بالرأي لاهميته القصوى.. وقريبا آمل ان نتعرض لجانب جديد يتعلق بالوجود الرياضي الفلسطيني في الاتحادات الرياضية العربية.

كمال حامد ـ جدة

الرياضة الافريقية

اكتمال وصول الفرق المشتركة في بطولة افريقيا للأندية للسلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المنتظر ان يكون قد وصل الى القاهرة امس فريقا ناديي كانوا بيلارز بطل نيجيريا لكرة السلة وماكساكوين بطل موزمبيق وحامل كأس البطولة الافريقية التاسعة للأندية للسلة.. وكان قد سبقهما للوصول يوم اول من امس فريقا نادي بريميرو دي اجوشتو بطل انجولا وستاد ابيدجان بطل ساحل العاج وبذلك يكتمل عدد الفرق المشتركة في البطولة العاشرة التي ينظمها نادي الاتحاد السكندري في الفترة من ٤ الى ١٠ يونيو ـ (حزيران) الجاري بمدينة الاسكندرية.. هذا وسيصل الى القاهرة اليوم الأربعاء الحكام الأربعة المحايدون المعنيون لادارة مباراة البطولة وهم من فرنسا ويوغوسلافيا والجزائر وتونس.. كما يصل من السنغال مختار جن رئيس المنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة.

الغائبة حاضرة

محمد حسين زيدان

وانت الغائبة عن وجداني ترحلين بينما انت الحاضرة في وجداني في صحوة نائمة وفي نومة صاحية. وكانما اردت بهذه الغيبة ان اكون بك ولكن تخشين ان تكون الحاضرة لئلا اكون فيك. عشت سليما من الحب فابيت إلا ان احيا حميما بهذا الحب. فانت الحياة لحياتي لانك الحيا لخضر به وجداني فقتلت الجدب فاذا الفؤاد خصبا القطف من خصوبته خصوبة معانيه. فالمعاناة ان كانت الشوق رفقا منك بي، فالحنين اليك ارتفلق سبيلا القطف جناه من ذكر المعاناة احببتك ولم يكن ذلك للجمال ولم يكن هو للكمال وانما هو لتلك التنهيدة من شقوة الحب ملك وجدانك ولم تملك وجوده، فالشقوة قد اقتسمناها انا بها لك وانت بها له. غير اني اشبع بالذكرى وغيري يمتص الجوع لا تقنعه الذكرى وانما هو طامع طموح الى زمن يمتد لا يراك إلا وانت غيرك انت لغيره بينما انت هو انت إلا له. فالشبعان من الحب طاغية والجائع من الحب مطيع ينشد:

يا دارها بالخيف ان مزارها قريب
ولكن دون ذلك اهوال

واشد الهول خيبة الطلول حين لا ينال الا ما عناه الشريف الرضي:

انت النعيم لقلبي والعذاب له
فما امرك في قلبي واحلاك

او خيبة النوال حين ينشد للشريف الرضي:

وتلفتت عيني فمذ خفيت عني
الطلول تلفت القلب

ذكرى مضت اتى بها حلم يقظة فاذا هي يقظة حالمة. ونداني الشباب يوم كنت ادرج في زقاق الطيار حين كانت الطلول في حوش خير الله فانشدت اغنية تغني على الطار في حوش السيد اهل (الرجيعي) ذلك قول عاشق:

وحلفت لالبس الفريين
وادخلك يا حوش خير الله
واشاهد كحيل العين
ابو خديد ما شا الله

وكلمة (ما شا الله) ليست تسبيحة وانما هي تعني الريال من الذهب نسميه في المدينة (ما شا الله) كما نسمي مثيله الذي يساوي خمسة جنيهات ذهبا (ريال ابو فرج الله).

وذهبت الطلول لينشأ جيل يصبح حديثه طلولا، وهكذا الدنيا نحن فيها وكانها الارجوحة نختال انى نلعب، والحقيقة انها هي التي تلعب بنا، وما احلى ان تلعب بنا بعواطف الحب لا بخواطف البغضاء.

● جدة

عبد الوهاب بين الطويل وبكر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب الموسيقار محمد عبد الوهاب من كل من كمال الطويل وحلمي بكر ضرورة التنسيق والاتفاق بينهما على مرشح واحد فقط لمنصب نقيب الموسيقيين وبعدها سيعلن تاييده لهذا المرشح.

ارتفع عدد المرشحين لمنصب النقيب الى ١٥ مرشحا في حين ان المرشحين لمجلس ادارة النقابة لم يتجاوزوا ٤٢ موسيقيا.

كان الموسيقار «محمد عبد الوهاب» قد اعتذر عن عدم ترشيح نفسه نقيبا للموسيقيين رغم ان النقيب الحالي احمد فؤاد حسن وعددا كبيرا اخر من اعضاء الجمعية العمومية للنقابة قد طلبوا منه ذلك.

الأصوات في الشعر العباسي!

من اهم الاصوات في الشعر العباسي صوت الشاعر وهو ينشد الشعر واليه اشار المتنبي حين قال لسيف الدولة.

أجزني اذا انشدت شعرا فانما بشعري
اتاك المادحون مرددا ومنها صوت الشاعر او المغني وهو يتغنى بالشعر واليه اشار مهيار بقوله:

اذكرونا مثل ذكرانا لكم
رب ذكرى قربت من نزحا
واذكروا صبا اذا غنى بكم
شرب الدمع وعاف القدحا

ومن هذه الاصوات ما يصدر عن الانسان خارج الكلام كالضحك مثلا الذي يقول فيه المعري:

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
وحق لسكان البسيطة ان يبكوا

ومن الاصوات التي نجدها في الشعر العباسي الندب الذي يقول فيه ابو نواس

يا قمرا بصرت في مأتم
يندب شجوا بين اتراب

وكالآهات التي يقول فيها ابو نواس ايضا:

اما لي منك يا ظالم
الا الآه والآح

والآح لغة في الآه معروفة في اللهجة اليمنية، ومثلها كلمة آح بتشديد الحاء التي تستعمل في اليمن للتعبير عما ينتاب الجسم من الالم الناشيء عن العض او القرص او غيرها. وقد نقلها الى صيغة الفعل الماضي ابن شهيد الاندلسي.

ومن هذه الاصوات الزفرات التي يقول فيها المتنبي:

الهدي الموَدّعة التي اتبعتها
نظرا فرادى بين زفرات ثنا

وكالنفثة في قول ابن دريد

لكنها نفثة مصدور اذا
جاش لغام من نواحيها عما

وكالصفير في قول ابو نواس

فلا نشرب بلا طرب ولهو
فإن الخيل تشرب بالصفير

وكالهذر الذي يجده البحتري في بعض الشعر حين يقول:

والشعر لمح تكفي اشارته
وليس بالهذر طوّلت خطبه

وكالهذيان عند بشار في قوله

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم
الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

وكالتمتمة التي تعتري النطق والتي يقول فيها ربيعة الرقي:

فلا يحسب التمتام اني هجوته
ولكنني فضلت اهل المكارم

وكالاختناق الذي يقول فيه البحتري في بعض المتهمين للطعام

فاذا جيء بالخوان تفزعت
واشفقت ان يموت خنيقا

اما الانسان المبتلى بالخرس فيحاول ان يعبر عن نفسه الى جانب الحركات والاشارات باصوات متقطعة غير مفهومة حتى اذا قدر ان تزول العجمة عنه لانها ربما كانت ناشئة عن مرض نفسي انطلق يتحدث بلا انقطاع كانه الاخرس الذي قال فيه ابو نواس

واخرس لم ينطق ثلاثين حجة
ادرنا عليه الكاس يوما فهدّرا

ومعنى «هدر» اكثر من الكلام او كانه احد البكم الذين انطقتهم ذكرى خمرة المحبة الالهية عند ابن الفارض وذلك حيث يقول

لو قربوا من جامها مقعدا مشى
وينطق من ذكرى مذاقتها البُكمُ

وحتى الناطقون قد يحتاجون في بعض الحالات الى ما يدفعهم الى النطق والا اكثروا الصمت كما فعلت صاحبة بشار التي قال فيها

واذا قلت لها جودي لنا
خرجت بالصمت عن لا ونعم

ومن الناطقين الذين يحتاجون الى ما يدفعهم الى النطق الشعراء المادحون الذين يغريهم بالمدح الطمع في العطاء او الاستجابة له.. كما نجدهم في قول مروان بن ابي حفصة

رأيت ابن معن انطق الناس جوده
فكلف قول الشعر من كان مفحما

وهناك الاصوات التي تصدر عن الانسان ذاته بل عن تصرفاته كصوت الاوتار حين تحركها ريشة العازف كما نجد في قول الخليفة العباسي الراضي في احدى العازفات

قد افصحت بالوتر الاعجم
وافهمت من كان لم يفهم

وكالصرير الذي تحدثه اقلام جار الله الزمخشري في قوله:

وصرير اقلامي على اوراقها
احلى من الدوكاه والعشاق

والدوكاه والعشاق من المقامات الموسيقية التي يبدو انها دخلت على العرب من الفرس قبل وفاة الزمخشري عام ٥٣٨هـ

وقريب من الصرير صوت الصليل الذي نجده في قول المتنبي

وامواه تصلّ بها حصاها صليل
الحلي في ايدي الغواني

ومن الاصوات التي تحدث عن حركة الانسان ما ذكره ابو نواس عن صوت النعل في قوله

كان الشباب مطية الجهل
ومحسّن الضحكات والهزل

كان الجمال اذا ارتديت به
ومشيت اخطر صيت النعل

ومنها على سبيل المجاز الدوي الذي يتركه الرجل العظيم في الدنيا كما جاء في قول المتنبي

ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر

وتركك في الدنيا دويا كانما
تداول سمع المرء انمله العشر

اما الاصوات التي تصدر عن الحيوان فمنها الزئير الذي نجده عند الاسد في قول المتنبي

وردٌ اذا ورد البحيرة شاربا
ورد الفرات زئيره والنيلا

ومنها البربرة التي تصدر عن الاسد في قول المتنبي ايضا

القى فريسته وبربر دونها
وقربت قربا خاله تطفيلا

ومنها العواء الذي نجده عند الذئب في قول البحتري

عوى ثم اقعى فارتجزت فهجته
فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد

ومنها النباح الذي نجده عند الكلب في قول المعري

وقد نبحوني وماهجتهم
كما نبح الكلب ضوء القمر

ومنها تغريد الحمام الذي قد يفسر بالبكاء او الغناء كما في تساؤل المعري

ابكتّ تلكمُ الحمامة ام غنت
على فرع غصنها المياد

ومنها صياح الديك الذي نجده في قول ابو نواس

ذكر الصبوح بسحره فارتاحا
واملّه ديك الصباح صياحا

ومنها القهقهة عند القرود التي نجدها في قول المتنبي

واذا اشار محدثا فكانه
قرد يقهقه او عجوز تلطم

ومنها النقنقة عند الضفادع كما في قول كُشاجم

جاء بعود مثلها ناقر
كانه نقنقة الضفدع

واما الاصوات التي تصدر عن الجماد فمنها خريق الرياح الذي نجده في قول البحتري:

رفعت لمخترق الرياح سموكه
وزهت عجائب حسنه المتخيل

ومنها صليل الحصى الذي مر بنا في قول المتنبي.

ويضاف الى هذه الاصوات ما يتخيل الشاعر صدوره عن الجماد على سبيل المجاز كالغناء المنسوب الى القيد في قول عبد الله بن محمد بن ابي عيينة

يتغنى القيد في رجليه الوان الغناء

وكالضحك المنسوب الى الشيب في قول دِعبل

لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب براسه فبكى

وكالبصاق الذي ينسبه دِعبل ايضا الى مدينة الموصل في قوله:

تعلّق مصر بك المخزيات
وتبصق في وجهك الموصل

وقد نجد في الشعر العباسي من الاصوات ما يشترك فيه الانسان والحيوان والجماد كهذه الزمازم في اذن الجوزاء التي ينسبها المتنبي الى الجيش الزاحف في قوله

خميس بشرق الارض والغرب زحفه
وفي اذن الجوزاء منه زمازم
تجمع فيه كل لِسْن وامة
فما يفهم الحُدّاث الا التراجم

● صنعاء



د. محمد عبده غانم

صرخة غريق!

شعر: يحيى توفيق حسن

ذهبَ الشبابُ فما تطيبُ حياتي
ومضى زمانُ الحبِّ والصّبَواتِ
بعْدَ إئتلاقِ الحسنِ في رنقِ الصِّبَا
وتوهُّجِ العينينِ بالبَسَماتِ
امسيتُ كهلاً لا اروقُ لناظرٍ
كَابي المحيّا حَائِرَ النّظَراتِ
لمْ يَبْقَ منّي غيرَ جسمٍ ناحلٍ
وانينِ قلبٍ دائمِ الحَسَراتِ
يَا للحياةِ وزيفِهَا وبريقِهَا
كمْ غرّني حينًا بريقُ حَياتِي
قدْ كنتُ يومًا للمجالسِ بهْجةً
تتناقلُ الدنيَا صدَى كَلماتِي
جمُّ الحياءِ فمَا أكدِّرُ صاحِبي
عفُّ اللسانِ فمَا اعيبُ لِذاتِي
ايامَ كنتُ اصوغُ شِعري في الهوى
دررًا تفوحُ بعاطرِ النّفَحَاتِ
وقصائدًا يَشدو بهَا السُّمارُ في
الاسْحارِ بَيْنَ خَمائلٍ عَطِراتِ
كمْ ليلةٍ سامرتُ فيهَا بدْرَهَا
والبدرُ قرْبي حانيَ الهَمَساتِ
حلوُ تودُّدُهُ كَأَنَّ حَدِيثَه
شدوُ الطيورِ باعذبِ النّغَمَاتِ
ارنُو فترتعشُ القلوبُ تولّهًا
ويُذيبُ شِعري إنْ نطقتُ فتاتِي
واليومَ غيَّرنِي المشيبُ فعافَنِي
اهلُ الهَوى منْ رفْقَتِي ورُواتِي
سَقطَ القِناعُ .. وقدْ تلاشَى رَونَقِي
وخبَا البريقُ. فلَا حبيبَ يُواتِي
لا الشّعرُ يُجدينِي رقيقُ نسيبِه
فالكلُّ عنّي في عميقِ سُبَاتِ
منْ لي بخِلٍّ اصْطَفِي لمودّتِي
فيصونَنِي واصونَهُ بحياتِي
يا خوفَ رُوحي انْ اهونَ فلا ارَى
منْ بينِ اهْلي منْ يلمُّ شَتاتِي
اشجانُ عُمْري بالدُّجَى تنتابُني
فابِيتُ تسبقُ آهتِي عَبَراتِي
حزنٌ بقلبي كلّمَا داريتُه
اودَى تحكُّمُهُ بكلِّ ثَباتِي
هلْ باتَ حَتْمًا انْ أُعانِي بَعْدَمَا
يبْلَى شَبابِي اوْ تلينَ قَنَاتِي
المًا يَجيشُ بمهجَتِي ويلُفّنِي
وهواجسًا ضاقتْ بهَا جَنَباتِي
اُخْفِي واكتمُ كيْ اضلِّلَ حُسَّدِي
عنّي فتفضحُ لوْعَتِي زَفَراتِي
فإلى متَى هَذا العذابُ وكيفَ لِي
بمحبةٍ انسَى بهَا عَثَراتِي
لا خيرَ في عيشٍ بغيرِ رفيقةٍ
تُضْفِي الحَنانَ على خريفِ حياتِي
يا ربِّ إنْ كانَ العذابُ محتّمًا
فارحمْ وعجِّلْ رَاحتِي ومَمَاتِي

● جدة

مايا عيد والهروب من شيء ما

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من نهاد حليك:

عندما تتالف اللوحة الفنية من تركيبة تجمع اشياء ومواد متناقضة وغير مالوفة، او حتى لا قيمة لها اذا ما نظرنا الى كل منها على حدة، وبالرغم من ذلك، تحدث للعين صدمة جمالية غير متوقعة، فإن هذه اللوحة تعتبر في هذه الحالة مفاجاة فنية تترك فينا اثرا لا ينسى. خاصة وان المعارض باتت لا تحمل لنا جديدا يذكر، لا بل اشتد التشابه بين الفنان والاخر وحل الملل في عيوننا المتعطشة الى دهشة جمال.

الفنانة الشابة مايا عيد استطاعت ان تجتاح قلوبنا في معرضها الفردي الثاني الذي اقيم في غاليري ابيروف دارتيست، شارع الكسليك.

اعتمدت اسلوب الكولاج والرسم. ثمة اشياء عديدة في لوحة مايا، لم نكن لنتوقع انها لو جمعت ستولف هذه المشاهد الفنية الاخاذة التي تلامس التجريدية والسوريالية في انسجام جميل. النظر الى اللوحة من بعيد او قريب هو عملية اكتشاف لذيذة. من بعيد: كتلة الوان وخطوط متعانقة ومتداخلة بشكل متوازن ومريح للعين، ويفتح للخيال آفاقا رحبة. والنظر الى اللوحة من قريب، بحث عن التفاصيل: قماش، خيوط، قصاصات صور وجرائد، قطع من الحديد والخشب، اشياء واشياء منسقة بذوق وابتكار. انها الفوضى الطريفة والموحية، وقد كملتها مايا عيد بالريشة او بالقلم، يساعدها حس مرهف في التعاطي مع الالوان. فرسمت لكل كولاج اطارا مفتوحا على المدى اللامحدود يكسب وسط اللوحة ثباتا ونفورا وحياة. ان التزاوج تام بين هذه المواد المختلفة، لدرجة اننا لا نعرف اين ينتهي الكولاج واين يبدأ الرسم.

درست مايا عيد الديكور في مونتريال بكندا، وشاركت في معارض جماعية في مونتريال ولبنان. وقد استطاعت ان تتخطى الديكور لتصل باللوحة الى تاليف فني يحمل ملامح مميزة. فعملها لم يقتصر على الناحية التقنية فحسب، بل دعمت تطويرها لهذه التقنية بخلفية فكرية ونفسية ارادت ان تكون ملازمة لتاليف اللوحة.،

اما الفكرة التي شاءت التعبير عنها في اختيارها طريقة الكولاج، فهي الانسجام مع كل اشياء الكون التي تتالف من تركيبة عناصر.

واما الحالة التي تعكسها لوحاتها في هذا المعرض بالذات، فهي الهروب. ولان الهروب هو دائما هروب من شيء ما، من شيء ثابت ربما، تالفت لوحتها من ثبات وانطلاق. الثبات متمثل في الغرافيزم او الاشكال الهندسية وفي المواد المستعملة، اما الانطلاق فهو الخطوط الطالعة من هذا الثبات على شكل قنوات او فجوات فراغ بيضاء وكانها بالفعل رسمت بقلم متسلل او بريشة هاربة.

جوهر الشكل المرئي في معرض الفنان الفلسطيني كمال بلاطة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يوسف ابو العز:

افتتح حديثا في صالة دار الفن العربي بجدة معرض الفنان كمال بلاطة الذي احتوى على ثلاث وعشرين لوحة من اعماله (سيرغرافية) اي طباعة فنية عبر الحرير على ورق مصقول من القطن الصافي، اما موضوع هذه الاعمال فهي كتابة آيات كريمة واقوال ماثورة كتبها الفنان بالخط الكوفي وربط الحرف بالفضاء بعلاقة هندسية خاصة عرف بها الفنان وميزت اسلوبه.

ويأتي هذا المعرض ضمن نشاطات الفنان بلاطة لاقامة معرضه المتجول الذي خصص ريع مبيعات اعماله لتاسيس منحة دراسية باسم الفنان تتجدد سنويا وتمنح لطالبين فلسطينيين يتخصص الاول في احد الفروع الفنية والآخر في ترميم الآثار الفنية ويتولى الصندوق الامريكي الفلسطيني للمنح الدراسية في واشنطن الاشراف على هذه المنحة.

تداخل في مساحات هندسية محددة بدقة وعناية، تكوين زخرفي جوهره اللغوي المقروء: حروف بالخط الكوفي تنبعث كالموسيقى .. تتردد بلونين وتؤلف ايقاعات متناغمة لا نهائية، ويدخل معنى الآيات الكريمة والعبارات الماثورة في الجسد فيسمو به. هكذا يوحد كمال بلاطة بين شكل الحرف وجوهر معناه، وهكذا يوحد بين التقنية والفن / الجوهر ويوحد بين المقدمة والخلفية حتى يتراءى العمق دون ان نستطيع تحديد الجزء الاقرب من الجزء الابعد، كلها تقترب لتتجلى وكلها تبتعد لتتراءى..

يأتي المكان ليؤكد انتماء هذا الاداء للفن التشكيلي، ينتفي المكان ليخلي المجال للموسيقى ترتدي جسد الزمان.

يأتي اللون صافيا قويا متباهيا ببهاء نوره، يتوارى اللون تاركا جوهره في النفس وظله في الفضاء..

● صوت الفنان

هذه قراءة متلق مثلي، ولكن الفنان كمال بلاطة على درجة من الثقافة تجعله واعيا بما يقوم به من اداء وقادرا على تحديد اتجاهه وتفسير رؤياه فتتراجع كل تأويلات النقد امام تعبيره عن نفسه اذ يقول:

«انتمي كفنان الى جيل من الفنانين العرب الذين قلدتهم تجربتهم الفنية الى التعرف عن كثب على احدث انماط التعبير في الفن الغربي، في الوقت الذي انكبوا فيه على اعادة اكتشاف تراثهم الفني. ومع تزايد وعي هؤلاء الفنانين للتحديات التي يطرحها الفن الغربي المسيطر، اصبح موضوع (الاصالة) هو المحور المركزي لاي تساؤل فكري جاد لديهم. فهل تتعلق (الاصالة) (والمشتقة من كلمة اصل) تتعلق بطبيعة العلاقة بين الفنان وجذور واقعه الثقافي؟!

الابجدية العربية وشكلها

في محاولة للرد على هذه الاسئلة رأيت ان اثير مسالة العلاقة بين الابجدية العربية كتركيب لغوي وبين شكلها المرئي كفعل تعبيري محسوس. وذلك لالقاء الضوء على التلاعب بين اللغة والفن ـ هذه العملية التي طالما سكنت خيال اجدادنا. وقد استعرت قواعد اقدم الحروف العربية التي لم تكتب في الاصل بل صممت بنقشة اول زميل عربي على الصخر. ولقد تحاورت في عملي مع الفضاء عبر الشكل الكوفي وكانه سيميائية عقل الكتروني. وعلى نقيض الفنانين الغربيين حولي الذين استهوتهم الشكلية في الاحرف الشرقية فانني ادخل لغتي من باب ما يتضمنه بالنسبة لي جوهر معناها.



ويقول ايضا الفنان كمال بلاطة عن تجربته في معالجة الحرف العربي وعن فلسفته في العلاقة بين الشكل والمضمون:

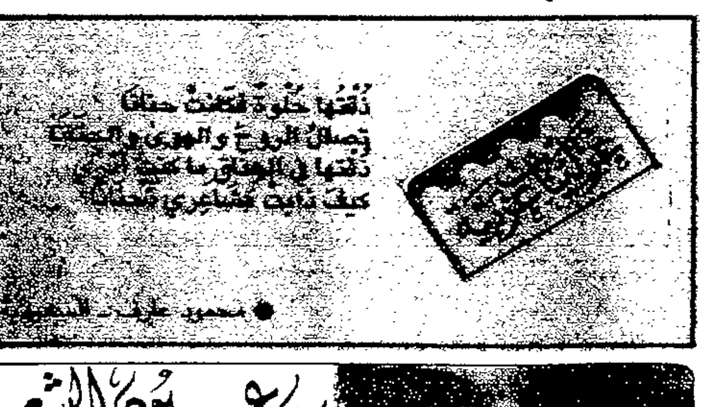
ـ «عندما تسرب الحرف العربي اول ما تسرب الى هوامش اعمالي قبل عقدين من الزمن، اتخذ الكلام شكل امتداد لنص جاهز او كان مجرد نسيج من الحركة الكتابية التي تضيء النص القادم من الخيال. وعبر الـ ١٦ سنة الماضية، ورغم وجودي في القارة الامريكية، او ربما بسبب وجودي في هذا البعد عن ارض الوطن، اخذت احرف لغتي تحتل وسط الفضاء في عملي. وان تفاعلي الحميم مع هذا الجانب من تراثنا الفني لا يدعو للعودة الى الماضي الموروث بقدر ما يرنو لمخاطبة المستقبل. فاستعارتي الحرف هي وسيلتي لطرح الاسئلة الملحة علي والتي اعتبرها اساسية بالنسبة لمستقبل الفن في عصرنا».

(والماء من لون الاناء)

تدور هذه الاسئلة حول العلاقة بين الشكل والمضمون. ففي زمن يسود فيه الاعتقاد في عالم الفن المسيطر، بأن الشكل هو المضمون، اسعى لاوضح ان المضمون يولد الشكل عن طريق تزاوج الاشارات اللغوية بالاشكال الفنية وارتباط المبنى بالمعنى في تفاعل جدلي.

والماء من لون الاناء هذا القول الجنيد والذي يعود تاريخه الى القرن العاشر، والذي هو موضوع احد الاعمال المعروضة، ربما يلخص مجمل ما اقصد به في معنى الاصل والاصالة. اما التفاصيل الاخرى فاتركها لعين المشاهد.





من عيون الشعر

قرية وادعة

شعر: كمال نشأت

القَرْيَةُ السَّمْرَاءُ وادِعَةٌ عَلى السَّفْحِ الخَصِيبْ
وَدَجَاجُهَا المِمْرَاحُ خَطّارٌ عَلى الدَّرْبِ الحَبِيبْ
وَصِغَارُهَا يَتَوثَّبُونَ.. كَمَا تَوثَّبَ عَنْدَلِيبْ
وَأَنَا أرَى فيهَا المَلاذَ.. اليسَ لي فِيهِ نَصِيبْ؟!
لكنَّنِي ابدًا سَاقطعُ عُمْرِيَ الذّاوِي غَرِيبْ

● ● ●

كمْ هَزَّنِي السَّكَنُ الدَّفِيءُ عَلى رِحَابِكِ في الصَّبَاحْ
أسْعَى إلى حَقْلِي لأَلْقَى فِيهِ لَذَّاتِ الكِفَاحْ
وأعودُ والليلَ الصَّدِيقَ إليكِ ملهوفَ الجَنَاحْ
لأَنَوِّرَ الكُوخَ الصغيرَ.. واشربَ الماءَ القَرَاحْ
لكنَّ قَيْدِي.. آهِ مَنْ يُطْلِقْ لهُ يَوْمًا سَرَاحْ

● معاني الكلمات

● المِمْراح: النشيط ● القَراح (من كل شيء): الخالص

رسالة اليوم

من: جعفر منرو

المحيط الهندي قوس أزمات أم بحيرة سلام؟

كان المحيط الهندي في السابق ممرا تزدهر فيه تجارة التوابل والمنسوجات.. حدثت عبره هجرات سكانية مختلفة على مر التاريخ بين سواحل افريقيا الشرقية وشواطىء بحر العرب وصولا الى مرافىء الهند أرض الفيلة والشعر والصندل.

ولم يكن هذا المحيط منطقة جذب استراتيجي او سياسي الا في اواخر الستينيات من هذا القرن.. وبالتالي لم تحظ هذه البقعة من العالم بالقدر الكافي من اهتمام الباحثين وفضول الدارسين قبل هذه الفترة.. وكان المحيط الهندي بعيدا ايضا عن مسرح الحربين الكونيتين الاولى والثانية.. لم تهب عليه رياح الحرب الباردة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية.. والتي لفتت انتباه العالم الى ضرورة البحث عن سبل افضل للحوار بدلا من الاحتراب. والسعي نحو تعزيز التعايش السلمي بين قوى المعسكرين، وتوطيد عرى التواصل البناء بين الغرب الراسمالي والشرق الماركسي.

لذلك فقد كانت هذه المنطقة في منأى عن مواطن الاحتكاك والتناحر باستثناء الاشتباكات البحرية التي دارت خلال الهجمة الاستعمارية الاوروبية في القارتين الآسيوية والافريقية بحثا عن الثروة والنفوذ، دالت الأمور بعدها الى الامبراطورية البريطانية، فرنسا، البرتغال، وايطاليا.. ولكن تبدلت الحال.. فقد نالت دول المنطقة استقلالها وخرج المستعمر من المحيط الهندي وهو ما كان يطلق عليه (البحيرة البريطانية).. عندئذ بدأ السباق المحموم نحو هذا المحيط بين المعسكرين المتخاصمين.. ليس هذا فحسب فقد ولجت حلبة السباق دول من خارج المعسكرين كالهند التي تنتسب الى دول العالم الثالث.

تغطي مياه هذا المحيط مساحة تبلغ ٢٨,٣٥٠,٠٠٠ ميلا مربعا. وتوجد على امتداد هذه المساحة جزر ودول ساحلية واخرى قارية بها من الثروات ما جعلها محط انظار الطامعين من كل صوب واكتفي هنا بذكر النفط الذي ينتج اكثر من ثلثي الانتاج العالمي منه في هذه المنطقة.. ويصدر معظمه مرورا بالمحيط الهندي الى مناطق الاستهلاك الرئيسية شرقا او غربا. ومياه المحيط الدافئة شهدت عبر القرون حركة تجارية نشطة ازدادت اهميتها بمرور الوقت ودوران الزمن. اذ تطل على هذا المحيط اهم خمسة ممرات مائية هي رأس الرجاء الصالح، قناة السويس، باب المندب، مضيق هرمز ومضيق ملقى لتربط بين افريقيا واستراليا وانتاركتيكا مرورا بآسيا.

ويمكن تصنيف دول منطقة المحيط الهندي بأنها ضمن دول العالم الثالث (باستثناء جنوب افريقيا واستراليا والكيان الصهيوني) وتنضوي تحت عضوية منظمة دول عدم الانحياز.. وهي دول حديثة الاستقلال.. كما انها لم تشكل في يوم من الأيام كيانا سياسيا او عرقيا واحدا وكذا الحال في التجارة.

اذن لماذا بدأ الاهتمام بالمحيط الهندي في هذه الآونة؟

بدأت ملامح هذا الاهتمام عندما كانت بريطانيا تعد العدة لانهاء وجودها العسكري من منطقة شرقي قناة السويس والخليج. وذلك عندما اعلن هارولد ويلسون رئيس الحكومة العمالية في بريطانيا سنة ١٩٦٨ رغبة بلاده في الانسحاب من تلك المنطقة.. ولا مندوحة.. فالدول الكبرى كالطبيعة لا تحب الفراغ ولا تحتمله.. اذ لا بد من ملئه وسد فجوته.. وبذلك استعر السباق، فراحت الأساطيل من كلا المعسكرين تجوب مياه المنطقة وتمخر عبابها بحثا عن موطىء قدم. فالاتحاد السوفييتي مثلا كانت عينه دائما صوب الجنوب حيث المياه الدافئة ومنابع النفط وذلك لخلق حلقة من الاتصال بين قواعده العسكرية في اقاصي حدوده الشرقية بمدينة فلادفستك ووجوده البحري في بحر البلطيق.

وثمة سبب آخر فدول المنطقة ليست كيانا سياسيا واحدا، مصالحها شتى تلتقي حينا وتتعارض في احيان كثيرة.. لذلك غالبا ما نجد ان الصراعات القائمة بين دول المنطقة كانت مدخلا ثانيا للكتلتين المتنافرتين في مشكلة الشرق الاوسط، قضية جنوب افريقيا، ازمة الهند الصينية، التوتر بين الجارتين الكبيرتين الهند وباكستان والحرب العراقية الايرانية بعيدة عن الاذهان. كل هذه النقاط الساخنة اججت السباق والتنافس بين القوتين العظميين حتى ان بريجنسكي مستشار الأمن القومي للرئيس الامريكي السابق كارتر اطلق على المنطقة (قوس الأزمات).. ولست في حاجة هنا لأقلب مواجع الغرب واذكره بموسم الخوف والهلع ابان الحظر البترولي عندما انتصر النفط لقضيته المركزية وأيدها سنة ١٩٧٣م.

بلغ السباق اوج مداه للاستحواذ على المحيط بعد سقوط شاه ايران وما تلاه من ازمة الرهائن الامريكيين في طهران.. ولكن.. ومع الأيام القلائل التي بقيت لتنتهي سنة ١٩٧٩م، حتى استيقظ العالم على مشاهد الدبابات السوفييتية تستبيح ارض افغانستان ولاتزال. ليضيف هذا الحدث بعدا جديدا لأزمات المحيط الهندي.. فقد كان رد الفعل الامريكي عاصفا على لسان الرئيس السابق كارتر عندما اعلن في مطلع سنة ١٩٨٠م (اي بعد الغزو السوفييتي لافغانستان بأيام قليلة) وفي تحذير موجه الى غرمائه الروس قائلا: «ان اية محاولة تقوم بها جهة اجنبية مهما كانت، للاستحواذ على مضيق هرمز والهيمنة على منابع النفط.. ستعد بمثابة الاعتداء الصريح على المصالح الرئيسية للولايات المتحدة.. والتي لن تتوانى في دفع العدوان بشتى السبل بما فيها القوة العسكرية». وبالطبع فالعزيز (جيمي) لا يدافع هنا عن افغانستان التي استبيحت او دول المنطقة الاخرى انما يدافع عن مصالح بلاده وحليفاتها ومعابر تجارتها. وما من شك في ان القوى الكبرى قد آلت على نفسها ألا تجعل من اراضيها ميدانا للاحتراب والاقتتال بينها ولجأت الى اختيار مواقع اخرى لتصفية حساباتها.. وللمشكلة هنا وجه آخر لا يقل بشاعة اذا ما وضعنا في الحسبان ترسانات اسلحة الدمار الشامل والقتل الجماعي بين يدي القوتين.

وهنا استشعرت دول المنطقة الخطر الماحق بها.. ومع اشتداد وطأة التهديد ومخاوف التدخلات الاجنبية شكلت كيانات اقليمية في مسعى حثيث لدرء الخطر.. اذ تكمن قوة هذه الدول في اجتماع كلمتها واستقرار المنطقة التي تنتمي لها. ولعل اوضح مثالين لهذه الكيانات هو مجلس التعاون الخليجي ومنظمة دول جنوب شرق آسيا.. ويجدر بالذكر هنا ان مجلس التعاون قد سجل نجاحات عديدة وفي مجالات مختلفة خلال فترة وجيزة وذلك لعدة ظروف تتصدرها روابط الدم والقربى وتماسك بنياتها الاقتصادية وكذلك رغبة الأعضاء في البقاء بعيدا عن المحاور بجانب مصيرها المشترك.. وفي المقابل لم يحالف الحظ رصيفه منظمة دول جنوب شرقي اسيا وذلك لاتساع الهوة بين اعضائها في المجالات الاقتصادية والعسكرية. والبون الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي يفصل بينها.. اضافة لتنوع معتقداتها.. ليس ذلك فحسب، بل مشاكلها فيما بينها ومشاكلها الداخلية.. كما انه ليست بخافية على احد اطماع بعض اعضاء هذه المنظمة للنيل من سيادة وحدود اعضاء آخرين في المنظمة ذاتها.. وحتى تشجيع التمرد والعصيان فيما بينها.

والقاسم المشترك لهذه الكيانات جميعا هو الرغبة في السلام وتحويل المحيط الهندي الى (بحيرة سلام) ينزع عنها السلاح وتنأى عنها القوى الاجنبية خاصة الكبرى منها.. وبالرغم من صدق النوايا الا ان المسالك لتحقيقها تبدو محفوفة بالصعوبات ومشوبة بالعوائق.. كيف لا فالدب الروسي لايزال فاغرا فاه وكذا (اليانكي) الامريكي يعبد الذهب وبينهما برزخ لا يلتقيان؟!

العرس الفلسطيني

رأيتهم في الشارع الخلفي من بيتي، أضأت مصباحي وبكيت صمتي، نعم انه غدر الزمان.. خمسون فأرا وعلى رأسهم جبان، خرجوا من جحورهم وأحاطوا المكان، طرقوا على الباب، أصبح البيت عرسا والطفل عريسا في العاشرة والعروس لها كل يوم زفاف، تنهد القمر وأصابه كسوف واختفى خلف السحاب، وبدأت دموعه تنهمر، لم يحتمل الموقف، بدأ يسترق النظر ولكن بخجل شديد، فصرخ بأعلى صوته الحمد الله الذي لم يخلقني كائنا على الارض لأرى مهزلة الانسان. يأخذون طفلا كان نائما في سريره يحتضن العابه وهو يحلم باليوم القادم في اذن الرياح، أرأيت ماذا يجري هناك، فتحولت الى عاصفة وصرخت نعم، لأن القدس أهدته في عيده وردة وقنابل فحفظ العهد وأراد ان يحول أرضه الى اشجار وسنابل ليشدو عليها البلبل اغنيته الثائرة متى تتحول بسمة الأطفال الحائرة الى ضحكة تملأ هذا المكان، فقذف حجرا في وجه جبان، ولكن ما هي الا لحظات متى ارتفعت الزغاريد والطفل مقيد اليدين، وخطوات الجبناء تعود الى الخلف بسرعة كبيرة وصدى الزغاريد يبدد ظلمة الليل والسكون فقال القمر وأين الرجال لكي يضعوا حدا لهذه المهزلة. فغضبت الرياح وصرفت بوجه القمر، الطفل في هذه الارض يصبح رجلا في العاشرة ويزف الى عروسه، انه «العرس الفلسطيني».

سالم الطريفي
فلسطين

قصة قصيرة

هكذا استقبلوني بعد الغربة

الشمس ترسل اشعتها الدافئة، الماء في النهر يعكس لونا حريريا على اوراق الشجر، السماء صافية، الا من غيمة شاردة اخذت تعبث بضوء الشمس من حين لآخر سكون تام يخيم على مزارع القمح والذرة، ومن هنا وهناك تنبعث رائحة الفول، القطن، الليمون، البرتقال، اللوبيا، الدخن، ومن النيل تهب نسمة رطبة باردة تغسل وجوه الناس والشجر.

كنا في بواكير الشتاء، وكان الجو صحوا يميل قليلا للبرودة، وكان عهدي بها ايام كنت طالبا بالمرحلة الثانوية عندما هربت منها في تلك الليلة المظلمة خوفا من ان تسلقني السنة الناس بعد رسوبي في الامتحان لم اجد آنذاك سبيلا او حلا لمشكلتي غير ترك البلد والسفر للخارج نعم الهجرة هي الحل الوحيد لأمثالي واشباهي من الناس عندما تلفحهم سموم الفشل، درجة واحدة حالت بيني واغلى امنية في حياتي وليتها كانت في العلوم او التاريخ او اللغة العربية، كانت هذه الدرجة يا سادتي في اللغة الانجليزية، لغة العصر! لغة المستعمر الذي فرضها على بلدنا منذ اكثر من ثلاثين عاما، وبعد ان خرج المستعمر ذليلا لاتزال جذوره عائشة في احشائنا! تناقض غريب، علم بلادنا يرفرف عاليا خفاقا في السماء بينما لاتزال مخلفاته تعشعش في ترابنا.

تذكرت كل ذلك وأنا اقف في طرف قريتنا بعد عشر سنوات من الاغتراب وعلى مقربة من شجرة «النيم» التي شهدت على حفظي وفهمي واجتهادي، لو سألتموها لقالت لكم انا الاخرى احفظ معه السور والأحاديث والمعلقات وكنت معجبة بحكم زهير وشعر جرير ولبيد والمتنبي.

كانت مجموعة من الخواطر تزحم عقلي عندما وقفت اتفرس في وجه هذه «النيمة» الحبيبة، وتذكرت ذلك الرجل السمين، القصير الذي قاطعني في تلك الليلة عندما كنت اتحدث في ندوة الاربعاء. وخرجت من ذلك التاريخ أهيم على وجهي... ونزلت دمعة ساخنة على خدي احسستها في داخلي كجمرة متقدة لم تمسحها الا خشخشة اوراق النيمة على راسي وكأنها تبثني حزنها وأسفها على تلك الأيام.

أبصرت كل شيء حولي كما تركته، المدرسة، الشفخانة، البيطري، الجمعية التعاونية مجلس القرية كأنها كتاب مقفول تتناثر الغبار على غلافه، لم يكن هناك ما يشغل بالي في هذه اللحظة سوى شوقي الزائد لرؤية اهلي، تحسست قلبي وأنا اقترب رويدا رويدا عن الدار، من سيكون اول مصافح لي يا ترى؟ لا بد انني سوف ارى والدتي بين القطيع وهي تحلب الغنم، او سأرى والدي وهو يطرح قصب الذرة والتبن في حوش البقر، لا، لا هذا ولا ذاك ـ وجه نعيمة هو الذي سيطالعني، سأراها عائدة من الخلاء وهي تحمل على رأسها حطب القطن.. وتذكرت نعيمة عندما جاءت لتودعني في تلك الليلة المظلمة كانت تبكي بمرارة، كانت قلقة لفراقي، قالت لي وهي تمسح دمعة حارة على خدها الأيسر: كل الذين سافروا للخارج تبدلوا وتنكروا للبلد «اوعى تتغير» قلت لها انا لست من طينة الذين يتنكرون لبلدهم اطمئني يا نعيمة ومكثت بعد ذلك في بلاد الغربة اكثر من عشر سنوات.

وصلت الدار او قاربت ان ادلف من باب الحوش الواسع، اياك يا اخي ان تتصور هذه الدار الواسعة ضيعة او جنة تحف بها الاشجار والورود وتضيء ارجائها الشموع والقناديل، وتوصل مياهها الانابيب العذبة، لا يا اخي في الواقع هذه الدار ليست كما وصفت، انها دار واسعة مزروبة بأشجار السيال تقبع من خلفها زريبة للبقر واخرى للغنم وينام على عريش المطبخ (الراكوبة) سرب من الدجاج بينما تحرس بوابة الحوش ثلاثة من الكلاب الشرسة جاء بها ابي لتوقظه اذا ما داهم الدار لصوص البقر والغنم والدجاج.

اسرعت الخطى تجاه فتحة الحوش وانفرجت اساريري عندما رأيت شجرة اللبخ لاتزال شامخة وشممت رائحة شجرة الأراك مختلطة برائحة روث البهائم والتبن فأحسست بأن الدنيا كلها تجمعت في قلبي وبين يدي، كدت اصرخ من فرحي وجرى الدم في عروقي ساخنا وأخذ قلبي ينبض نبضات متلاحقة وامتزجت النشوة في داخلي ولكن هل استمر هذا الفرح طويلا؟ لا ادري هي يقظة ام حلم، طيف ام حقيقة؟ في لحظة واحدة فارقت شفاهي الابتسامة وشرد الفرح من قلبي عندما تقدمت الى الكلاب وهي تبسط ذيولها، اندفعت تجاهي لترحب بي بعد طول غياب، كانت تحمل لي في دواخلها اسمى مشاعر الحب والود والعرفان، ولكنني فوجئت بها يا سادتي تنوشني كالمنايا، فوجئت بها تعض يدي الممدودة لمصافحتها، انقضت على مسعورة للحمي ودمي، بكيت بأعلى صوتي، كنت اصرخ كالطفل بأسمائها، وهي لاتزال تمزق جسدي بأفواهها وارجلها المسعورة، كنت أطلب منها الرحمة ولكن دون جدوى. وفي تلك اللحظة وحدها عرفت ذنبي وبكيت مرتين. مرة على المي ومرة على من نسيه كلبه الذي رباه وأطعمه. لم يصل ابي ولا امي ولا اخوتي لتخليصي منها هل تذكر معي ذلك الرجل السمين القصير الذي هاجمني في ندوة الاربعاء؟ هو الذي جلس قربي يحكي لي في اليوم الثاني عن روعة استقبالي ومراسيم زواجه وحفله عرسه من نعيمة.. وأنا طريح الفراش هل فهمت؟!

احمد موسى بطران

رأي

الصوت الصامت في المناطق المتخلفة!

لقد اورد جهابذة علم الاجتماع بأن الانسان مخلوق اجتماعي بالفطرة وحضاري بالفكر لذلك لا يوجد مجتمع ثابت، والبرهان من تنوع الحضارات والمجتمعات..

ثم ان سلوك الانسان ناشيء من فكره وفطرته لذلك لا يصح التحدث عن طبيعة الانسان لأنها متأثرة بالوعي. واذا نظرنا لواقع الحياة اليوم نجد أن هنالك مئات الألوف بل الملايين من البشر بالمناطق النائية خاصة في بعض الدول النامية ممن لا تصلهم الجرائد اليومية نسبة لرداءة وتعسر المواصلات ولا يجدون احيانا لقمة العيش اليومية التي يقتاتون بها معتمدين في ذلك على ما يجود به الاقتصاد الطبيعي المتخلف الذي ليس للحكومات فيه ناقة ولا جمل من حيث المجهود والاهتمام...

ومن المفارقات الطريفة انه في بعض الدول التي تتمشدق انظمتها بالديمقراطية تعتبر فيها مناطق الاقتصاد الطبيعي المتخلف دوائر مضمونة ليفوز بها مرشح معين او كما تسمى احيانا بالدوائر (المقفولة) وكأنه يقصد بذلك (مقفولة ضد الوعي) ولأنه لو انتشر فيها الوعي سوف لا يحظى فيها المرشح المعني بمقعده في لعبة الكراسي التي تعتمد على فوزها بالمناطق المقفولة!.. والحديث عن الحكومة هنا يعتبر من سياق المسألة حيث ان جوهر موضوعنا يكمن في بعد انسان مناطق الاقتصاد الطبيعي المتخلف عن الوعي وماذا ينتظر من ذلك الانسان ان يسلكه من طريق ويقوم به من تصرفات ناهيك عن استدعائه لصندوق الاقتراع حتى يدلي بصوته كناخب وهو لا يعي شيئا مما يدور حوله من احداث عالمية او داخلية، هذا اذا وجد اللقمة التي يقتات بها واذا لم تصرف له بصفة مؤقتة في ايام الانتخابات! (حتى يستطيع أن يتحرك لمقولة جهابذة وعلماء الاجتماع بأن طبيعة الانسان وسلوكه يتأثران بدرجة الوعي الذي استقاه على مر حياته...

فماذا نتوقع ان يقدمه او يقوم به انسان عديم الفكر والوعي يعتمد في غذائه وكسائه على الاقتصاد الطبيعي المتخلف؟ الا يجدر بحكومات الدول النامية ان تقوم بمحاولة دمج بين مناطق الكثافة السكانية الواعية المتمتعة بأولوية الدعم والاهتمام وهذه المناطق النائية المتخلفة حتى يرتفع متوسط نسبة الوعي بتلك المناطق المقهورة... والى متى يظل العمل على زيادة المناطق المقفولة والمفتوحة كما يزداد الغني ثراء والفقير فقرا.. علما بأن الناس جميعهم قد خلقوا سواسية والفرق بينهم يكمن فيما تلقاه كل منهم من تدريب وخبرة عبر حياته..

عبد العزيز احمد المصري

ردود سريعة

الاخ / نور علي يوسف ـ الصومال:
كنا نود نشر مقالك عن الوضع في بلادك، لكننا رأينا انه قد يضر اكثر مما ينفع. لا بد وان نتوخى الهدوء والموضوعية وعدم توزيع الاتهامات. نأسف لذلك ونلقاك في رسالة اخرى.

●●●

الاخ / احمد محمد موسى:
نشكركم على ملاحظاتكم القيمة، وان شاء الله نجيب على تساؤلاتك في مناسبات قادمة.

●●●

الاخ / جمال محمد بريمة حامد:
وصلتنا رسالتك في اواخر شهر مايو (ايار) وفاتت مناسبة المقال ٦ ابريل (نيسان). عذرا ونلقاك في رسالة اخرى.

●●●

الاخ / مواطن عربي:
لقد كتبت كلمات تزخر بالحقيقة وتنم عن الاخلاص فلماذا اخفيت اسمك الحقيقي؟ نأمل ان ننشر لك مستقبلا رأيا او مقالا او دراسة باسمك.. ان جريدة العرب الدولية منبر للرأي الحر ولجميع قرائها الأعزاء دون استثناء. فمرحبا بكم جميعا.

●●●

الاخ / فتحي امين:
نحن مستعدون لنشر رأيك حول هذا الموضوع «الأذان في الميكروفونات» بكل هدوء وموضوعية. نحن في انتظارك.

●●●

الاخ / محمد علي الامير:
نشكركم على رسالتكم الرقيقة وعلى اهتمامكم الكريم. وسنعمل بكل جهدنا على تلبية ما تطلبه وتنفيذ ملاحظاتك..



أنت قيثارتي

همسات الهوى تذوب مع النور
وتدور الرؤوس من نشوة السحر
نسمات الشذا تفوح مع الليل
لا ابالي مادمت انت حياتي
انت اشقيتني وجردت عيني
وبثثت النوى باعماق صدري
فثن كاللجين راقصه النسم
حائرا، تائها يسير مع الليل
صاغه خالق البرية من حسن
فتراه بين الضحى وسواد الليل
هو عندي كحبة العين او اغلى
ليتني استطيع ان افتديه
كل ما يملك المعذب مثلي
انت قيثارتي وبلبل اشجاني
وانا اقرأ الصحائف في عينيك
واسلمي وانعمي وغني مع الفجر
وانشري النور والنضارة والدفء

فتهفو عيونها للبعيد
فتختال كاختيال الورود
وتسري في خاطري وشرودي
تسكبين الهوى بغير حدود
من لذيذ الكرى وحلو الوعود
وسلبت الفؤاد عذب القصيد
فاضحي مغردا بالنشيد
ومأواه في الذرى والنجود
واضفى عليه عطر الورود
طروبا، كالبلبل الغريد
وانقى من كل ما في الوجود
در نفسي وطارقي وتليدي
قلب حر، يرق من عزف عود
وعودي، فرددي واعيدي
فاستبشري بعقد مديد
وطوقي مع الصباح الجديد
وبثي الهوى لقلب عميد

نعيم عودة

قضية اليوم

«رد على مقال للدكتور عيسى بن محمد»

نحو مضمون اسلامي للمقاومة الفلسطينية

قرأت ما كتبه الدكتور عيسى بن محمد في صحيفة «الشرق الاوسط» زاوية «قضية اليوم» في عدد الخميس ١٩٨٧/٤/٢٣، وأحب ان أعقب على ما أورده في الموضوع.

ان المقاصد المشروعة والحقوق المسلوبة لن تسترد ولن تسترجع الا بالطرق المشروعة. وهذه الطرق ليست تلك التي تشرعها لنا امريكا والدول الاوروبية من الحلول السلمية والاتفاقيات، بل هي السبل التي شرعها الله سبحانه وتعالى وجعلها سبيلا لكل من اراد الوصول الى حقوقه المسروقة منه.

ان استرجاع الحقوق لا يتم الا بالقوة. فما أخذ باسالة الدماء لا يرجع الا باسالة الدماء مرة اخرى. وكيف لا والناهب والسارق والظالم هم الصهاينة والذين تمتلىء قلوبهم بالحقد على العرب والمسلمين. وهؤلاء ما فتئوا يخططون للقضاء على معالم فلسطين واقامة دولتهم المزعومة، ولتذهب بقية الشعوب الى الجحيم.

ان القضية الفلسطينية ما لم تعلن قيامها كتنظيم اسلامي وبمنهج اسلامي، وتوازن نفسها بمعيار اسلامي فلن تتقدم شبرا واحدا على ارض فلسطين. واعلم ان اشد مخاوف اليهود هو ان تتحول منظمة التحرير الفلسطينية الى منظمة نضالية اسلامية.

ان المسلمين اليوم عليهم فعل الأسباب. وطالما فعلوا الأسباب المشروعة لتحرير فلسطين فان الله سبحانه وتعالى سييسر لهم فتحها. وان الله قد أمدنا ووجهنا الى امور لو اتبعناها حق الاتباع، لن تبقى دولة في العالم الا ويدخلها الاسلام والمسلمون. ويقول الله تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» و«اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». فأسألك بالله كيف تقول ان فتحها معجزة والمسلمون اصلا لم يطبقوا الشروط اللازمة لتحريرها.

ان الاحتلال الفكري والعقائدي ليس اقل اهمية من ضياع الارض وتشريد الشعب، بل انه يفوق اهمية. ان ضياع الارض اهون من ان تضيع هوية الشعب الاسلامي، واهون من تحلل جذور عقائدهم الدينية. وان المقاومة الافغانية والمتمثلة في المجاهدين، لم يؤيدها احد. وان المجاهدين عندما طالبوا بتمثيل رسمي لهم في هيئة الامم المتحدة رفضوا وقالوا لهم: اذهبوا وحين تعترف بكم الدول الاسلامية اعترافا رسميا. فننا سنعترف بكم. والى الآن لا يمثل المجاهدين احد في هيئة الامم المتحدة. واعلم ان ما يشاع من وجود مساعدات عسكرية ومالية تقدمها امريكا للمجاهدين ما هو الا اشاعات وأوهام للحط من توجه قيادة المجاهدين نحو تكوين حكومة اسلامية.

محمد بن احمد بن عبد الله باحميد

نداء باحثة عن الحقيقة

كنت ظمآنا يا سادة الى شيء اسمه الصداقة... ابحث عنها اتعثر في الطرقات ابحث عن الحب وشيء اسمه الود... ابحث عن الحنين في قلوب متحجرة... ابحث عن الشجاعة في اقدام جبان..

في كل مكان يقولون لي: «هناك يا فتاة تجدين قصدك». ويقولون: «ما تبحثين عنه يا فتاة تجدينه هناك». هكذا يا سادة ارى نفسي اسير في دائرة مقفلة حتى مللت السؤال والاجابة... وكل شيء عن الحب والصداقة... والود والشجاعة... وعند نهاية كل مشوار يتجدد مشوار آخر، ويدعي كل انسان انه الصديق الحق.

ولكنكم يا سادة تركتموني للعذاب يقيدني بسلاسله...

تركتموني لليأس يستعمر اعماقي... يقتل الأمل ويستوطن احشائي.

تركتموني للوحوش تفترسني، ومن اعماقي نداء كأنه البرق في لمعانه: «... أهذا المنتهى يا اصحابي»؟.. فأسمع القريب والبعيد .. «قلوبنا معك...».

ويأتي النداء مرة اخرى ليجدد المشوار ويقول: اين الحب... اين الصداقة... اين الشجاعة؟!

امل الحسن

عالم بلا حدود

سجناء في منازلهم

المواطن الامريكي باري بريان (٢٥ عاما)، محكوم عليه بالسجن الالكتروني، وذلك يعني انه يقيم في بيته وليس في السجن العمومي لكنه احد رواد الفلسفة الجديدة وتطبيقها في العقوبات الحديثة.

ولذلك فان بريان ليس نزيلا في احد سجون مدينة لونج ايلند القريبة لانها مزدحمة للغاية ولم تعد تتحمل استقبال سوى ذوي الادانات الجسيمة.

ادى هذا الوضع في الولايات المتحدة وتبعتها فرنسا الى «تخصيص» بعض السجون اي احالتها الى القطاع الخاص اسوة بالمواصلات العامة والكهرباء والهاتف وبيع الايسكريم ودور السينما واشتدت حملة التخصيص ـ ضد التاميم ـ في عهد السيدة مارجريت تاتشر التي قامت حتى الآن ببيع اسهم الحكومة في ١٥ شركة كبرى منها بريتش ايرويز وايروسبيس لصناعات الفضاء ورولز رويس والمواصلات الهاتفية واللاسلكية ـ تليكوم ـ وجاء دور السجون بعد ان ثبت لدى الخبراء بأنها اضحت مزدحمة للغاية وتسبب مردودا مضادا اذ لم تعد مراكز للردع والتربية وتقويم السلوك او حتى للتوبة والاذعان للقانون العام بعد انتهاء مدة العقوبة.

اختارت الولايات المتحدة تكليف القطاع الخاص بتحمل جزء من المسؤولية بمقابل او يجب ان تكون العملية مربحة تجارية ليهتم بها رأس المال وإلا لما استثمر احد امواله فيها. وفي الوقت نفسه تشترط الحكومة بواسطة مراقبيها الالتزام بآداب الحبس وقواعده حتى وإن كان المسجونون في القطاع الخاص من مرتكبي الجنح الابتدائية يعني انهم ليسوا من القتلة والمغتصبين مع القتل والتشويه والمعتدين على البنوك والبقالات الكبرى مع اطلاق النار على من هب ودب.

والاسلوب الآخر ما تم اتباعه مع بريان. تركوا له حرية البقاء في بيته بعد ربط كاحله بجهاز ارسال دقيق يحصي تحركاته ومرتبط بهاتف المنزل كهربائيا.

ويقوم مراقب في مكتب مصلحة السجون بمراقبة حركاته بواسطة كمبيوتر فاذا تجاوز عتبات المنزل صاح الكمبيوتر منبها ومنذرا فيهرع المراقب الى اعتراض بريان ويضاعف له العقوبة او ينقله الى السجن العمومي بتهمة جديدة وهي الحنث بالعهد والتآمر للفرار من السجن حتى وإن كان ذلك منزله العامر.

ولما كان الكمبيوتر وجهاز الارسال قد برمجا للسماح له بالتحرك داخل حدود منزله فان اي تسلل الى حديقة الدار مثلا او الى شقة مجاورة قد تعني ارتكاب حماقة او جنحة جديدة تستحق العقاب. سموها السلاسل الالكترونية وقالوا انها محكمة وفي الوقت نفسه تسمح لمراقب فقط بمتابعة تحركات عشرات السجناء الالكترونيين.

وهناك وسائل اخرى تهدف الى الاستفادة من السجناء، فهناك اكثر من نصف مليون في الولايات المتحدة يزدادون بمعدل الف اسبوعيا. ماذا تفعل بكل ذلك العدد من السجناء. هل نكتفي بمعاقبتهم بحبسهم في غرف قذرة مظلمة او في جماعات تشمل اخطر المنحرفين ثم نطلق سراحهم ونقذف بهم الى المجتمع وبعضهم اخطر مما كانوا قبل الاعتقال ؟

بعض الحكومات المحلية تأمر المتهمين لأول مرة او الشباب المدان بتهم بسيطة بتأدية خدمات اجتماعية كتعليم الاطفال او محو الامية او دهان جدران مدرسة او ناد لأهل الحي الذين اساء اليهم بجريمته. وتطورت الحكاية الى استخدام بعض مروجي ومهربي المخدرات لتعويض المجتمع عن الاضرار التي سببوها له فقضت المحاكم على بعضهم بقضاء كل فترة محكوميتهم في خدمة دور المشردين والمعاقين وحكمت على احدهم بقضاء ٤٠٠ ساعة خلال ثلاثين شهرا في جمع تبرعات لاعمال خيرية منها مستشفيات للعلاج المجاني.

واستمتع المتهم بعمله ـ عقوبته ـ حتى انه وعد بمواصلة جهوده الخيرة بعد انتهاء المحكومية وتعهد بالاقلاع عن جريمة ترويج المخدرات والبحث عن عمل شريف متعلق باعمال البر. وهناك من سمح لهم بالعمل شريطة ان يتبرعوا بنسبة من مكاسبهم او مرتباتهم لأوجه الخير مرة اخرى تعويضا للمجتمع الذي اضروا به بجرائمهم وفي الوقت نفسه وفرت الحكومة والمجتمع مبلغ عشرين الف دولار سنويا كانت تتحملها مقابل المحافظة على كل سجين وراء القضبان.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		فرانكفورت	١٠	٢١	غائم
مكة المكرمة	٢٩	٤٤	صحو	جنيف	٦	١٩	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤٣	صحو	هلسنكي	٩	١٥	ممطر
الرياض	٢٦	٤١	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٩	صحو
جدة	٢٦	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٠	غائم
الظهران	٢٤	٤١	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	١٦	٢٨	صحو	لشبونة	١٥	٢٨	صحو
الطائف	٢٢	٣٣	صحو	لندن	١٣	١٦	ممطر
البحرين	٢٨	٣٧	صحو	مدريد	١٥	٣٣	صحو
القاهرة	٢٢	٣١	صحو	مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
بيروت	١٧	٢١	صحو	مونتريال	١٧	٢٧	صحو
الجزائر	١٤	٢٦	صحو	موسكو	٨	١٩	صحو
تونس	١٢	٢٥	صحو	نيودلهي	٢٧	٤١	صحو
الرباط	١١	٢٣	صحو	نيويورك	٢٢	٣٤	ممطر
امستردام	١١	١٨	غائم	باريس	١٢	١٩	غائم
اثينا	١٦	٢٤	غائم	روما	١٤	٢٠	ممطر
برلين	١٢	١٨	غائم	استوكهولم	١٠	١٣	ممطر
بروكسل	٧	٢٠	غائم	سيدني	٨	١٩	غائم
كوبنهاجن	٨	١١	غائم	طوكيو	٢٠	٢٥	صحو
دبلن	١١	١٦	ممطر	فيينا	١١	٢١	صحو

المنح الدراسية والتأهيلية للطلبة والأساتذة المصريين في المانيا الغربية

بون ـ «الشرق الاوسط» :

اعلنت المؤسسة الالمانية للتبادل الجامعي في بون التي تشرف على تبادل الطلبة والاساتذة والعلماء بين جمهورية المانيا الاتحادية ودول العالم الاخرى قبل نهاية العام المنصرم ١٩٨٦ بأن عدد المنح الدراسية والتأهيلية التي قدمتها المانيا الى جمهورية مصر العربية خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٨٥ بلغت حوالي ٦٥٠٠ منحة دراسية وتأهيلية استفاد منها الطلبة والاساتذة والعلماء المصريون، في الوقت الذي اكدت هذه الهيئة الجامعية الالمانية بأنها تدرس المقترحات التي تقدمت بها وزارة التعليم العالي في مصر لزيادة عدد الاساتذة والعلماء الالمان الذين يوفدون الى الجامعات والمعاهد المصرية العليا لالقاء المحاضرات وتقديم الخبرة والمشورة والمشاركة في المناقشات والندوات الثقافية والعلمية والجامعية خلال السنوات القليلة القادمة نظرا للروابط الوثيقة التي تربط بين القاهرة وبون في الميادين الثقافية والعلمية وفروع الابحاث والدراسات الجامعية المتقدمة، والتوسع في الوسائل التي تحقق اهداف السياسة التربوية والتعليمية العليا في جمهورية مصر العربية ووضع البرامج الجديدة المتعلقة بالتعاون الجامعي والعلمي بين الدولتين.

وتشير الاحصائيات التي نشرتها المؤسسة الالمانية للتبادل الجامعي في بون الى ان عدد الطلبة المصريين الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العليا في جمهورية المانيا الاتحادية بموجب منح دراسية المانية يبلغ حاليا حوالي ٢٠٠ طالب وطالبة وتقدر المنح التي تقدم الى كل واحد منهم في العام الواحد حوالي ٢٠ الف مارك، كما تشير ايضا الى ان معظم هذه المنح الدراسية والتأهيلية تتركز بصورة رئيسية على فروع العلوم الطبيعية والهندسة والزراعة والطب البيطري، الى جانب العلوم النظرية وخاصة تأهيل اساتذة اللغة الالمانية من المصريين.

كما تشير الى ان مصر تحتل اليوم المرتبة الاولى بين دول العالم العربي التي تحصل على منح دراسية جامعية المانية.

وقد اعربت البروفسورة روزفيتا فيستفسكي، عضو مجلس البندستاج الالماني عن الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول، التي سبق لها ان درست الادب الالماني في جامعة القاهرة عدة سنوات عن ترحيبها بالتعاون القائم بين الجامعات الالمانية والمصرية والبرنامج الجديد الذي يهدف الى اقامة تعاون علمي ـ جامعي بين المانيا ومصر على المدى البعيد وتوسيع برامج تبادل الاساتذة بين جامعات الدولتين والاستمرار في ايفاد الاساتذة والعلماء الالمان الى الجامعات والمعاهد المصرية العليا لمدد قصيرة تبلغ عدة اسابيع او مددا طويلة تتراوح ما بين عامين وخمسة اعوام.

ومن المناهج الجديدة التي يتركز الاهتمام عليها في بون والقاهرة هو المنهاج المعروف باسم «نظام القنوات» الذي يعتمد على تعاون الاساتذة الجامعيين الالمان والعرب على الاشراف على طلبة الدكتوراه وتوجيههم وتسهيل مهامهم العلمية وتوسيع آفاقهم في البحث العلمي والتقني. ويقوم هذا النظام الذي يتوقع له المسؤولون نجاحا كبيرا في اطار التعاون العلمي والثقافي والجامعي الالماني المصري، على انهاء طالب الدكتوراه المصري دراسته واطروحته الجامعية في احدى الجامعات المصرية قبل ان يحضر الى جمهورية المانيا الاتحادية لمدة لا تزيد عن عامين يتولى خلالها احد الاساتذة الجامعيين الالمان المشاركة في مناقشة بحثه العلمي وتوسيعه وتقديم المساعدة اللازمة له في مهمته العلمية التي بدأها في مصر، في الوقت الذي يمكن للاساتذة الجامعيين المصريين الاشراف على طلبة الدكتوراه الالمان الذين يعالجون في اطروحاتهم المواضيع المستمدة من الابحاث العربية والاسلامية والمصرية.





● الشيخ حمد آل ثاني امير دولة قطر استقبل امس جوليان ووكر سفير بريطانيا لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد.

* * *

● الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية استقبل امس الشيخ احمد كفتارو مفتي الجمهورية السورية الذي يزور الاردن حاليا وتم البحث في شؤون الاسلام والمسلمين في البلدين الشقيقين.

* * *

● عبد القادر بن سليمان سفير المملكة المغربية في جمهورية المانيا الاتحادية يفتتح غدا الخميس معرض «المملكة المغربية ـ بلد التقدم والتقاليد»، الذي دعا اليه يورغن موهلن، رئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية ووزير التربية والعلوم الاتحادي.

* * *

● احمد عبد الله الخال، سفير قطر في المانيا الاتحادية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون يفتتح بتاريخ ١١ يونيو (حزيران) معرض الفنان خالد النائب، وذلك في مقر مبرة فريدريش نادمان في العاصمة الالمانية بون.

* * *

● الباجي قائد السبسي، سفير تونس في بون، التقى مع الدكتور ليمر، المدير العام للشؤون الخارجية في ادارة الصحافة والاعلام لحكومة المانيا الاتحادية في بون ـ التي تمثل وزارة الاعلام الالماني، حيث ناقش معه العلاقات الاعلامية بين الدولتين، وتبادل المعلومات والبرامج الاعلامية والصحفيين التونسيين والالمان في المستقبل.

* * *

● جواد مرقه رئيس مجلس ادارة الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي وصل الى دمشق في زيارة لسورية تستغرق يومين يبحث خلالها مع عدد من المسؤولين الاعلاميين السوريين سبل تدعيم التعاون في مجال انتاج المواد الاعلامية والثقافية والفنية.

* * *

● اقامت جمعية المرأة العربية (AWA) في العاصمة البريطانية حفل غداء نباتي ظهر يوم امس (الثلاثاء)، في مسكن هيفاء كيلاني. وقد تنوعت الاطعمة على مائدة الحفل، اذ ساهمت عضوات الجمعية في اعداد المائدة بأن جلبن اطباقهن معهن. فتشكلت مائدة متنوعة من الاطعمة الشعبية والتقليدية من مختلف الاقطار العربية.

* * *

● ستأسس قريبا في المغرب اتحاد المهن المتعلقة بفنون الفرجة، ويضم جمعية الملحنين والمغنين وجمعية منتجي الاذاعة والتلفزيون وجمعية السينمائيين وجمعية المسرحيين، وكلها جمعيات ينتظر ان يعلن تأسيسها خلال الاسابيع المقبلة، بعد ان تم اعداد قوانينها العامة والخاصة.

* * *

● محمود ادريس رجل الاعمال اللبناني غادر لندن بعدما قام بزيارة عمل تناولت الشركات التي يشرف على ادارتها في لبنان والخارج.

* * *

في ذمة الله

التعازي

برشيد كرامي

● نعت السفارة اللبنانية في المملكة العربية السعودية فقيد لبنان رشيد كرامي رئيس مجلس وزراء لبنان الذي استشهد صباح الاثنين اول يونيو (حزيران) واعلنت فتح سجل للتعازي في كل من :

١) مقر السفارة اللبنانية بالرياض ـ حي الورود ـ تقاطع شارع العليا بشارع العروبة.

٢) مقر القنصلية العامة بجدة ـ حي الحمراء ـ قرب فندق ساندس.

وذلك يومي الاحد والاثنين ٧ و ٨ يونيو (حزيران) من الساعة العاشرة حتى الواحدة ظهرا.

* * *

احمد محمد الحضراني

انتقل الى رحمة الله القاضي احمد محمد الحضراني الشاعر والاديب اليمني المعروف عن عمر يناهز المائة والعشرين، الذي وافته المنية في مدينة الطائف.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وإنا لله وإنا اليه راجعون.

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن رسميا في الرباط انه سيتم زفاف الاميرة اسماء كريمة الملك الحسن الثاني الى خالد بليوط بوشنتوف في مدينة مراكش وستبدأ حفلات الزفاف يوم الخميس المقبل.

ويذكر ان الاميرة اسماء هي كريمة العاهل المغربي الوسطى، والعريس خالد من مدينة الدار البيضاء، ويعتبر والده من اعيان المدينة، وهو كذلك رئيس لاحدى مجالس الدار البيضاء البلدية، كما يمثل المدينة في البرلمان.

في الصورة يبدو الملك الحسن الثاني مع نجليه وكريماته الثلاث وقد ظهرت الاميرة اسماء الى يمينه.

* * *

● يوسف الخال المفكر والاديب اللبناني الراحل سيقام له في لندن في نهاية شهر يونيو (حزيران) الجاري مهرجان ادبي شعري تكريمي يشترك فيه عدد من الشعراء والادباء العرب.

● عادل جميل ابو الجدايل من منسوبي بترومين بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى سلمية احمد حماد مكي وذلك مساء يوم الاحد الماضي بفندق الكعكي في جدة.

● الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة يعود إلى بلاده في نهاية الاسبوع الحالي قادما من سويسرا بعد اجراء عدة فحوص طبية اكدت انه بصحة جيدة.

وسيجري للشيخ لدى عودته استقبال رسمي وشعبي بالمطار.

* * *

● الزميل السيد عبد الله الجفري، الأديب السعودي المعروف، يرقد الآن على السرير الابيض في مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة، اثر تعرضه لحادث مروري مفاجيء قريبا من منزله. ويتابع الدكتور سليمان فقيه حاليا الاشراف على اجراء الفحوصات الطبية اللازمة، وسط عناية ورعاية أسرة المستشفى، ودعوات الجميع له بالشفاء العاجل والصحة وموفور العافية.

* * *

● بن كينجسلي الممثل البريطاني بطل فيلم «غاندي» يغادر لندن الى فيينا الاسبوع المقبل ليمثل دور لينين في فيلم «القطار» بالاشتراك مع الممثلة الفرنسية العالمية ليسلي كارون.

مثل اليوم

بيت الظالم خراب

واحة خضراء ولوحة جمالية في قلب مدينة الدمام

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس :

منتزه الملك فهد في الدمام يعد اكبر المشاريع الترفيهية التي تم انجازها في المنطقة الشرقية ويأتي من ضمن المشاريع الجمالية والترفيهية لمدن المملكة العربية السعودية بعد ان تم ارساء دعائمها ومقوماتها الاساسية.. وجاءت تسمية المشروع باسم منتزه الملك فهد كفكرة واقتراح من الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية وفاء واعتزازا باهتمام خادم الحرمين الشريفين بهذه المنطقة.

ويقول زايد السكيبي امين امانة الدمام ان المشروع يهدف الى ايجاد منطقة ترفيهية بمساحات خضراء واسعة وخدمات ملائمة لعادات وتقاليد الاسرة السعودية داخل النسيج العمراني لتشجيع رواد الشواطيء في المنطقة على الدخول الى الهيكل العمراني للمنطقة والتعرف على معالمها.

اقيم المشروع الذي تصل تكلفته الى حوالي مائة مليون ريال على مساحة مليون و ٢٠٠ متر مربع.. واتبعت في انشائه احدث وسائل الانشاء في المدن الترفيهية العالمية حيث استفاد تصميمه من الظروف الطبيعية المحيطة بالموقع من حيث الشكل وخطوط الكنتور، فقد تم توظيف التشكيل الطبيعي للموقع في توزيع عناصر منتزه الملك فهد الترفيهي.

يتضمن المشروع عددا من الجوانب الترفيهية ومراكز الخدمات حيث غطيت المباني فيه بما مساحته ٩٥٠٠ متر مربع ويتوسطه مطعم الخيام الذي صمم على شكل دائري محاط بالنوافير ويأتي المسجد بقبته الدائرية معطيا لمسة جميلة من روح عاداتنا الاسلامية والحفاظ على قيمنا وقد اقيم على مساحة ٣٠٠ متر مربع وبمئذنة ارتفاعها حوالي ٣٠ مترا.

برك ونوافير

صمم المشروع على اساس ان تغطي البرك والنوافير به ما مساحته ٢٨ الف متر مربع تشمل مجرى مائيا رئيسيا بطول ٥٧٠ مترا ويقع عبره عدة شلالات صغيرة تعلوها ٨ جسور لتسهيل الانتقال الى جوانبه وينتهي المجرى المائي بشلال كبير يصب في بحيرة مساحتها ٢٤٠٠ متر مربع محاطة بمسرح الف ليلة وليلة وصمم الشلال على شكل صخور صناعية فيه نوافير بأحد عشر راسا.

ويشمل المنتزه بحيرة البجع التي تمتد ٣٠٠ متر طولا بعرض ٥٠ مترا تتوسطها ثلاث جزر مزروعة بالنخيل وأماكن للجلوس وتحتوي البحيرة على نوافير ذات ٢٣ راسا اضافة الى نوافير مقابل مدخل المنتزه الرئيسي.

وتشمل هذه الحديقة بالمنتزه مساحة كبيرة تقع على بحيرة اخذت شكل دائرتين قطر الواحدة ٤٠ مترا وترتبطان بممر مائي بطول ١٦٠ مترا وزودت بنوافير للزينة ذات ٤٢ رأسا. إضافة الى الباحة الاندلسية ذات البرك المائية الثماني والنوافير ذات ٣٢ رأسا محتضنة النافورة الموسيقية ذات الـ ٧٠٠ رأس التي تعطي اشكالا مختلفة حسب الكمبيوتر المعد لها.

وتغطي المساحة الخضراء في المنتزه حوالي ٢٧٣ الف متر مربع وتضم ٩٠٠٠ شجرة و ٢٤٠٠ نخلة من انواع عديدة من الشجيرات يتم ريها بطرق الري الاتوماتيكية الحديثة.

وتم انشاء عدد من الخدمات المساندة لخدمة المشروع حيث زود بخزانات يتم تزويدها بالمياه عبر اربع آبار تم حفرها بالمشروع وقدرت كمية المياه المستهلكة يوميا بـ ٣ ملايين جالون وزود المشروع بمواقف للسيارات ودورات المياه اضافة الى غيره من العوامل المساندة.

ويحتوي المشروع على ١٥ مجموعة من العاب الاطفال للتسلية مزودة بالمتسلقات والمتزلجات وغيرها من وسائل الترفيه لهم.. وزود المنتزه بـ ٢٨٣ مقعدا للجلوس يمكن الدخول اليها عبر بوابة الدخول الى المنتزه.

مدينة المنتزه الترفيهية

ولكي يتم تكامل المشروع انشئت فيه على مساحة ١٣٠ الف متر مربع مدينة ترفيهية تضم عددا من الالعاب توفر النشاطات الترفيهية لرواد المنتزه وقامت الامانة بتأجير المدينة بسعر رمزي لمؤسسة وطنية هي الشركة السعودية لمراكز الترفيه بالمنطقة.. وتشتمل المدينة على ساحات متعددة ونوافير وبرك وشلالات للمياه.

ارقام من المنتزه

● تمت ازاحة ٨٠٠ الف متر مكعب من الرمال لتسوية موقعه.

● استخدم فيه ٣٧ الف متر مكعب من الخرسانة.

● استخدم فيه ٢٩ الف متر مكعب من الركام.

● استخدم فيه ٦٦٦٠ طن حديد تسليح.

● اطوال شبكة مواسير الري ومياه الشرب والمجاري به وصلت الى ٢١٥ كيلومترا.

● أضيء المشروع بمليون شمعة.

● ١٢ الف شجرة ونخلة تمت زراعتها و ٤٢ الف شجيرة وشتلات زهور.

● استغرق البناء ٣ سنوات وعمل فيه ١١٠٠ عامل.

أبيض وأسود

الاقتراع الديمقراطي

اذا كان السياسيون في العالم الثالث يوفرون على الناخبين عناء التصويت من خلال تسجيل البطاقات الانتخابية وبالتالي تحقيق وحدة الناخبين وكسر الارقام القياسية والوصول الى مرحلة الاجماع تقريبا (٩٩,٩٪)، فان الانتخابات في الغرب حتى وإن جاءت نتائجها هزيلة وبصعوبة يتحصل المرشح فيها على الرقم الادنى للفوز، إلا انهم بدورهم لم يعدموا الحيلة لاقناع الناخبين او حتى ارهابهم.

ففي بريطانيا تدور هذه الايام الانتخابات العامة التي لحسن حظ معظم القراء انهم بعيدون عنها وإلا اصابهم الضجر وفضلوا عليها انتخابات الشرق السريعة. وكبقية الافراد والمؤسسات انقسمت الصحف على نفسها مؤيدة الاحزاب التي تنتمي اليها.

وتعد «الصن» اشهر صحف الابتذال والاثارة، وهي الاخرى ادلت بنصيبها في الحملة الانتخابية مؤيدة حزب المحافظين الذي تنتمي اليه السيدة ثاتشر. وتنفرد هذه الصحيفة التي يطالعها ـ ولا اقول يقرأها ـ خمسة ملايين بريطاني، بصفحتها الثالثة التي عودت القراء ولسنين طويلة على ان تقدم لهم كل يوم صورة امرأة بلا اوراق التوت الاخيرة.

وكجزء من حملتها الارهابية لانتخاب المحافظين فاجأت ملايينها الخمسة بصفحتها الثالثة بدون موضوعها المعتاد وبدلا منه تركت مساحة بيضاء واسعة إلا من تعليق قصير تهدد فيه القراء بأنه في حال فوز حزب العمال فهي ستضطر للخروج عن المألوف من اختيار اجمل امرأة لتلك الصفحة، وعوضا عن ذلك هددتهم ايضا بأنها قد تضطر لنشر صورة احدى عضوات حزب العمال الفقيرة في جمالها. ومن يدري فربما يفعل هذا التهديد الساخر في الناخبين من القراء اكثر مما تفعله اجهزة القمع الانتخابية في العالم الثالث.

واذا كان العالم النامي اكثر تفننا في انجاز الانتخابات لصالح المرشح الوحيد، فان العالم المتقدم ليس متخلفا كثيرا في تحصيل النتائج المطلوبة. فقد شهدت الانتخابات البريطانية الشائعة التي اطلقت ضد احد المرشحين من انه كان على علاقة مشبوهة مع احداهن.

وتقاليد القمع الانتخابي على الطريقة الغربية وإن كانت ايضا تخلو من العنف الذي يبلغ مستوى الضرب بالاحذية كما كان يحدث سابقا في البرلمان التركي الا انه لا يخلو من هدم البيوت على رؤوس اصحابها. اذ ان موند موسكي، وهو سياسي امريكي بارز عرف عنه التزامه وعقلانيته وأدبه الجم، ومع هذا فقد استيقظ جيرانه على صخب ثلاث نسوة عاريات أمام منزله يقال ان ريتشارد نيكسون منافسه الانتخابي آنذاك ارسلهن لتشويه سمعته. موسكي ترك الانتخابات مبكرا.

ومع كل هذا تظل الانتخابات الغربية حتى وإن كانت تخدم السياسيين فقط ومعهم رجال الاعمال تحيي في الناس عادة احترام الرأي، وتعطي فرصة لتفريغ ما في اجوافهم ليصمتوا عن قضاياهم وفضائحهم الى سنوات اخرى قادمة.

عبد الرحمن الراشد

مؤتمر للمدن المتوأمة في طنجة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

«التعاون بين الحواضر الدولية»، هو موضوع المؤتمر الدولي الذي سينظمه الاتحاد العالمي للمدن المتوأمة بقصر مرشان في مدينة طنجة المغربية من ٤ الى ٦ يونيو (حزيران) الحالي.

وستتركز اعمال المؤتمر على تحليل الحاجيات وطرق التدخل والتمويل بين المدن المتوأمة، اعتمادا على وثيقة عمل سيقدمها الاتحاد العالمي الى المؤتمرين، وتتعلق بأربع دول هي المغرب وساحل العاج والارجنتين وتونس.

وسيتم احداث لجنتي عمل، تهتم اولاهما بتعريف مجالات التعاون حسب خصوصيات المدن المعنية، وحصر الوسائل الواجب اعتمادها لتحديد الاسبقيات وتتولى اللجنة الثانية تقييم الاوضاع الحالية للتعاون بين الحواضر الدولية واستعراض الانشطة الجارية وانعكاساتها على المستقبل.

وينتظر ان يقوم المؤتمرون بتحديد اطار التعاون المنشود، اعتمادا على خلاصة اعمال اللجنتين المذكورتين اللتين ستتناولان نشاط الجامعة العالمية للمدن المتوأمة والجماعات المحلية لانعاش وتنمية التعاون بين دول الجنوب مع بعضها.

مسرحية جديدة لزياد الرحباني

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

يستعد الفنان زياد الرحباني لتقديم مسرحية جديدة على احد مسارح بيروت الغربية تتناول طريقة تفكير المواطن اللبناني الذي ولد في سنوات الحرب.

وكان الفنان منصور الرحباني عم زياد قد قدم حديثا مسرحية «صيف ١٩٤٨» التي لعبت دور البطولة فيها المطربة هدى شقيقة فيروز وظهر فيها عدد من الوجوه الجديدة.

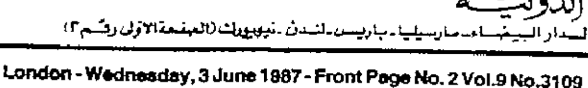
لا استغناءات بين اعضاء هيئة التدريس في الكويت

الكويت ـ كونا : نفى مساعد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للشؤون الادارية والمالية في الكويت السيد سعود عبد العزيز جعفر وجود استغناءات في اعضاء هيئة تدريس وتدريب واداريين عاملين في كليات الهيئة ودواوينها وان هناك دراسات لاستغناءات عن اكبر عدد ممكن.

واكد مساعد مدير عام الهيئة ان ما تم كان عدم تجديد عقود عدد من اعضاء هيئة التدريس والتدريب التي تمت وفق دراسات ومعايير اعدتها الاقسام العلمية ومراكز التدريب في الكليات المختلفة في الهيئة والتي تتناسب في الوقت ذاته مع مقتضيات مصلحة العمل.

وقال السيد جعفر بأنه لن تكون هناك اية استغناءات في اجهزة الهيئة المختلفة.


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية


London - Wednesday, 3 June 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3109
الاربعاء ٧ شوال ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٦/٣م - السنة التاسعة - العدد ٣١٠٩

كيف تلوى العدالة في مشرحة بريطانية؟

الطبيب الشرعي يطلب كسر رقبة الجثة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الطبيب الشرعي البريطاني الذي عاين جثة عانس (قتيل) واوضح في تقريره إلى قاضي الوفيات المشبوهة ان رقبتها مكسورة، هو نفسه الذي اتصل بعامل المشرحة وطلب منه ان يكسر رقبة الجثة حتى لا يفتضح امره وينكشف ما وقع فيه من خطأ او تقصير.. جاء ذلك في بيان وكيل النيابة ليلة امس امام محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن. المتهم، استاذ الطب الشرعي بمستشفى تشيرينج كروس في لندن، نفى ان يكون قد اراد تضليل العدالة. لكن وكيل النيابة مضى يقول ان المتهم يمثل امام محكمة الجنايات ليس لخطأ او قصور في تقريره، ولكن لانه سعى تحت ضغط المعاناة إلى «تلويث مياه العدالة» حين طلب من عامل المشرحة ان يكسر رقبة الجثة فقط لكي تتوافق حالتها مع ما جاء في تقريره عنها.

قال وكيل النيابة أمام هيئة المحلفين ان الدكتور البيرت جونيتيليكي السريلانكي المولد اتصل هاتفيا بالفني المسؤول عن المشرحة، جيريميا كود، طالبا منه أن يأتي بقالب طوب ويضعه تحت رقبة جثة العانس سيلما سبيتز ثم يضغط بقوة على الرأس لكي تتكسر الرقبة.. لكن فني المشرحة سجل المكالمة التلفونية وابلغ الرئيس المسؤول عنه قائلا ان الطبيب الشرعي توسل إليه ان يفعل ذلك لتغطية خطأ جاء في تقريره عن وفاة العانس سبيتز.

تقريران

كانت العانس سيلما سبيتز (٨٤ عاما) قد وجدت متوفية (أو مقتولة) على فراشها خلال شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي وكلف الطبيب الشرعي، الدكتور جوينتيليكي، بمعاينة الجثة ووضع تقرير عنها.

وفعل الطبيب الشرعي ما كلف به موضحا ان كسر رقبة العانس أسفر عن قتلها.. لكن كان هناك من أثار الشكوك في تقرير الطبيب، قائلا ان المرأة توفيت وفاة طبيعية بعد اصابتها بنوبة قلبية.

وارتاب القاضي في الأمر فكلف طبيب آخر بمعاينة الجثة، وهو الطبيب الذي انتهى في تقريره إلى انه لم يجد آثار كسر في الرقبة. وعاد القاضي يكلف الطبيبين ـ معا هذه المرة ـ بمعاينة الجثة ووضع تقرير مشترك عن حالتها.

ويقول وكيل النيابة أن الطبيب الاول شعر بما وجد نفسه فيه فاتصل بفني المشرحة يتوسل اليه قائلا انه امام وضع من شأنه أن يدمر حياته، والمخرج المتاح له هو أن يتولى الفني كسر رقبة الجثة!

وأشار وكيل النيابة إلى أن الرئيس المسؤول عن الدكتور جوينتيليكي، وهو الأستاذ باون في مستشفى تشيرينج كروس، كان قد أنذره بالفصل من عمله اذا تأكد ما وقع فيه من خطأ.

ونبه وكيل النيابة هيئة المحلفين إلى أن آثار رضوض وجدت حول رقبة العانس، وهي حسب ما نسب اليه، نتيجة للنوبة القلبية، وربما تكون السبب الذي اوقع الطبيب الشرعي في الخطأ.

الدكتور جوينتيليكي، الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما ويقيم في حي ايلينج غربي لندن، نفى أن يكون قد عمد إلى تضليل العدالة أو تعطيل عمل القاضي، والمحكمة من جانبها تواصل نظر القضية.

صباح الخير

قطط

يهتم الاوروبيون والامريكيون بالحيوانات الاليفة اهتماما يفوق كل وصف. وفي الكثير من الاحيان نجد العجائز منهم وحيدين لا يؤنسهم في وحدتهم سوى كلب او قطة ولربما عدة قطط. ويصل حبهم لهذين الحيوانين الى حد اهمال الأهم.. أي الاطفال والبيت.. وربما الزوج ايضا. فبينما نجد أن الأم الأوروبية او الامريكية مستعدة لأن تسمح لابنتها بالسهر ليلة السبت مع صديقاتها إلا انها لا تسمح باي حال من الأحوال لقطتها بالسهر لأن طبيب القطة اوصى بذلك حفاظا على صحتها.

ودلائل الاهتمام بالقطط في الغرب كثيرة ومتعددة لدرجة انها وصلت الى حد وجود تامين صحي على قط العائلة. وربما كان صدور مجلة شهرية في امريكا اسمها «كاتس» (اي القطط بالانجليزية) هو ابرز هذه الدلائل.

المجلة تحتوي على موضوعات تهم محبي القطط المخلصين. ونظرة على هذه الموضوعات تكشف مدى الجدية التي اختيرت بها فهي تتنوع بين آخر ما توصل اليه العلماء في مجال حماية صحة القطط، وانواع القطط المختلفة وكيفية التعامل مع كل نوع وافضل طريقة لتنظيف قطتك دون ازعاجها واشهر قطط في العالم (مع صور مجانية للمشاهير منها).. وكيف تختار قطتك؟

وعندما تصفحت المجلة شدني موضوع بعنوان «حساسية القطط» والسر في ذلك هو انني اعاني من الحساسية من القطط وهممت بقراءة الموضوع لأفاجأ في لول فقرة من الموضوع بانه لا يحكي عن حساسية الانسان من القطط بل عن حساسية القطط من الانسان وكيفية معالجة هذه المشكلة دون الحاق اي ضرر بمشاعر القطة!

كما تحتوي المجلة على اعلانات كثيرة لأدوات تنظيف القطط وعناوين اطباء اخصائيين للقطط ومستلزمات اي قطة متحضرة لحياة هانئة (مثل لحاف من الصوف الناعم للتدفئة اثناء القيلولة ومخدة كبيرة الحجم تستخدم كفراش للقطة)... بالاضافة الى مجوهرات على شكل قطط (من خواتم وعقود واساور)... والعاب لتسلية القطط واهمها فئران ميكانيكية تعمل بالبطارية او باليد، والغرض هنا تسلية القطة التي ستطارد الفأر، وعناوين حلاقين وبائعين ومشترين ومصورين. وكان كل هذا الاهتمام لا يكفي ففي آخر صفحات المجلة اعلان يدعوك للتبرع لمساعدة ابحاث يجريها علماء القطط حاليا للتوصل لعقار لمرض «اللوكيميا القططي».

وبمناسبة الحديث عن اهمية القطط في حياة العائلة الأوروبية والامريكية توجه صديق عربي لزيارة رجل امريكي في منزل والديه، وطرق الباب.. واذا بصديقه يقف امامه برفقة والديه فيما كلب العائلة «ميكي» يحوم حول الجميع. وحين بدأ الامريكي في تقديم عائلته لصديقه العربي قدم ميكي اولا ثم تلاه والده ووالدته ودخلوا إلى البيت جميعا وهم يرحبون بالصديق المذهول.

متفرج

اليابانيات ثائرات على الزواج !

طوكيو ـ كونا : اشار استطلاع اجراه المعهد الياباني للتأمين نشرت نتائجه امس ان واحدة من بين ثلاث نساء تعتقد انها لا ترى ضرورة للزواج فيما يعتقد نصف النساء انه لا مفر من الطلاق.

وقال مسؤول في المعهد ان اليابانيات اليوم غير مهتمات بالزواج والحياة البيتية ولديهن رغبة قوية في الحياة الاجتماعية والاستقلال المالي.

وقد أجري الاستطلاع على ٢٢٤١ امرأة متزوجات وغير متزوجات ممن تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٥٩ عاما.

ويستفاد من النتائج ان ٣٧ في المائة ممن سئلن الرأي قلن انه لا داعي للمرأة ان تتزوج. وكانت اعمار ٢٣ في المائة ممن اجبن على ذلك في الخمسينات و ٤٨ في المائة مازلن في العشرينات.

وقد اجابت ٥٦ في المائة انهن لسن بحاجة الى الزواج لأن بامكانهن إعالة أنفسهن ماليا.

وقالت ٣٤ في المائة من الشابات انهن لا يردن الزواج لأنهن لا يرغبن في ان تقيد حريتهن وأجاب ٤٨ في المائة من جميع النساء بأنه لا مفر من الطلاق وذلك اعتمادا على الظروف.

وطالبت نسبة ٧٢ في المائة بأن تعمل المرأة وتشارك في الحياة الاجتماعية وتصبح مستقلة ماليا.





عفو على الطريقة الاسترالية

الاسترالية ليندي تشمبرلين المتهمة بقتل ابنتها، ازاريا، نالت عفوا من التهمة المنسوبة اليها.. كانت ليندي قد ادعت ان كلبا بريا اختطف الطفلة ازاريا من خيمة نصبتها الاسرة لقضاء عطلة في احد المنتجعات.

يفهم من «العفو» ان الأم أدينت بقتل ابنتها ثم اعفي عنها، لكن النص الصادر عن لجنة التحقيق يقول انها منحت عفوا من تهمة قتل الطفلة.

إقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

شدة الارتطام قذفت بصغير في الرابعة من العمر مسافة ٢٠ قدما عبر الزجاج الأمامي لسيارة الأم وفوق سيارات أخرى منطلقة ليهبط على «مهد» من النباتات البرية على الجانب الآخر من الطريق. لم تصدق الأم ان ابنها حي معافى، لكنه كان كذلك يصرخ ويركل لأنه اصيب بقليل من الرضوض والكدمات والتسلخات.

كانت الانجليزية اندريا ماكلين (٢٦ عاما) تقود سيارتها ليلة أمس في مدينة باث بمقاطعة أفون وإلى جوارها زوجها وفي المقعد الخلفي الصغير أندرو وشقيقه ماثيو في الشهر ١٥ من العمر.. تصادمت المرأة بسيارتها مع سيارة قادمة من الاتجاه المعاكس، وكان الاصطدام عنيفا لدرجة قذفت بالصغير أندرو لعشرين قدما بعد اختراقه الزجاج الأمامي للسيارة.

لكنه لم يصب بسوء سوى الكدمات والرضوض، أما الصغير الآخر فكان مشدودا إلى مقعده.

إقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ارملة في السابعة والتسعين من العمر كان عليها ان تواجه ٣ لصوص اقتحموا دارها في بلدة نازينج بمقاطعة اسكس الانجليزية.

اتت المرأة النحيلة الضعيفة البنية بعكازها وضربت احد اللصوص على رأسه، لكنه رد عليها بلكمة في الوجه وضربة فوق الرأس، ثم حملها من قدميها ـ بمعاونة زميله ـ وقذف بها في إحدى غرف المنزل، وتولى الثلاثة نهب ما استطاعوا من محتوياته. ظلت المرأة تئن من اوجاعها ثم خرجت إلى حديقة منزلها تطلب النجدة من الجيران، وبعد ساعتين كان هناك من سمع انينها.

المخبر المكلف بتحري الجريمة، امتدح شجاعة المرأة قائلا ان غضبها من عجزها عن الدفاع عن نفسها فاق خوفها من البلطجية اللصوص.

معركة الوسائد

تدخل رجال الشرطة الاسبانية المزودون بالدروع لحماية مصارع الثيران الشهير، انطونيت.. لم يكن الغرض من التدخل هو حماية المصارع من الثيران بل كان الهدف هو حمايته من جمهوره الغاضب منه لأنه خيب الأمل ولم يبل بلاء حسنا امام الثور في حلبة المصارعة بقلب مدريد.

وكان «انطونيت» قد خرج منكس الراس من الحلبة.. ليجد وسائد المقاعد تنهال عليه من جانب الجمهور الذي لو ترك لعفويته لفعل ما لا تحمد عقباه..

يرى انطونيت في الوسط رافعا يده في محاولة تهدئة ثورة المشاهدين وفي خلفية الصورة ترى الوسائد المتناثرة التي كانت قذائف قصد منها الاعراب عن مشاعر الغضب من «البطل» الكسير..

٦٠٠٠ باحث في المؤتمر الدولي الثالث بواشنطن

١,٥ مليون امريكي يحملون فيروس ايدز مقابل ٥ ملايين في كل افريقيا

لندن ـ واشنطن ـ هراري ـ وكالات الانباء : اكد جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الدولي الثالث حول مرض نقص المناعة المكتسب «ايدز» ليلة امس على ضرورة الحاجة لاجراء المزيد من البحوث حول مسببات هذا المرض الفتاك والوقاية منه. وقال بوش امام ٦٠٠٠ باحث ومندوب يشاركون في هذا المؤتمر : «اننا نحتاج للتعلم ونحتاج لاجراء الاختبارات الطبية المصحوبة بضمانات لتوفير العلاج المناسب لكل شخص».

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد اعلن امس الأول ان الحكومة الفيدرالية الامريكية ستطلب اجراء فحوصات طبية للمساجين والمهاجرين والذين يسعون للحصول على اقامة دائمة في الولايات المتحدة، وهي اجراءات تلقى معارضة من جانب عدة تجمعات، خوفا من استخدام «ايدز» سلاحا للظلم والابتزاز في غياب الاختبارات التي تعطي نتائج مؤكدة.

وكان المؤتمر مناسبة للاعلان عن ما وصف بأنه فيروسات جديدة ربما تكون ذات علاقة بظهور وباء القرن العشرين.. وقال الاستاذ روبرت جالو، احد مكتشفي فيروس ايدز انه انتهى الى هذا الاستنتاج من دراسات اجراها في نيجيريا.. وأطلق جالو تسمية «الفيروسات الارتدادية الانسانية» على هذه المجموعة الجديدة.

لكن الدكتور لوك مونتانييه من معهد باستير في باريس واحد مكتشفي فيروس ايدز عام ١٩٨٣ فيرى ان هذا العمل من جانب جالو لايزال في مراحله الاولى وأن هذه الفيروسات لم تعزل بعد أو تحدد جيدا.

كما اشار الى ان هناك مجموعة كبيرة من الفيروسات بحيث لا نستطيع ان نجد لها اسما جديدا في كل مرة. واضاف قائلا : لدينا مجموعة من ٢٥ فيروسا من فصيلة الفيروس الذي يعتقد انه مسبب الاصابة بالايدز.

واستطرد قائلا : هناك فيروس ثالث على الارجح وقد يكون ثمة رابع ايضا يحدث الايدز ولكن لم يتم التعرف عليهما كما حدث بالنسبة لنوعين اتفق على اعتبارهما مسببين للايدز.

وأعرب الدكتور مونتانييه عن اعتقاده بأن فيروس الايدز بنوعيه قد يصبح اكثر فتكا. فهو مجرد شكل تقليدي للأوبئة التي تتحول الى فيروسات قاتلة أو تسيطر على غيرها.

وحذر الدكتور روبرت ريدفيلد، بمعهد والتر ريد لبحوث الجيش الامريكي في واشنطن، من ان انتشار مرض ايدز لم يعد قاصرا على جماعات بعينها، بل انه ينتشر حاليا بين السواد الأعظم من البشر غير المصابين به، وأن قوة العدوى تتزايد مع زيادة الاصابة. وأشار تحديدا الى حالة مهندس كان يعيش حياة إباحية ونقل الفيروس الى ١٠ نساء قبل وفاته هو بالايدز..

وسيعرض عدد من العلماء تقارير عن اكتشافاتهم الجديدة بالنسبة للقاحات جربوها مع بعض الحيوانات الى جانب مناقشة تقرير الباحث الفرنسي زاجوري حول اللقاح الذي جربه مع عدد من المتطوعين في افريقيا لعلاجهم

ويتوقع المراقبون ان تنفق الولايات المتحدة مبلغ حوالي بليون دولار على الأبحاث حول ايدز في العام المقبل ويعتقد ان حوالي ١,٥ مليون امريكي مصابون أو انهم يحملون فيروس هذا المرض.

وفي هراري بزيمبابوي، ذكر الدكتور جودفري سكيبا، عضو لجنة مستشاري ايدز لدى وزارة الصحة، ان حاملي الفيروس في افريقيا وحدها يقدر بخمسة ملايين افريقي..

ارتباط وثيق بين الصداع النصفي وتقلصات عضلات الرقبة والكتفين

القاهرة ـ و.ا.س. : اكدت دراسة علمية اجريت بكلية طب قصر العيني بالقاهرة ان هناك ارتباطا وثيقا بين آلام الظهر العلوية في منطقة الرقبة وأعلى الكتفين وبين الصداع الذي يصيب مؤخرة الرأس مع التوتر والقلق النفسي. اذ تصل نسبة حدوث الصداع في حالات القلق النفسي مع آلام الظهر العلوية الى حوالي ٦٧٪، كما تشير الدراسة التي شملت ٣٥٠ من حالات القلق والاكتئاب النفسي وحالات الوساوس القهرية والمخاوف النفسية ان سبب حدوث مثل هذا الصداع هو التشنجات والتقلصات في عضلات الرقبة والكتفين نتيجة التوتر والقلق مما ينعكس على عضلات مؤخرة الراس ايضا ويمتد الى الجبهة.

ويقول الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب النفسي بطب قصر العيني ان الصداع يشكل أهم اعراض المرض على اختلاف انواعه اذ سرعان ما يحدث الصداع والألم بالراس مع بداية أو تطور اي مرض بالجسم حيث تمثل شكوى الصداع حوالي ٨٥٪ من مجموع الاعراض الجسمية العضوية كلها.

وتتعدد اسباب الصداع واساليب حدوثه بصورة مرضية تختلف من حالة الى اخرى فهناك الصداع العضوي الذي يتسبب في مرض جسمي واضح المعالم والصداع النفسي الذي يحدث نتيجة لصراعات او عوامل إحباط نفسية او انفعالات زائدة ولا يكون مصحوبا بمرض جسمي أو اية اعراض عضوية اخرى.

ويشكل الصداع النفسي نسبة ٧٠٪ من جميع انواع الصداع التي قد تطرا على اي انسان سواء كانت حالته عضوية او نفسية.

ويرتبط الصداع النفسي ارتباطا وثيقا بالانفعالات والثورة الداخلية ويهدأ كلما بعد المرء عنه أو وجد لها الحل المناسب. وقد يصاحب نوبات الصداع النفسي ارتفاع وقتي ومفاجيء لضغط الدم فيما يسمى بالضغط العصبي.

وقد تبين من هذه الدراسة ان علاج حالات الصداع النفسي يتركز على تخفيف شدة القلق والتوتر النفسي بالمهدئات مع ضمان النوم الهادىء والعميق للمريض وجلسات العلاج مع التمرينات والعلاج الطبيعي بدلا من مجرد تعاطي المسكنات المؤقتة التي قد يكون لها مضاعفات وآثار جانبية.

اما الصداع النصفي الذي يصيب النصف العلوي والراسي من الوجه والراس فهو يأتي على هيئة نوبات وهذا النوع من الصداع يحدث نتيجة تقلص في شرايين المخ الداخلية يعقبه اتساع مباشر فيها مع كل نوبة من نوبات المرض وكثيرا ما يكون العامل النفسي له اثر كبير في حدوث مثل تلك النوبات مثل العصبية والانفعال.

نافذة افندي



محاولة استغلال سوق أسهم مؤسسة الامارات للاتصالات

ابوظبي ـ كونا : أثار اعلان نشرته الصحف المحلية في ابوظبي جدلا بين الاقتصاديين واعتبره بعضهم محاولة للاستغلال.

وكان الاعلان قد عرض شراء اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات التي وزعتها هذا الاسبوع كمنحة على مساهميها بنسبة ٢٥ في المائة من الاسهم التي يملكونها.

وتبلغ القيمة الاسمية للسهم مائة درهم امارات بينما يبلغ سعر تداوله في السوق نحو ٤١٥ درهما.

وعرض الاعلان شراء السهم بواقع ربح يبلغ ٣٠٠ في المائة اي بسعر ٣٠٠ درهم في حين ان هذه الاسهم الجديدة لا تختلف في قيمتها عن الاسهم القديمة وهو ما اعتبره بعض الاقتصاديين في ابوظبي تضليلا.

مكتب امريكي للتوسع البشري في الفضاء

واشنطن ـ ي. ب. ا : أسست وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) «مكتبا لغزو الفضاء» هدفه تنسيق برامج التوسع البشري في ما وراء كوكب الارض..

ويركز المكتب جهوده على ما هو ممكن من مشاريع لغزو القمر او المريخ بالبشر.

وذكر جيمس فليتشر، المدير بوكالة ناسا، ان رائدة الفضاء سالي رايد، ستتولى منصب المدير المساعد بالنيابة للمكتب الجديد.

وكانت رايد قد حددت ـ في دراسة حديثة ـ ٤ مبادرات لبرنامج غزو الفضاء خلال الاعوام المقبلة على النحو التالي :

١ ـ اجراء الدراسات البيئية للأرض من مركبات فضائية تدور حولها.

٢ ـ برنامج متطور لدراسة المجموعة الشمسية باستخدام مجسات تحملها اجهزة الروبوت.

٣ ـ اقامة موقع بشري متقدم فوق القمر لأغراض البحث العلمي.

٤ ـ ايفاد بعثة بشرية الى المريخ.

ابتسامة !



«لم اكن ابكي ولا اضحك.. اعتقد انني كنت ابتسم».. هذا كان تعليق الطفل ساندي براش البالغ من العمر سبعة اعوام عندما شاهد الصورة التي التقطت له عندما التف حوله ذلك الثعبان البورمي الضخم الذي يبلغ طوله ١٤ قدما عندما اخذه صاحبه ليقدم عرضا في مدرسة هولينجزوورث بكونيتيكات الامريكية.

مع قهوة الصباح

طريق النهاية

تحدثنا امس عن الفنان والمخدرات. وتساءلنا عن السبب في ظاهرة تعاطي الفنانين للمخدرات والمنبهات السوداء منها والبيضاء. وعددنا الأسباب التي تدعو الفنان او تلح عليه. او توهمه باهمية تعاطي هذه المخدرات او المنبهات وقلنا انها اما الرغبة في تدمير الذات او الخوف من الفشل او زيادة الطاقة.. او التفاخر او هذه الأسباب مجتمعة.

وايا كانت الأسباب فان ادمان تعاطي المخدرات أو المنبهات بالنسبة للفنان انها تفقده وعيه.. تفقده يقظته.. ثم تدمر صحته.. وثروته اذا عرفنا ان بعض الفنانين ينفق نحو ٥ آلاف ريال يوميا لهذا الغرض.. ومهما كانت قيمة الفنان وشهرته فهو لا يستطيع ان يكسب هذا المبلغ يوميا إلا في حالات استثنائية لا تستمر طويلا.. ثم تفقده قيمته «التجارية» لأن المنتج ينصرف عنه.. فهو ليس على استعداد للتعاقد مع ممثل يتاخر عن موعده.. او لا يحفظ دوره.. او يقع مغشيا عليه في الاستديو.

وشيئا فشيئا يفقد مبررات وجوده.. ويختفي في غياهب النسيان.

لقد قضى الكوكايين على فنان مصر الكبير سيد درويش وهو في قمة شبابه.. وكان درسا وعظة لمن يتعظ.. ولعل سر شباب موسيقار الاجيال عبد الوهاب انه رجل بلا رذائل.. لا قهوة.. ولا شاي.. ولا سيجارة.

و.. هل هناك ايد خفية تحاول تدمير هؤلاء النجوم.. ليس فقط النجوم ولكن الشباب الذي يرى فيهم القدوة فيقلدهم وتنتشر المخدرات بين شباب الجامعات.. بل في المدارس الثانوية.

و.. ايها الفنان.. رفقا بنفسك.. وبمعجبيك.. ومجتمعك ووطنك.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

من الهند

المدرس: اين تقع الهند؟

التلميذ: اعتقد انها قريبة من بلدتنا.

المدرس: كيف ذلك؟

التلميذ: في الفصل الثاني تلميذ من الهند يأتي يوميا راكبا دراجة!

من القاريء
ياسر قربون